

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

نيابة العمادة

جامعة الحاج لخضر - باتنة -

لما بعد التدرج

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

والبحث العلمي

قسم أصول الدين

والعلاقات الخارجية

فرع علم القراءات والترتيل

تقييم على قراءة الإمام نافع المدفون من روایتي عيسى قالوز وعثمان ورش

للإمام الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن توزينت العبادي التلمساني

(ت 1118 هـ)

دراسة وتحقيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية

تخصص علم القراءات والترتيل

إشراف الأستاذ الدكتور:

منصور كافي

إعداد الطالب:

خالد بولحلفاوية

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة باتنة	أستاذ التعليم العالي	أ/ عبد الحليم بوزيد
مشرفا ومقررا	جامعة باتنة	أستاذ التعليم العالي	أ/ منصور كافي
عضو مناقشا	جامعة باتنة	أستاذ مكلف بالدروس	د/ رابح زرواتي
عضو مناقشا	جامعة قسنطينة	أستاذ محاضر	د/ محمد بور كاب

قيل: لما حضرت نافعا الوفاة قال له أبناءه: (أوصنا) فتلى الآية قال:

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿1﴾ [الأنفال / الآية]

قسم الدراسة

ويشتمل على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسين وخاتمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا يوازي نعمه ويكافئ مزدهه، والصلوة والسلام الأمان الأكمالان على الرحمة المهدأة، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بكرمك وجودك يا أرحم الراحمين.

إن القرآن الكريم هو وحي الله المترى ونوره المجل، أنزله الله تبارك وتعالى على هذه الأمة ليحفظوه في الصدور ويكتبه على الألواح وفي السطور، فبلغه النبي صلى الله عليه وسلم كما تلقاه حرفا حرفا وكلمة كلمة فكان بلاغه البلاغ المبين، وأخذت وتلقت الأجيال تلو الأجيال عنه هذا النور الرباني بأضبط مقاييس التلقي، فكان هذا التلقي دليلا على حفظ كتاب الله الحفظ المتين على مر العصور و الدهور.

تكلم الله سبحانه وتعالى بهذا القرآن حقيقة بحروفه ومعانيه، فتلقاه عنه جبريل – أمين الوحي – سماعا بحروفه ومعانيه لم يتدخل في شيء من ذلك.

ثم نزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم من أوله إلى آخره على فترات ومناسبات القراءات التي هي الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن. وكان الاعتماد في التلقي عن جبريل بطريقة السمع والعرض والمشافهة.

وهكذا تلقاه الصحابة الكرام السادة القراء -رضوان الله عليهم- من فيه الشريف عليه السلام غضا طريا كما أنزله الله تعالى بأحرفه السبعة وبلهجاته العربية. فمع نهاية إسناد كل قراءة أو مقرئ لكتاب الله عز وجل صحابي حليل من القراء، وهذا بين جهدهم وتفانيهم في إقراء القرآن بالقراءات كما تلقوها سواء في إقراء بعضهم بعضا أو إقراء من جاء بعدهم من طبقة التابعين وتابعيهم.

وهكذا استمرت سلسلة التلقي والسماع طبقة عن طبقة إلى أن وصلت إلى الأئمة القراء السبعة والعشرة الذين نسبت إليهم القراءات واشتهروا بها كما تلقواها وتلقتها عنهم الأمة بعدهم أجيالا بعد أجيال بالقبول لا يشك في ذلك شاك.

فسلسلة التلقي والسماع والإسناد موصولة لا انقطاع فيها من مقام الألوهية إلى قراء وقتنها إلى قيام الساعة.

وقراءة الإمام نافع من القراءات السبعة المتلقاة بالقبول، والتي أجمعـت الأمة على اعتبارها قراءة صحيحة مشهورة، نقلها الإمام نافع بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروواها عنه كثيرون لا يحصون، واشتهـر منهم اثنان قالون وورش.

وقد حظيت هذه القراءة باعتماد العلماء قديماً وحديثاً، ولا أدل على ذلك من المصنفات الكثيرة التي كتبت في هذه القراءة بروايتيها في العصور السالفة ووقتنا المعاصر، وما يزال الكثير مما كتب في القديم مخطوطاً يحتاج إلى من يمد إليه يد الاعتناء لإخراجه ووضعه بين يدي الناس.

ومؤلف هذا الكتاب الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن توزيني من **مشاهير القراء في القرن الحادي عشر الهجري**، من اعنى بهذه القراءة بروايتيها، وألف فيها هذا المؤلف الذي قيد فيه ما يتعلق بعض الآيات تحريراً للأوجه وتمييزاً للطرق كما تلقى ذلك عن جماعة من شيوخه في القراءة، وإخراج هذا المؤلف في علم القراءة والتجويد للاطلاع والاستفادة، الذي ظل كثراً محبوباً بين المخطوطات لعصور يعتبر مجھوداً معتبراً، وخاصة إذا علمنا أن المؤلف من علماء الجزائر الذين غفلت عن ذكرهم والتنويه بهم كتب الترجم و التاريخ، وقد حفظ لنا طلاب هذا الشيخ ومن جاء بعدهم هذا العمل وقادوه ضمن نسخ خطية محفوظة في مطابقها ووثقوا نسبته إليه بما لا يدع مجالاً للشك في كونه له.

ولقد وقفت على كتاب بعنوان (التجويد الواضح) للأستاذ عمر فروخي من مطبوعات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر، نقل منه نقولات كثيرة كما هي بحروفها في المؤلف، وحذف ما يتعلق بالمقدمة والخاتمة، ولم يول أدنى اهتمام للتهميش أو العزو أو حتى ذكر صاحب الكتاب في المقدمة أو ضمن مراجعه التي ذكرها في آخر كتابه وهذا إخلال كبير بجانب الأمانة العلمية لأنّه كما قيل قديماً " من بركة العلم نسبته لقائله ".

أسأل الله تعالى أن يغفر لنا وعنه وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يشتمل به موازين حسناتنا وأن ينفع به والحمد لله رب العالمين.

أهمية البحث: مكمن الأهمية في الموضوع تظهر فيما يلي:

أولاً: أن موضوع الدراسة يندرج ضمن تحقيق ونشر التراث، وأهميته لا تخفي، لما في ذلك من الحفاظ على التراث العلمي لهذه الأمة مع محاولة إحيائه، وإبرازه في صورة جديدة مفيدة.

وهذا المؤلف من الكتب القليلة المخطوطة لعلماء الجزائر في تخصص القراءات التي لم تتن حظها من الخدمة والتحقيق، مما أدى بأغلبها إلى الضياع والفقدان وفي هذا كله خسارة علمية كبيرة.

ثانياً: الكتاب في مادته يتعرض لجوانب تتعلق بالتجويد والقراءات تحريراً بجملة من الآيات القرآنية في قراءة من القراءات السبعية المتواترة وهي قراءة الإمام نافع من روایتی قالون وورش، وهذه القراءة بروايتها هي المقرؤة بها في المغرب العربي، بحيث شاعت رواية ورش في الجزائر وانتشرت رواية قالون بتونس والمغرب فأبراز مثل هذه القراءة والتعريف بها له أهميته التعليمية في القراءة والإقراء بها.

ثالثاً: يعرف الناس عامة والقراء خاصة بأعلام القراءات الذين أفنوا أنمارهم في إقراء القرآن بالروايات والطرق، والتدوين في القراءات السبع والعشر، كأمثال نافع المدي وورش وقالون والشاطي وغيرهم من ترجم لهم.

رابعاً: صاحب المؤلف من علماء الجزائر ومن مشاهير القراء، خدم القرآن وطلبه فأبراز شخصيته وجهوده للعيان، فائدة تضاف في سجل سلسلة المقرئين في الجزائر.

خامساً: الكتاب في تخصص علم القراءات الذي جد نشاطه وتطوره في بلادنا، كاد يندثر لسنين عدة. ولعل هذا لعمل يكون مساهمة ميني في إحياء هذا المؤلف الذي ظل مخبئاً معرض للتلف والضياع، كما يبرز مدى اهتمام علماء الجزائر بالقراءات في فترة من الفترات التاريخية (القرن الحادي عشر الهجري)، ويمثل ذلك صحوة قرآنية يعيشها عالمنا الإسلامي.

سادساً: تعرض المخطوط بجملة من الآيات القرآنية بالتحرير والبيان بطريقة الجمع في القراءة بين روایي نافع قالون وورش، بتميز الطرق المقرؤة بها لكل راوٍ وما يتربّى على ذلك من الأوجه المقرؤة بها، بذكر عدد الأوجه التي في الآية، وما يتربّى كذلك من الأحكام والأوجه عند اجتماع مد البدل مثلاً مع الفتح والإمالة في ذوات الياء على وجه التغليظ والترقيق، وتمييز ومنع ما قد يدخل في ذلك من أوجه ضعيفة توقع في ما جاء موضوع الكتاب ليعرضه وهو علم التحريرات. منع الخلط و التركيب في الطرق والأوجه.

أسباب اختياري البحث: دفعني إلى اختيار هذا البحث مجموعة من الأسباب.

أولاً: صلي بالقرآن الكريم وعلومه، فاشتغالي بالقرآن الكريم حفظاً وتحفيظاً قراءة وإقراء، دراسة ومدارسة جعلني أميل إلى كل ما يتصل بالكتاب العزيز، من مؤلفات علمية مطبوعة أو مخطوطه، أو بحوث أو رسائل جامعية أو مجلات أو دوريات... إلخ.

ثانياً: يتصل هذا الكتاب اتصالاً وثيقاً بعلم القراءات كونه في قراءة نافع برأسيه قالون وورش وهذا التخصص مما يتعلّق بموضوعه بالقرآن وعلومه.

وأيضاً الكتاب ينبع على موضوع له أهميته في علم القراءات، وهو علم التحريرات لجملة من الآيات القرآنية.

ثالثاً: الرغبة الجامحة في تحقيق المخطوط، وخدمة تراث علمائنا السابقين ونشر علمهم وآرائهم كل ذلك دفعني دفعة بحب وإصرار وتصميم إلى الإقدام على هذا العمل، وذلله التشجيع العظيم مادياً ومعنوياً من أستاذِي المشرف أ/ منصور كافي.

رابعاً: إن تراثنا العلمي المخطوط في الجزائر في العلوم كافة وعلم القراءات خاصة لم ينل حظه من التحقيق العلمي على كثرته وقيمتها. فتوجيه الجهود لخدمته والاهتمام به له فائدته العلمية.

خامساً: الرغبة في امتلاك كيفيات وأساليب وطرق وأدوات تحقيق ونشر المخطوط، و التدرب على فك مادته ورموزه وقراءة خطوطه وغير ذلك من متعلقاته، إذ العلم بالتعلم، مع الاسترشاد بتوجيهات المختصين في هذا المضمار والأخذ بنصائحهم وخبرائهم وتجاربهم.

سادساً: الاطلاع والاستفادة من نوادر ونفائس التراث العلمي المخطوط القديم، وما خطته أيدي الألاف من العلماء والباحثين، ولا يخفى أن ذلك ثروة ضخمة تستدعي بذل الجهود الكبيرة.

أهداف البحث: أسعى خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

أولاً: توجيه همة الباحثين إلى العناية بتحقيق كتب التراث النادر ونشر المخطوطات النفيسة التي لا تزال رهن البحث أو حبيسة الخزائن والمكتبات.

ثانياً: التعريف بأعلام الجزائر الذين لم تتعرض لهم كتب التراجم من لا يقلون أهمية عن المشاهير، وتقديمهم للأجيال كي يستفيدوا منهم ومن مجدهم.

ثالثاً: إبراز جهود علمائنا الجزائريين في التأليف في فترة من الفترات، ومدى اهتمامهم بعلم القراءات خاصة باعتبار المخطوط محل الدراسة في القراءات.

رابعاً: هذا المؤلف يعرف الناس وبالخصوص المشتغلين بعلم القراءات، بالقراءة عامة الذين نقلوا إلينا القراءات بإسنادهم، كأمثال الإمام نافع المدين وراويه قالون وورش، ويعرف القراء بالإمام الشاطبي الذي ترجع إليه أكثر الأسانيد الموجودة في العالم اليوم ومنها هذا الطريق الذي نقلت إلينا من خلاله قراءة نافع.

ويذكر كذلك شيئاً من قراءاتهم ولاسيما رواية قالون الذي قلما يقرأ به في قطرنا.

خامساً: توسيع دائرة البحث في الدراسات القرآنية والبحوث الأكاديمية المتعلقة بالقراء والقراءات المتقدمين وعلى منوالها القراء المعاصرین ومنهجهم في القراءة والإقراء.

الدراسات السابقة للمؤلف موضوع البحث:

لم تزل أيدي الباحثين والأساتذة المخطوط الموسوم بـ ((تقيد على قراءة انافع المدين)) مؤلفه محمد بن علي بن توزينت-رحمه الله- بالدراسة والتحقيق في مجال البحث العلمي الأكاديمي فيما توصلت إليه بعد البحث والتحري والاستفسار، إلا في حدود جهود وخدمات شخصية لم يلتزم فيها المنهج العلمي للبحوث الجامعية، وبقيت قيد الكتابة لدى أصحابها في مكتباتهم لم تزل حظها من الطبع والنشر، كما كان من عمل الطالب يسن مبishiš الحاصل على الماجستير بكلية العلوم الإسلامية بالجزائر، الذي اجتهد في كتابة النص على الحاسوب ووضع بعض التعليقات، وكذلك ما قام به الأستاذ بلقاسم ضيف من ولاية الجلفة الذي وضع مقدمة وتعريفات للمخطوط.

فالمؤلف حينئذ لم يسبق بالتحقيق والنشر في أصله، إذ ما تزال نسخه المخطوطة قارة في أقسام المخطوطات والمكتبات.

أما عن الكتاب ومحتواه فقد أفرد الكلام عنه ببحث مستقل في (المصنفات في قراءة الإمام نافع)، تعرضاً فيه لمجموعة من المؤلفات التي كتبت في هذه القراءة بروايتيها قدیماً وحديثاً.

الصعوبات التي واجهتني في البحث: اعتبرتني أثناء مسيري في البحث مشاكل وعراقيل وصعب استطعت -بعون من الله وتوفيقه - تجاوزها والمضي قدما حتى أتمت هذا البحث، ومن هذه الصعوبات :

أولاً : قلة الخبرة في مجال تحقيق المخطوطات التي تحتاج إلى رصيد هائل من المعرفة والخبرة لما يلزم تحقيق المخطوط من معرفة بأنواع الخطوط وتطورها والأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها النسخ عن قصد أو عن غير قصد، ومعرفة أماكن وجود نسخ المخطوط، وكيفية التمييز بين النسخ الأصلية والفرعية وغير ذلك مما يتعلق بهذا الموضوع.

لكن ولجت هذا المشروع الصغير في حجمه الكبير في مجدهاته ونتائجها، وحاولت الاتصال بالباحثين والأساتذة من لهم يد وطول باع في هذه القضية علي أسترشد بإرشاداتهم وآخذ بتوبيخاتهم وأستعيد من معلوماتهم وخبراتهم.

وقد اجتهد بعض الباحثين جهداً شخصياً مشكوراً لم يلتزم فيه العمل الأكاديمي وهو الطالب يسن مبishiش حيث قام بإخراج هذا المخطوط وكتابته على الحاسوب، استفدت منه زودني ببعض المعلومات..

وكذلك ما قام به أيضاً الأستاذ بلقاسم ضيف من ولاية الجلفة استفدت منه، جزاهم الله خيراً.

ثانياً: قلة الدراسات القرآنية والتعریف بأعلام مدارس القراءات في مغربنا العربي على مر العصور بما يكفي حاجة الباحثين والدارسين.

ثالثاً: نقص أو انعدام الخدمات العلمية والإدارية التي تقدمها الجامعات والكليات والمكتبات العامة والخاصة في مجالات وفروع التحقيق والنشر سواء ما تعلق منها بالفهارس أو الكتب والرسائل المطبوعة.

رابعاً: صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بترجمة المؤلف في كتب الترجم المعمودة سواء منها التي ترجمت للعلماء الجزائريين ببلاد تلمسان كـ (البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان) لابن مريم أو (تعريف الخلف برحالة السلف) للحفناوي وغيرها من المصادر التي ترجمت لغيرهم كـ (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) محمد مخلوف، بحيث لانجد ذكرها لهذه الشخصية في هذه الكتب أو غيرها وهذا أمر قد غفل عنه المترجمون لبعض الأعلام الذين كانت لهم بصمات في التاريخ.

ومازال الأمل يراودني في الحصول على المزيد حول حياة هذا العلم من أعلام الجزائر، حتى زودني الأستاذ الحترم بلقاسم ضيف — جزاه الله خيراً — بمجموعة من الكتب التاريخية والمحلات العلمية التي ذكرته وعرفت به ونوهت به وبآثاره.

خطة البحث:

وقد سرت في العمل في هذا البحث وفق خطة منهجية، اقتضت تقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق.

واقتضت الدراسة للكتاب إخراجه في فصل تمهيدي وفصلين رئيسين وخاتمة.

فصل تمهيدي: يتضمن التعريف بالمصطلحات وتأسيس مبادئ البحث.

أولاً: تعريف القراءات.

1 - تعريف القراءات في اللغة.

2 - تعريف القراءات في الاصطلاح.

3 - ملاحظات على التعاريف والتعريف المختار منها.

ثانياً: العلاقة بين القرآن والقراءات

ثالثاً: أقسام القراءات.

1 - القراءات المتواترة.

2 - القراءات الصحيحة.

3 - القراءات الشاذة.

رابعاً: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

خامسًا: الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز.

سادساً: الفرق بين الأصول والفرش.

1 - تعريف الأصل.

2 - تعريف الفرش.

قسم الدراسة: اشتمل على فصلين

الفصل الأول: التحريرات وجمع القراءات.

المبحث الأول: التحريرات.

المطلب الأول: تعريف علم التحريرات في اللغة والاصطلاح.

1 - التحريرات في اللغة

2 - التحريرات في الاصطلاح، والتعريف الراوح.

المطلب الثاني: فوائد التحريرات.

المطلب الثالث: نشأة علم التحريرات والتدوين فيه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء في الأخذ بالتحريرات والراجح من هذه الأقوال.

المطلب الخامس: المصنفات في التحريرات.

المبحث الثاني: جمع القراءات.

توطئة للموضوع.

أولاً: تعريف جمع القراءات في الختمة الواحدة.

ثانياً: بيان كيفية جمع القراءات في الختمة الواحدة.

ثالثاً: حكم جمع القراءات في الختمة الواحدة.

أ- القائلون بالجواز.

ب- القائلون بالمنع.

ج- القول المختار.

الفصل الثاني: التعريف بالأئمة القراء.

المبحث الأول: التعريف بالإمام نافع المدیني وراویه.

المطلب الأول : التعريف بالإمام نافع المدیني.

أولاً: اسمه و كنيته.

ثانياً: نسبة وأصله.

ثالثاً: مولده ووفاته.

رابعاً: صفاته وأخلاقه.

خامسًا: حياته العلمية ومكانته بين العلماء.

سادساً: مذهبه الفقهي.

سابعاً: شيوخه.

ثامناً: تلامذته.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام قالون.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ورش.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشاطئ وطريقه.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الشاطئ.

أولاً: اسمه و كنيته ولقبه — نسبة — مولده ونشأته.

ثانياً: اسمه و كنيته ولقبه.

ثالثاً: نسبة.

رابعاً: مولده ونشأته.

خامسًا: شخصيته العلمية وملامح إمامته.

سادساً: طلبه للعلم وحياته العلمية.

سابعاً: مصنفاته ووفاته.

المطلب الثاني: التعريف بطريق الشاطئي.

المطلب الثالث: المصنفات في قراءة الإمام نافع.

المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن توزينت.

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وأصله.

المطلب الثاني: عصره ونشأته.

المطلب الثالث: ثقافته وتربيته الدينية.

المطلب الرابع: رحلاته وإجازاته وشيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه ومؤلفاته.

المطلب السادس: جهاده ووفاته.

المبحث الرابع: التعريف بمحظوظ ابن توزينت ووصف نسخه.

المطلب الأول: توثيق المؤلف.

أولاً: تحقيق العنوان.

ثانياً: توثيق نسبة إلى المؤلف.

المطلب الثاني: موضوع المؤلف.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للمؤلف.

المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة.

أولاً: النسخة الأولى رمزها ((أ)).

ثانياً: النسخة الثانية رمزها ((ب)).

ثالثاً: النسخة الثالثة رمزها ((ت)).

المطلب الخامس: منهج التحقيق.

القسم الثاني: (التحقيق).

ويشتمل على:

أولاً: النص الحق وهو كتاب ((تقىيد على قراءة نافع المدني من روایی عیسیٰ قالون وعثمان ورش)).

وقد بذلت قصارى جهدي في إخراج النص في ثوب مقروء ومفهوم بتصحيح ما وقع من الأخطاء، وتبديل وربط للعبارات وتوضيح للآيات، وفق منهج التحقيق الذي ذكرت مفرداته والتزمتها في التحقيق.

كما أرفقت بالبحث صور النماذج من نسخ المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

ثانياً: الخاتمة: وتحوي نتائج الدراسة والتحقيق وبعض الاقتراحات.

ثالثاً: الفهارس العلمية وتشمل:

1— فهرس الآيات القرآنية .

2— فهرس الأبيات الشعرية.

3— فهرس الأعلام المترجم لهم .

4— فهرس المصادر والمراجع .

5— فهرس الموضوعات.

فصل تمهيدي: التعريف بالمصطلحات وتأسيس مبادئ البحث

أولاً: تعريف القراءات

١- القراءات في اللغة:

القراءات جمع مفردتها قراءة، ومادة (ق.ر.أ) يدور معناها في لسان العرب حول معنى الجمجم والاجتماع. ومن ذلك القرية سميت لاجتماع الناس فيها ويقولون: قريت الماء في المقرأة: جمعته. وذلك الماء المجموع قري. وجمع القرية قرى. والمقرأة: الجفنة سميت لاجتماع الضيف عليها أو لما جمع فيها من طعام^(١).

والقراءة من قرأ يقرأ أنا فهو قارئ وهم قراء وقارئون^(٢)

والقراءة مصدر من قول القائل: قرأت الشيء إذا جمعته وضمت بعضه إلى بعض ومنه قوله: ماقرأت هذه الناقة سليّ قط وما قرأت جنينا قط أي لم يضم رحمها على ولد.

ومعنى قرأت القرآن: أي لفظت به مجموعا^(٣)

وفرق ابن قيم الجوزية في كتابه (زاد المعاد في هدي خير العباد) بين الفعل "قرأ و يقرأ" فال الأول (قرأ) من باب الياء من المعتل و معناه: الجمع والاجتماع. والثاني (يقرأ) من باب الهمز و معناه الظهور والخروج على وجه التوقیت والتحديد، ومنه قراءة القرآن: لأن قارئه يظهره و يخرج عنه مقدراً محدداً لا يزيد ولا ينقص، ويدل عليه قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعُهُ، وَفُتُوحَهُ﴾ ففرق بين الجمع والقرآن ولو كان واحداً لكان تكريراً محظياً^(٤).

(١) انظر لسان العرب لابن منظور 1/128، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس 5/78.

(٢) تاج العروس للزبيدي 1/101.

(٣) لسان العرب لابن منظور 1/128.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القاسم الجوزية 5/635.

2- القراءات في الاصطلاح: للعلماء جملة من التعريفات للقراءات وهذه أشهرها.

أ- تعريف بدر الدين الزركشي (ت 794هـ):

((القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشقيل وغيرها)).⁽¹⁾

ب- تعريف شمس الدين بن الجوزي (ت 833هـ):

((القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واحتلافها بعزو الناقلة)).⁽²⁾

ج- تعريف شهاب الدين القسطلاني (ت 923هـ):

((علم القراءات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واحتلافهم في اللغة والإعراب والمحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والوصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع)).

أو يقال: ((علم يعرف منها اتفاقهم واحتلافهم في اللغة والإعراب، والمحذف والإثبات والفصل والوصل، من حيث النقل)). أو ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واحتلافها معروض الناقله)).⁽³⁾

د- تعريف طاش كبرى زاده:

((هو علم يبحث فيه عن صور نظم الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، وقد يبحث فيه أيضاً عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير المتواترة الوالصلة إلى حد الشهرة)).⁽⁴⁾

ه- تعريف عبد العظيم الزرقاني (ت 1376هـ):

((مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءة مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات وطرق عنه، سواء كانت هذه المخلافة في نطق الحروف أو في نطق هيئةتها)).⁽⁵⁾

و- تعريف عبد الفتاح القاضي (ت 1403هـ):

عرف رحمة الله القراءات بأنها: ((علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقاً واحتلافاً مع عزو كل وجه لناقله)).⁽⁶⁾

ز- تعريف البنا الدمياطي (ت 1117هـ):

((هو علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واحتلافهم في المحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع)).⁽⁷⁾

(1) البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي 318/1.

(2) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجوزي ص 9.

(3) لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني 170/1.

(4) مفتاح السعادة ومصباح الريادة لطاش كبرى زاده 6/2.

(5) مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني 410/1.

(6) البدور الراحلة للقاضي ص 7.

(7) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لعبد الغني الدمياطي ص 6.

3- ملاحظات على التعريفات:

تعريف الزركشي لوحظ عليه مايلி:

أ- أنه خصص القراءات في تعريفه بمواضع الاختلاف ولم يشير إلى مواضع الاتفاق فيها. وذلك لأن مواضع الاتفاق ليست قراءات وإنما هي قرآن ومواضع الاختلاف منها مايصح كونه قرآناً ومنها ما لا يصح.

ب- أنه لم يشير في تعريفه - بوضوح - إلى النقل والرواية التي هي الأصل في القراءات.

ج- أنه قصر الاختلاف في القراءات على ما ذكر ولم يشير - بوضوح - إلى الاختلاف في اللغة والإعراب والمحذف والإثبات وهو واقع في القراءات. والله أعلم .⁽¹⁾

تعريف شمس الدين بن الجوزي لوحظ عليه مايليء:

أ- لم يعرف القراءات وإنما عرف علم القراءات مشيراً بذلك إلى مرحلة متقدمة، استقل فيها ذلك العلم من حيث موضوعه ومصادره ممثلاً في نقلته وهم القراء.

ب- أشار إلى عنصر السمع والرواية - وهو عمدة القراءة - بقوله "يعزو الناقلة"⁽²⁾.

تعريف البنا الدمياطي يلاحظ عليه أن التعريف الذي أورده هو تعريف القسطلاني الذي أورده متقدماً عليه، وليس للبنا الدمياطي إلا النقل كما نبه على ذلك د/ محمد بن عمر بازمول في بحثه ص 110.

تعريف عبد العظيم الزرقاني لوحظ عليه مايليء:

أ- وفق في تحديد حقيقة القراءات وأنها مذاهب للقراء.

ب- ذكر الرواية والنقل وهي عمدة القراءات.

ج- حصر القراءات في مواطن الاختلاف بين الروايات والطرق عن القراء وأغفل مواطن الاتفاق بينها مما يوهم أنها ليست منها.

(1) انظر القراءات وأثرها في التفسير والأحكام لحمد بن عمر بازمول 1/108.

(2) قراءة أبي عمرو البصري وأثرها في زيادة المعانى لغنية بوحوش ص مذكرة ماجستير 3-4 شعبة القراءات 1427هـ - 2006 م جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.

د- حصر التعريف في الاختلافات بين القراء مما يوهم أن مواطن الإتفاق بينهم ليست من القراءات.⁽¹⁾

هـ- أنه حصر الاختلافات في النطق بالحروف وهيئتها بينما الخلاف الواقع بين القراءات أعم من هذا إذ يشمل اللغة والإعراب والإثبات والحدف والوصل والفصل.⁽²⁾

4- التعريف المختار: لعل تعريف إمام هذا الفن الجليل وعالمه إمام المقرئين وخاتمة الحفاظ الحقيقين الإمام الحجة الشتب الحق المدقق ابن الجزري -رحمه الله- هو أشمل التعريف وأجمعها لحدود هذا العلم وضوابطه، وصاحب هذا التعريف من المتقدمين له السبق في الكتابة في هذا الفن، وقد اختار هذا التعريف جمع من العلماء والباحثين في كتبهم ورسائلهم .⁽³⁾

(1) المرجع السابق.

(2) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام لحمد بن عمر بازمول ص 111.

(3) تعريف بن الجزري ذكرناه في جملة تعاريف القراءات .

ثانياً: العلاقة بين القرآن والقراءات:

طرق العلماء العلاقة بينهما انتلقاء من تعريف كل منها .فوجد فريق من العلماء - قدامى ومعاصرين - أنهما مسميان لمعنى واحد وأنه يمكن إطلاق تسمية القرآن على القراءات و القراءات على القرآن وقد ذهب من القدامى هذا المذهب جماعة من العلماء كابن دقيق العيد . ومن المعاصرين الشيخ محمد سالم محسن ود/ صبرى عبد الرؤوف محمد عبد القوى.

وقرر كثير من العلماء بينهما كالزركشى، وتبعد فى ذلك القسطلاني والدمياطى . قال الزركشى ((القرآن والقراءات حقيقةان متغيرتان ، فالقرآن هو الوحي المترى على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز ، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتشقيل وغيرها)).⁽¹⁾

وقد ذكر د/ شعبان محمد إسماعيل في كتابه (القراءات أحکامها ومصادرها) تفصيلاً مفاده ((أنه لا يمكن أن يقال إن القرآن والقراءات حقيقةان متحداثان:

١- لأن القراءات على اختلاف أنواعها لا تشمل كلمات القرآن كلها بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط فكيف يقال إنما حقيقةان متحداثان.

(1) البرهان في علوم القرآن للزركشى 318/1

وقد نبه د/ صبرى عبد الرؤوف محمد عبد القوى في كتابه (أثر القراءات في الفقه الإسلامي) ص 37 - 40 أن التغير الذي يربده الزركشى بين القرآن و القراءات ليس على أساس أن القراءات متزلة من عند الله و إنما على أساس أن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن وهناك فرق بين العلم بحقيقة الشيء وبين العلم بأداء هذا الشيء .

2- التعريف المتقدم للقراءات المتواترة التي يصح أن يقرأ بها القرآن كمما يشمل القراءات الشاذة، والتي أجمع العلماء على أنه لا يصح قراءة القرآن بها، لأنها لم تستجع أركان القراءة الصحيحة وهي التواتر وموافقة الرسم العثماني وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية، فالقراءة التي تفقد أهم الأركان وهو التواتر لا يصح أن نطلق عليها اسم القرآن ولا تصح قراءته بها لأن في تعريف القرآن: (إنه المقول إلينا بالتواتر) فكيف يسوغ القول بأن القرآن والقراءات شيء واحد مع عدم انتظام ذلك على القراءات غير الصحيحة، فالواقع أنهما ليسا متغيرين تاماً كما أنهما متحدين اتحاداً حقيقياً بل بينهما ارتباط وثيق ارتباط الجزء بالكل والله أعلم⁽¹⁾.

ولعل هذا هو الذي يقصد الإمام الزركشي حيث قال: ((ولست في هذا أنكر تداخل القراءات بالقرآن إذ لابد أن يكون الارتباط بينهما وثيقاً، غير أن الاختلاف على الرغم من هذا يظل موجوداً بينهما. يعني أن كلاًّ منهما شيء مختلف عن الآخر ولا يقوى التداخل بينهما على أن يجعلهما شيئاً واحداً. مما القرآن إلا التركيب واللفظ وما القراءات إلا اللفظ ونطقه والفرق بين هذا وذاك واضح بين))⁽²⁾.

(1) القراءات أحکامها ومصادرها / شعبان محمد اسماعيل ص 22.

(2) البرهان في علوم القرآن للزركشي 1/ 318.

ثالثاً: أقسام القراءات:

للعلماء اعتبارات في تقسيم القراءات منهم من قسمها باعتبار السند، ومنهم قسمها باعتبار القبول.

ولما كثرت التصنيفات وتنوعت كان عمدي تقسيم ابن الجوزي لها فقد أحكم تقسيمها وأجاد في تفصيلها بشكل لا يوجد عند متقدميه.⁽¹⁾

إذ جعل القراءة من ناحية قبولها أو ردها في الأداء ثلاثة أقسام هي:

١- القراءة المتواترة . ٢- القراءة الصحيحة.

وهذان القسمان ينطويان تحت قسم عام هو القراءة المقبولة .

قال ابن الجوزي: ((وإنما المقصود به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر و صحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما)).⁽²⁾

١- القراءات المتواترة: عرفها بقوله ((كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصادر العثمانية ولو تقديرها، وتواتر نقلها، فهذه القراءة المتواترة المقطوع بها)).⁽³⁾

ثم بين معنى التواتر فقال: ((وعني بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه يفيد العلم من غير تعين عدد فهذا هو الصحيح)).⁽⁴⁾

٢- القراءات الصحيحة: ((وهي ما صاح سندها بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه ووافق العربية والرسم)).⁽⁵⁾

وجعلها -أي ابن الجوزي- على ضربين:

أ- ضرب استفاض نقله وتلقاء الأئمة بالقبول وهو ما يسمى بالقراءة المشهورة ولها حكم المتواترة .

ب- ضرب لم تلقه الأئمة بالقبول ولم يستفاض -وهذا من قبيل الشاذ -⁽⁶⁾.

٣- القراءات الشاذة: يمكن أن يقال في تعريفها (هي كل قراءة فقدت ركناً من أركان القراءة المقبولة)).⁽⁷⁾

قال ابن الجوزي ((والصحيح أن ما رواه العشرة فهو شاذ)).⁽⁸⁾

(1) من رسالة زيادات الشاطبية على التيسير إسخراجاً ودراسة للطالية وسيلة صالح تخصص قراءات ص 5 . مذكرة ماجستير جامعة الأمير عبد القادر.

(2) منجد المغربي لابن الجوزي ص 21.

(3) المصدر نفسه ص 18.

(4) المصدر نفسه ص 18 .

(5) المصدر نفسه ص 18 .

(6) المصدر نفسه ص 19 .

(7) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة ص 202.

(8) المنجد لابن الجوزي ص 21.

رابعاً: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع، أو للراوي عنه كقالون، أو للراوي عن الراوي وإن سفل كأبي نشيط عن قالون والقرزا عن أبي نشيط أولئك كذلك⁽¹⁾.

- فما نسب إلى القراء الأئمة⁽²⁾ مما أجمعوا على الرواية والطرق عليه فهو قراءة كقوتهم: قرأ فعل ((حسب)) بتصريفاته بكسر السين في القراءان كلها، فهذه يقال لها قراءة نافع⁽³⁾.

- ومانسب إلى الرواية عن الأئمة القراء⁽⁴⁾ - ولو بواسطة - فهو رواية. نحو رواية الدوري عن أبي عمر وبواسطة يحيى اليزيدي لأن الدوري تلميذ يحيى ولم يأخذ القراءة عن أبي عمرو مباشرة ويحيى تلميذ أبي عمرو، ولكن الدوري اشتهر برواية أبي عمرو ونحو: رواية قالون وورش عن نافع ورواية شعبة وحفص عن عاصم - بدون بواسطة - لأن كل واحد منهم تلمنذ على شيخه، وأخذ عن القراءة مباشرة⁽⁵⁾.

ومثال هذا: قرأ ورش بنقل حركة المهمزة إلى الساكن الصحيح المنفصل قبلها، وهذه يقال عنها رواية ورش عن نافع.

(1) إنحصار فضلاء البشر للدمياطي ص 26.

(2) الأئمة العشرة وهم: نافع وبن كثير وابن عمرو والبصري وعبد الله بن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. وانظر في التعريف بهم تاريخ القراء العشرة ورواقم للشيخ عبد الفتاح القاضي.

(3) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابية ص 35.

(4) الرواية عن الأئمة العشرة: عن نافع (قالون وورش)، عن ابن كثير (البزبي وقبل)، عن أبي عمرو (السوسي والدوري)، عن ابن عامر (هشام وبن ذكوان)، عن عاصم (شعبة وحفص)، عن حمزة (خلف وخلاد)، عن الكسائي (أبوالحارث والدوري)، عن أبي جعفر (بن وردان وبن جماز)، عن يعقوب (رويس وروح)، وعن حلف (إسحاق وإدريس). وانظر في التعريف بهؤلاء الرواية كذلك كتاب تاريخ القراء العشرة ورواقم للشيخ عبد الفتاح القاضي.

(5) صفحات في علوم القراءات. د/ عبد القديم السندي ص 17

— ومانسب إلى الرواة عن هؤلاء الرواة وإن سفلوا فهو طريق، كقولهم قرأ الأزرق مد البدل بأوجه ثلاثة فهذا يقال لها: طريق الأزرق عن ورش عن نافع⁽¹⁾.

وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخدير القارئ فيه فهو وجه.

فتقول مثلاً إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش وطريق صاحب المادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش... والقول في البسملة بين السورتين ثلاثة أوجه⁽²⁾ ولا تقول ثلاث قراءات ولا ثلاث روایات ولا ثلاث طرق.

وفي الوقف على نستعين للقراء سبعة أو جه⁽³⁾.

وهاهنا تنبية وهو أنه قد يطلق على الطرق وغيرها أيضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير⁽⁴⁾.

(1) القراءات القرآنية لعبدالحليم قابة ص 35

(2) الأوجه الثلاثة بين السورتين من بسمل ثلاثة حائزة ووجه من نوع وصل الجميع وقطع الجميع ووصل البسملة بأول السورة والرابع من نوع وصل آخر السورة بالبسملة .

(3) النشر لابن الجزري 200/2 وكذا الإتحاف للدمياطي ص 26—27 وغith النفع للصفاقسي ص 12 والبدور الراهن لعبد الفتاح القاضي ص 10.

(4) النشر لابن الجزري 200/2

خامساً: الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز.

قال ابن الجزري ((إذا علمت ذلك فاعلم أن الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية — أي ما يسمى بالخلاف الواجب — والقارئ ملزم بالإتيان بجميعها أثناء التلقي ولو أخل بشيء منه كان نقصاً في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية.

كأوجه البدل مع ذات الياء لورش فهي طرق وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً. وخلاف الأوجه — أي ما يسمى بالخلاف الجائز — ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فإنه من الأوجه الجائزة التي القارئ أجزأها في تلك الرواية. ولا يعتبر ذلك خللاً في روایته وتلقیه. وذلك كأوجه البسملة بين السورتين وأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها وغير ملزم بالإتيان بها كلها، ولو أتى بوجه واحد منها أجزأه ولا يعتبر ذلك تقسيراً منه ولانقصاً في روایته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرقاً، بل يقال لها أوجهها فقط))⁽¹⁾.

• الفائدة من معرفة أوجه الخلاف الجائزة والواجبة:⁽²⁾

- بما يتوصل إلى الجمع بين أقوال المصنفين ويعلم منشأ الخلاف ونوعه.
- بما يعرف ما يقرأ به ولا تجوز مخالفته وما يقرأبه على وجه التخيير.

(1) النشر لابن الجزري 200/2 بمصرف يسرى والبدور الراحلة للقاضي ص 10.

وانظر أيضاً غيث النفع للصفاقسي ص 12 وإحاف فضلاء البشر للدمياطي ص 26—27. والإضافة في بيان أصول القراءة للضباع ص 5—6.

وأيضاً كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ص 75.

(2) مقدمة الدراسة لكتاب الروض النضيري في تحرير أوجه الكتاب المنبر للباحث خالد حسن أبوالجود ص 50.

سادساً: تعريف الأصول و الفرش:

1- تعريف الأصل.

هو ((الحكم الكلي الجاري في كل ماتتحقق فيه شرط ذلك الحكم، كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك)).⁽¹⁾

والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً وهي ((الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء والصلة، والمد، والتوسط، والقصر، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط والنقل، والتخفيض والفتح والإمالة، والتقليل والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاحتلاس، والإخفاء والتميم والإرسال والتشديد والتشليل، والوقف، والسكت والقطع والإسكان، والروم، والإشمام، والمحذف ويات الإضافة ويات الرؤائد)).⁽²⁾

2- تعريف الفرش.

هو ((الحكم المنفرد غير المطرد، وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء، مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، كتسكين راء قربة في التوبة لقائلون وضمها لورش، ونحو ذلك، وسماه بعضهم بالفروع مقابلة بالأصول).⁽³⁾

فالكلمات الفرعية هي الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها، ولا يقاس عليها، كخلاف الواقع في قراءة: ((وَمَا يَخْدَعُونَ)) في سورة البقرة ، حيث تقرأ ((يَخْدِعُونَ)) و((يَخَادِعُونَ)) ولكن لا يقاس عليها ماجاء في سورة النساء من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُنَفَّقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ كُلُّاً﴾ لأن الخلاف وقع في آية البقرة لافي آية النساء ، مع أن رسمهما واحد .⁽⁴⁾

وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول، إذ قد يوجد في الفرش ما يطرد الحكم فيه وقد يذكر في الأصول مالا يطرد . كالمواضع المخصوصة التي تذكر في المزتين من كلمة ومن كلمتين . والكلمات المعينة في باب الإمالة، وفي باب الإدغام الصغير، وفي ياءات الإضافة ، ويات الرؤائد فالتسمية في كل من الأصول و الفرش باعتبار الكثير الغالب .⁽⁵⁾

(1) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لإبراهيم المارغني ص 155

(2) الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي الضياع ص 11

(3) النجوم الطوالع للمارغني ص 155

(4) صفحات في علوم القراءات د/عبد القوي السندي ص 21 . نقلًا عن مناهل العرفان للزرقانى 1/441

(5) الوفي في شرح الشاطبية عبد الفتاح القاضي ص 323

الفصل الأول: التحريرات وجمع القراءات.

المبحث الأول: التحريرات

المطلب الأول: تعريف التحريرات في اللغة والاصطلاح والراجح منها

أولاً-التحريرات في اللغة:

تطلق على عدة معانٍ منها: التقويم يقال تحرير الكتاب وغيره: تقويمه⁽¹⁾، الإفراد يقال: حرره بأمر كذلك أي: أفرد له وتحرير المبحث تعينه وتعريفه⁽²⁾، ومنها التقويم والتدقيق والإحكام يقال تحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السقط، وحرر الوزن دقته، وحرر الرمي: إذا أحكمه⁽³⁾، ومنها التحرير والتهذيب والتصفية والتنقية. يعني واحد⁽⁴⁾

ثانياً- التحريرات في الاصطلاح :

توجد تعاريف كثيرة للعلماء ذكروها في كتبهم أذكر منها ما وقفت عليه ثم أخرج بتعريف في الآخرين يكون شارحا لها وموضحا لمفردات هذا العلم:

1-تعريف الشيخ عبد الرزاق موسى.⁽⁵⁾ وفي تعريفه للتحريرات لم يخرج عن المعانٍ اللغوية التي ذكرت آنفا. ((التدقيق في القراءات وتقويمها والعمل على تمييز كل رواية على حدة من طرقها الصحيحة وعدم خلطها برواية أخرى)).⁽⁶⁾

وقال في موضع آخر من كتاب الفتح الرحmani ((تنقية القراءة وتمييزها من أي خطأ أو غموض فهي بذلك تمنع التركيب في القراءات، وتمنع خلط الروايات بعضها البعض وتمنع إسناد القراءة لغير قارئها)).⁽⁷⁾

2-تعريف الشيخ محمد بن الشعابي⁽⁸⁾. الذي أشار إلى المعنى اللغوي للتحريرات ((التدقيقات في الأوجه المذكورة لكل قارئ لعرفة ما يقبل منها وما لا يقبل وما يصح تركيبه على غيره وما يمنع)).⁽⁹⁾

(1)قاموس المحيط للفيروزآبادي ص 350.

(2)الكلبات في اللغة لأبي البقاء الكنفوي ص 310.

(3)لسان العرب لابن منظور 4/184. وكتاب تأملات حول تحريرات العلماء عبد الرزاق موسى ص 9.

(4)الروض النضير في أوجه الكتاب المنبر للمتوبي ص 7.

(5) هو عبد الرزاق على إبراهيم موسى (ولد سنة 1352هـ - 1939م) عالم بالقراءات والتحريرات، مصري، أزهري، حفظ القرآن وعرضه بالقراءات السبع على والده. ثمقرأءات العشر الصغرى على أبي المعاطي سالم، ثمقرأءات العشر الكبرى على الشيخ زكي. له مجموعة من المؤلفات والتحقيقـات: المحرر الوجيز، ومرشد الخالان في عدائي القرآن، وتحقيق كتاب الفتح الرحmani شرح كثر المعنـى للجمزوـري، وكتاب تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ولا يزال حـيـا درس ويؤلـف.

أخذت هذه الترجمـة من كتاب المـتوـبـي وجـهـوـدـهـ في علم القراءـاتـ لإـبرـاهـيمـ الدـوـسـريـ صـ 164ـ.

(6)تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة عبد الرزاق بن علي موسى ص 9.

(7) الفتح الرحـمـانـيـ شـرـحـ كـثـرـ المـعـنـىـ بـتـحـرـيـرـ حـرـزـ الـأـمـانـيـ لـلـجـمـزوـرـيـ لـلـشـيـخـ عـبدـ الرـزـاقـ مـوـسـىـ صـ 24ـ 25ـ

(8) لم أجـدـ مـنـ تـرـجـمـ لهـ.

(9) شـرـحـ التـحـرـيـرـاتـ الـمـرـضـيـةـ عـلـىـ مـنـ الشـاطـيـةـ مـحـمـدـ بـنـ الشـعـابـيـ صـ 8ـ.

3-تعريف الإمام محمد المتولي (ت 1313هـ)⁽¹⁾. فقد أوضح الغرض من التحريرات فقال هي: ((تخلص الأوجه من التركيب)⁽²⁾ .

4-تعريف ابن الجزري (ت 833هـ): فقد بين لنا الحافظ فائدة هذا العلم العظيم بقوله: ((وفائدة ماعيناه وفصلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب، فإنه إذا ميزت وبينت ارتفاع ذلك ،والذين ميزواهم المحررون⁽³⁾). ثم بيّن في سياق آخر أن ((خلط هذه القراءات -يعني التلتفيق - بعضها بعض خطأ))⁽⁵⁾.

التعريف الراجم: نستنتج من كل ما سبق ذكره أن التحريرات تعمل على ما يلي:
أ- تمييز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم خلطها في الأداء. حتى لا يقع القارئ في التلتفيق.
ب- إسناد القراءات لأصحابها، ونسبة الأوجه إلى رواهـا من القراء والرواـة وأصحاب الطرق بحيث لا ينـسب حـرف⁽⁶⁾ لغير من ورد عنه(وكتاب التقييد في القراءات محل الدراسة من هذا القبيل).

ج- التنبـيه على الأوجه الصحيحة وبيان عددهـا وما هو المقدم في الأداء منها، وتخلصـها من الأوجه المـنوعـة والضعفـة التي لا يقرأـها.

د - منع التركـيب- يعني التـلـفـيقـ والـخـلـطـ - بين الأوجه والـطـرـقـ وـقـرـاءـةـ عـلـىـأـخـرـىـ،ـالـحـاـصـلـ نـتـيـجـةـ الجـمـعـ فيـ القرـاءـةـ لـأـكـثـرـ منـ قـارـئـ.

و - تـنقـيـحـ القرـاءـاتـ القرـآنـيـةـ وـهـذـيـهـاـ،ـوـتـميـزـ القرـاءـاتـ الصـحـيـحةـ منـ الشـاذـةـ وـالـضـعـفـةـ،ـوـتـنبـيهـ علىـ ماـيـقـرـأـهـ وـماـيـمـنـعـ .

وهـنـاـأـقـرـحـ تعـريفـاـمـوـ جـزاـوـهـوـ:ـ((ـتـخلـصـ القرـاءـاتـ القرـآنـيـةـ منـ أـنـ يـدـخـلـ فـيـهاـ مـالـيـسـ منـهاـ))

(1) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي ،شيخ القراء وعالم القراءات ،مصري أزهرى ضرير مقرئ. أنسنت إليه مشيخة القراء والإقراء سنة 1293هـ .
واشتغل بالإقراء والتأليف فأجاد وأفاده زهاء الأربعين مصنفاً في القراءات وغيرها من علوم القرآن كالتجويد والرسم والضبط والفوائل منها فتح المعطي وغنية المقرئ، بدعة الغربي في أسانيد الأئمة الأربع عشر، مقدمة في روایة ورش، تحقيق البيان في عدد آي القرآن . ولد سنة ثمان وأربعين وقيل تسعة وأربعين وقيل خمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة بخط اليد الأحمر بالقاهرة وتوفي بها سنة 1313هـ .

انظر الأعلام للزركلى 21/6، هداية القاري للمرصفي 2/698-702. معجم المؤلفين لعمرو رضا كحالـةـ 3/76.

(2) الروض النصير للمستولي ص 8.

(3) المحررون ((هم العلماء الذين ألفوا في التحريرات وصنفوا فيها نظماً ونثراً فقاموا بحصر الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تحرير، وبينوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة)) من كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للشيخ عبد الرزاق موسى ص 11.

(4) النشر لابن الجزري 1/105.

(5) المصدر نفسه 1/191. نقلـاـ عنـ السـخـاوـيـ فيـ كـتابـهـ جـمـالـ القرـاءـ .

(6) الحـرفـ المـقصـودـ بـهـاـ فـيـ اـصـطـلـاحـ أـهـلـ الأـدـاءـ هـيـ الـكـلمـاتـ الـتـيـ وـرـدـ فـيـهـاـ خـلـافـ عـنـ القرـاءـ أـصـوـلاـ أوـفـرـشـاـكـفـوـلـهـمـ حـرـفـ عـاصـمـ يـعـنيـ قـرـاءـةـ عـاصـمـ.

المطلب الثاني: فوائد التحريرات.

ألف علماء القراءات في تحرير القراءات وتمييز طرقها وجمع الصحيح منها، وعلى رأسهم مقرئ الأمة وسندها المتصل به الإمام الحافظ بن الجزري الشاطبي، بحيث تعد المنظومات الثلاث المتضمنة للقراءات حرز الامانى للشاطبي، والدراة وطيبة النشر لابن الجزري من أمهات المصادر التي يعتمد عليها في هذا الباب . ثم جاء بعد ذلك علماء محرورون ومحققون تحدوا لهذا العلم وتخصصوا فيه وصنفوا فيه التصانيف الكثيرة فأجادوا وأفادوا .

وكان أكثرهم يذكر طرقه في أول كتابه، إلى أن انتهى الأمر إلى خاتمة الحفظيين الشيخ المتولي فألف وبرع وأبدع .⁽¹⁾

وهذا يدل على قيمة هذا العلم وفائدة وأنه لو لا ذاك لما أفرده العلماء بالتأليف ولما شغلوه به وقتهم وتخصصوا فيه .

وتظهر فائدتها فيما يلي :

1 - تعلق هذا العلم بقارئ القرآن عامة وقارئ القراءات خاصة ، وهذا يزيد في جودة القراءة وإتقان التلاوة على وجه صحيح .

2 - التحريرات وسيلة لحفظ القرآن الكريم فالعلماء المحررون هم الطائفة من العلماء المتخصصين الذين يحفظون هذه التحريرات حفظ الله لهم القرآن مصداقاً لقوله تعالى . ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرَزَلُنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ ويرجع إليهم عند الحاجة لمعرفة الصحيح من القراءات أو غير الصحيح منها، وعلى رأسهم الحافظ ابن الجزري - رحمه الله - في كتابه النشر.⁽²⁾

3 - تعمل التحريرات على منع التركيب والتلفيق في قراءات القرآن الكريم اللذين حرمهما العلماء على القراء المتخصصين .⁽³⁾

4 - وأيضاً التحريرات بالنسبة لتن الشاطبية والدراة والطيبة مفصلة بمحمل هذه المتون، وموضحة لألفاظها، ومقيدة لمطلقها، ومستوفية لشروطها ونبهها على ضعيفها.⁽⁴⁾

(1) سيأتي لاحقاً مبحث الكلام على نشأة هذا العلم والتدوين فيه .

(2) الفتح الرحمني للشيخ عبد الرزاق بن إبراهيم موسى ص 24

(3) انظر النشر لابن الجزري 1/18. والفتح الرحمني لعبد الرزاق موسى ص 25.

(4) الفتح الرحمني لعبد الرزاق موسى ص 25.

5- الاكتفاء بحفظ متن من متون القراءات كالشاطبية والدرة والطيبة، وترك تحريرات العلماء لا يكفي دارس القراءات لضبطها، لأن هذه دعوى للعمل بالتركيب المخطوط الذي يقع صاحبه فيما لا يجوز وقراءة مالم يتزل⁽¹⁾. والصعوبة التي يجدها البعض في فهم هذه التحريرات وتحصيلها، وخصوصاً تحريرات الطيبة لا يدعوه هذا إلا أن يقلل من شأنها أو من شأن علمائها.

فترتب الأوجه وتميز الطرق والروايات هي مسائل التحريرات وهي بالنسبة للقراءات تشبه علم مصطلح الحديث بالنسبة للحديث الشريف، فكماؤن للحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم رواة وأسانيد فكذلك علم قراءات القرآن له رواة وأسانيد كما ذكرها الحافظ بن الجزري في النشر⁽²⁾.

6- التنبيه على الأوجه الضعيفة وتبين سبب ضعفها⁽³⁾ ليتجنبها القارئ.

7- النص على القراءات الممنوعة بسب التركيب نتيجة لجمع القراءات في ختمة واحدة⁽⁴⁾.

8- ومن فوائدها أنها بمثابة التحقيق القائم على أسس علمية، لأن كلمة تحرير تعني الإتقان والتحرير والتقويم⁽⁵⁾.

9- ومن فوائدها المحافظة على كلام الله تعالى أن يتطرق إليه محرم أو معيب⁽⁶⁾.

ونظراً لصعوبة التحريرات من بين أنواع علوم القراءات وتشعب فروعه وجزئياته، و الحاجة الماسة إلى حفظه وشرح مسائله من العلماء الحررين وتحديد كتبه من مصادر القراءات كالنشر وغيرها ألف فيه العلماء المتخصصون لينتفع به المشتغلون بالقراءة والإقراء، لكون دراسة القراءات متوقفة على مدى فهم متون القراءات من الشاطبية والدرة والطيبة مع تحريرها.

(1) انظر غيث النفع للصفاقسي ص 7.

(2) الفتح الرحمن للشيخ عبد الرازق موسى ص 25-26.

(3) تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرازق بن علي موسى ص 07.

(4) المرجع نفسه ص 7-8.

(5) المرجع نفسه ص 8.

(6) مقدمة الدراسة لرسالة دراسة وتحقيق الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير للباحث خالد حسن أبو الجود ص 58.

المطلب الثالث: نشأة علم التحريرات والتدوين فيه

اختلاف العلماء في أول من دون في علم التحريرات على أربعة أقوال⁽¹⁾:

أولاً: أن بداية علم التحريرات كانت مع بدء نزول الوحي⁽²⁾

قال الدكتور إيهاب فكري: وكان ابتداء هذا العلم مع بدء تعلم القراءان وتعليمه فقد حرص أهل القراءان على ضبط القراءان على مشايخهم تنفيذا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، كما رواه علي -رضي الله عنه-

((إن رسول الله كان يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم فقال: فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبه)). فكان كل قارئ يتحرى الالتزام بما قرأه على شيخه، لكن قد استجاذ بعض القراء التخيير

فيما ورد عن مشايخهم بحيث لا يقع تلقيح محظوظ بفتح عنه خطأ مثل قراءة ﴿فَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ بالرفع في (آدم) و(كلمات) أو بالنصب فيهما. وهذا الاختيار لا يudo مانقله عن من قرؤوا عليه وليس فيه احتجاد أو قياس البتة، كما قال الإمام الشاطبي: ((وما لقياس في القراءة مدخل فدونك مافي الرضا متكتفلا)).⁽³⁾.

(1) ذكر هذه الأقوال الباحث خالد حسن أبو الجود في مقدمة دراسة وتحقيق كتاب (الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنبر) للمتولي ص 59.

(2) المرجع نفسه ص 59.

(3) المرجع نفسه ص 59-60.

ثانياً : أن بداية علم التحريرات كان في القرن الخامس الهجري مصاحباً لجمع القراءات في ختمة واحدة .

قال عبد الرزاق موسى : ((يمكن القول بأن بداية التحريرات كانت في القرن الخامس الهجري في عصر الحافظ الداني وابن شريح ومكي القيسي والأهوازي وأبي القاسم المذلي وغيرهم، حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة من حدود الأربعين . وكانت عادة السلف إفراد كل قارئ بل وكل راوٍ بختمة ، حتى ينتهي الطالب من القراءات السبع في فترة طويلة من الزمن))⁽¹⁾.

وقال المارغني في تحفة المقرئين والقارئين : ((وإنما ظهر جمع القراءات - بشروطه - ومنها إفراد القراءات على حدة قبل الجمع وإتقان الطرق والروايات ورعاية الوقف والابتداء وحسن الأداء وعدم التركيب لما منع في ختمة واحدة أثناء المائة الخامسة عصر الحافظ أبي عمرو الداني وغيره من الأئمة))⁽²⁾.

ثالثاً: بعد ابن الجوزي (ت 833هـ) أول من دون في علم التحريرات في القرن التاسع الهجري .

قال الشيخ عبد الرزاق موسى ((أول من دون في علم التحريرات على وجه التقريب بشكل مستقل هو الحافظ ابن الجوزي، له تأليف يسمى المسائل التبريزية جلها في التحريرات، ورد فيها عن بعض مسائل التحريرات وغيرها .

ومن نظمه في اجتماع البدل وذات الياء:

((كَاتَى لورش افتتح بِمَدْ وَقَصْرَهُ وَقَلَّلَ مَعَ التَّوْسِطِ وَالْمَدِ مَكْمَلًا))

((لَحْزَ وَفِي التَّلْخِيصِ فَافْتَحْ وَوَسْطَنْ وَقَصْرَمْعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلَا))

فلعلهما من هذه المسائل . وله نظم في سوءات وعاليات وغيرها كثير)⁽³⁾.

(1) تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرزاق موسى ص 9-10.

(2) رسالة تحفة المقرئين والقارئين بذيل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمارغني ص 279.

(3) تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرزاق موسى ص 43.

رابعاً: أول من أفرد التحريرات بالتأليف الشيخ محمد بن أحمد العوفي (ت 1050هـ)⁽¹⁾.

ثم جاء من بعد العوفي علماء محققون تحدروا لهذا العلم وبرعوا فيه وصنفوا فيه التصانيف الكثيرة فأجادوا وأفادوا⁽²⁾، ومن هؤلاء علي المصوّري،⁽³⁾ ومصطفى الإزميري،⁽⁴⁾ والسيد هاشم المغربي،⁽⁵⁾ وإبراهيم العبيدي،⁽⁶⁾ ومصطفى الميهي⁽⁷⁾.

ثم جاء من بعدها لشك في القرن الثالث عشر الهجري خاتمة المحققين الشيخ المتولي (ت 1313هـ).

بذل جهوداً كبيرة في التحريرات، فاق فيها متقدميه ومتأخريه.

فالله كتبها كثيرة في هذا العلم ذات قيمة علمية عالية، برع وأبدع حتى اقترب ذكره بها وذكرها به.

اعتنى في مؤلفاته بعلم القراءات عامة، وكان له عنابة أكثر بعلم التحريرات حتى بلغت مؤلفاته التي أفردها للتحريرات خاصة ثمانية عشر مؤلفاً⁽⁸⁾.

ويعد كتاب (الروض النضير في تحرير أوّجه الكتاب المثير)⁽⁹⁾، وكتاب (عز وطرق)⁽¹⁰⁾، من أكبر كتبه في التحريرات وأكثرهافائدة وأحسنها تأليفاً.

(1) هو محمد بن أحمد العوفي كان عالماً بالقراءات والتفسير له عدة كتب في القراءات وتحاريرها لارتفاع مخطوطته منها (تلخيص النشر) و(الجوهر المكملة لمن رام الطرق المكملة في القراءات العشر) أحذامن كتاب المتولي وجهوه في علم القراءات لإبراهيم الدوسري ص 337.

(2) المتولي وجهوه في علم القراءات لإبراهيم الدوسري 337 – 338.

(3) له كتاب (تحرير الطرق والروايات من طريق طيبة النشر في القراءات العشر) مأيزال مخطوطاً.

(4) هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري عالم بالقراءات من تأليفه (عمدة العرفان في وجوه القرآن) وشرحه (بدائع البرهان في تحرير القراءات العشر) كلاهما مطبوع.

(5) هو هاشم بن محمد المغربي الإزميري الشهير بالسيد هاشم له كتاب (تحرير الطيبة) مأيزال مخطوطاً.

(6) كان من علماء القرن الثاني عشر الهجري له (كتاب التحرير المنتخبة على متن الطيبة) مأيزال مخطوطاً.

(7) له كتاب (فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوّجه القرآن) مأيزال مخطوطاً.

(8) المتولي وجهوه في علم القراءات لإبراهيم الدوسري ص 338.

(9) وهذا الكتاب أكثرم المؤلفات الشيخ المتولي وأنفسها وأنفع ثراه وأفضلها فيه بداعي جهوده وحالص آرائه واتجاهاته في عزو الطرق والتحريرات. الجانب الأساسي الذي يرع فيه وأتي بكل عجيب وبديع وهذا المؤلف لم يصل إلى هذه المكانة إلا بعد سنتين عديدة ومراحل طويلة عايش فيها المتولي التحريرات وألف فيها كثيراً من المؤلفات فكان هذا الكتاب - بحق أصدق وثيقة للمتولي - في هذا الباب العظيم من علم القراءات اهـ)) من مقدمة الدراسة لتحقيق كتاب

الروض النضير للباحث خالد حسن أبو الجود ص 101.

(10) وهذا الأخيير مأيزال مخطوطاً.

المطلب الرابع : أقوال العلماء في الأخذ بالتحrirات

جرى عمل علماء القراءات سلفاً وخلفاً على الأخذ بمسائل التحريرات في القراءة، وإلزام القراء بها وعلى هذا نصت أقوالهم .

وخلال بعض الباحثين مدعياً أنه يمكن الاستغناء عن هذه التحريرات وتناول هذه القضية بشيء من التفصيل.

أولاً: قول الآخرين بالتحrirات:

وهم جمهور علماء القراءات من المتقدمين والمتاخرين، وعلى هؤلاء نصوصهم .

قال ابن الحزم في النشر: ((... ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها بعض، وخطأ القارئ بها في السنة والفرض قال الإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وخلط هذه القراءات بعضها بعض خطأ)).⁽¹⁾

وقال في موضع آخر عن طرق القراءات التي جمعها وبيان منهجه في جمعها: ((وهي أصح ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلاه، لم نذكر فيها إلا ما ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عداته، وتحقق لقبه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيرنا من ألف في هذا العلم)).⁽²⁾

وقال في موضع آخر: ((وأما الطرق فيجب الالتزام بها ويحرم التلقيق في مقام الرواية. وفي غير مقام الرواية يجوز الخلط في الطرق، كما يجوز الخلط في الروايات والقراءات عند الحقيقة من أهل العلم إذا كانقصد القارئ مجرد التلاوة والقراءة، فيجوز أن يقرأ في المثال السابق بالسكت على قصر مد المنفصل، فإن كانت إحدى القراءتين متربة على الأخرى فالممنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ *فَنَلَقَّ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتِهِ* بالرفع فيهما أو بالنصب آخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير)).⁽³⁾

(1)النشر لابن الحزم 1/105.

(2)المصدر نفسه 192-193.

(3)المصدر نفسه 19/1.

وقال الإمام القسطلاني شارح البخاري في كتاب (لطائف الإشارات في فنون القراءات) كما نقل العبارة بتمامها الشيخ عبد الرزاق في كتابه تأملات ((وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز عن التركيب في الطرق والأوجه وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم يتزل)).⁽¹⁾

وقال الشيخ مصطفى الإزميري كما في كتاب ((تأملات))((التركيب حرام في القرآن على سبيل الرواية ومكروه كراهة تحريم على متحققه أهل الدراسة)).⁽²⁾

وقال الصفاقسي في غيث النفع ((ماشيا في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الحير محمد بن محمد بن محمد الجزرى من تحرير الطرق وعدم القراءة. ماشد وبما لا يوجد، كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي، فإن ذلك غير مخلص عند الله - عزوجل - وكان أحد شيوخه يحذرني من ذلك كثيراً ويقول مامعنده: إياك أن تميل إلى البطالة فتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي ، كما يفعل أهل الكسل. وأظنه أخذ على عهداً بذلك حرضاً منه - رحمه الله - على إتقان كتاب الله تعالى. وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيى عنه ...)).⁽³⁾

(1) نقاً عن كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرزاق موسى ص 9.

(2) المرجع نفسه ص 9

(3) غيث النفع للصفاقسي ص 3 - 4.

وقال الشيخ عبدالرازق موسى ((...وبعد أن استقر العمل بجمع القراءات في ختمة واحدة في حال التلقي. تشعبت الطرق وكثرت الأوجه فاحتاج الأمر إلى تنظيم هذه القراءات، والتنبيه على عدم التركيب فيها، لأن من شروط الجمجم عدم التركيب في القراءة الواحدة وتمييز بعضها عن بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز من القراءة بالشاذ وقراءة ما لم يتزل وهذا غير مقبول عند الله تعالى. وهذه هي مهمة المحررين، وهم الذين أفوافي التحريرات وصنفو فيها نظماً وشرا فقاموا بحصر الآيات القرآنية في القرآن الكريم، التي تحتاج إلى تحرير وبينوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة كالأزميري في بداعه، والمنصوري، والسيد هاشم المتولي في روضه، وغيرهم من العلماء الذين كانوا يراغعون النشر مع أصوله، ويردون كل خلاف إلى أصله جزئية جزئية لأن كتاب الشرح أول كتاب جمع فيه الإمام الحافظ ابن الجوزي القراءات العشر المتواترة في كتاب واحد.))⁽¹⁾.

وقال في موضع آخر ((... وأما عمل المحررين فلا يسمى اختيارات وإنما يعتبر تحقيقاً مبنياً على مقابلة ما في النشر مع أصوله التي ذكرها الحافظ جزئية جزئية، وتنظيمها للقراءات عند تلقي الطالب القرآن بالقراءات في ختمة واحدة منعاً للتركيب والتلقي. ويمكن القول بأن عملهم هذا يشبه ما يفعله علماء الرواية في الحديث فجزاهم الله خيراً. فظهور من هذا أن التحريرات ليست اختيارات للمصنفين فيها. وأن قياس التحريرات التي معناها التحقيق وعدم التركيب، على اختيارات القراءة قياس غير صحيح، من جهة أن القراء العشرة أجمع الناس على مخالفته و كان كل واحد منهم يختار القراءة التي صحت روايتها عند و يترك غيرها وإن صحت عند غيره. وقياس فاسد من جهة أخرى لعدم وجود علة جامدة بين المقيس والمقيس عليه))⁽²⁾.

وقال في الفتح الرحماني ((علم القراءات وإسنادها وتحرير طرقها حقيقة واقعة متعلقة بكلام الله عزوجل من يوم نزوله ولها علماً بها و مؤلفوها، فعلى أهل الفن أن يحافظوا على هذه الحقيقة، وإن عجز البعض عن تحصيلها فلا يقلل من شأنها أو من شأن علمائها...))⁽³⁾

(1) تأملات حول تحريرات العلماء عبد الرزاق موسى ص 11-12

(2) المرجع نفسه ص 25.

(3) الفتح الرحماني عبد الرزاق موسى ص 26.

ثانياً: قول المخالفين .

ذكر بعض العلماء البارزين ⁽¹⁾أن إلزام القراء بالتحrirات غير لازم وأنه يمكن الاستغناء عنها نظر الصعوبتها ويمكن الاكتفاء بحفظ متن من متون القراءات كالشاطبية أو الطيبة.

قال في بحث له مطبوع بعد أن ذكر توادر القراءات العشر والإجماع عليها بدون منازع والعمل بها في جميع أنحاء العالم الإسلامي قال:

((هي مجموع اختيارات اختار كل قارئ ماراق له في نظره واستحسنها من قراءة شيوخه، ولم يلتزم بقراءة شيخ معين الخ ثم قاس عليها⁽²⁾ التحريرات وقال : إذا كانت القراءات نفسها مجموع اختيارات الخ كانت التحريرات بمجموع اختيارات للمصنفين في هذا الفن، ولا يكلف أي إنسان بالتزام هذه الوجوه التي ألموا بها أنفسهم)).⁽³⁾

وقال:((أن التحريرات لم تكن في الصدر الأول ولم يتبناها أحد من شيوخ الإقراء القدامى))⁽⁴⁾ وتبعد في ذلك بعض الباحثين ومنهم د/ السالم محمد الجكني ⁽⁵⁾ الذي يرى أن إلزام كثير من أهل القراءات المتأخرین والمعاصرین نفسه والأمة معه بوجوب الأخذ بالتحrirات لا يصح لسبعين رئيسين: الأول: أنه لم يأت عن من أنزلت عليه هذه القراءات.

الثاني : الخلل العلمي في الضابط الذي يتحكمون إليه فتراهم يمنعون وجها لعلة ما ثم في موضع آخر ومسألة أخرى يجوزنے مع وجود نفس العلة.⁽⁶⁾

(1) لم يصرح الشيخ عبد الرزاق باسم صاحب هذا القول.

(2) قد ذكر الشيخ عبد الرزاق بطريقه هذا القياس سابقاً وتولى الرد على صاحب هذا الرأي فيما ذكره من حجج وتعليلات فيما سأله لاحقاً.

(3) من كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للشيخ عبد الرزاق موسى ص 25-40.

(4) المرجع نفسه ص 41.

(5) أستاذ القراءات المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة والمشرف على منتديات القراءات العشر.

(6) من مقال بتوقيع ملتقى أهل التفسير، ملتقى القراءات والتجويد ورسم المصحف تحت عنوان (خاص لأهل التحريرات).

ثالثا: القول المختار .

لا شك أنه عند الموازنة بين القولين والنظر في ماتعللوا به نستطيع القول بأن مذهب عدم الأخذ بالتحريات وإنكارها مجانب للصواب وموضع في الخطأ، هادم بجهود العلماء المحررين. مخالف لما عليه العمل عند القراء الحقيقين.

فجميع القراء الذين يتصل سندهم بابن الجوزي يأخذون بالتحريات في جميع الأقطار ويعملون بها وينبهون عليها في كتبهم قبل التدوين وبعده، ولا يقرأليوم بقصر البدل مع التقليل في ذوات الياء لورش من الشاطبية ولكنه يقرأ من الطيبة فقط من طريق التلخيص لابن بليمة ولا يقرأ بالإدغام الكبير مع الممزد للسوسي ولم يختلف العلماء والمحررون في ذلك وهذا هو عين التحرير.

والعمل بالتحريات هو المعهود به في مصر والشام والاستنبول والنجاش والمغرب والهند وباكستان ووو.... ولا يعرف إنكار هذه التحريرات من أناس عرّفوا قدرها العلم وفهموا فوائده⁽¹⁾.

((وسائر علماء التحرير عدول، كل منهم ذكر ما انتهى إليه علمه بحسب التلقي والمشافهة عن شيوخه وعليه فلا اختلاف بينهم، والذي يستفيد من عمل المحررين ويقدر لهم جهدهم هو الذي تلقى القراءات بإسناد خاص على شيخ مسند)).⁽²⁾

((ودعوى ترك التحريرات دعوى للعمل بالتركيب المحظور، الذي يوقع صاحبه في مالا يجوز وقراءة مالم يتل، والذي حرمه علماء القراءات على القراء المتخصصين، كما أنه يدعوا إلى تخريج قراء يشبهون العوام ويقضي على حذاق القراءات... ولا يقول هذا إلا من رأى صعوبة في فهم التحريرات وليس من حق هذاؤن يدعوا إلى تركها، فما صعب على شخص سهل على الآخر .⁽³⁾

ولايزال عمل شيخ القراءات علماء هذا الفن في مجال الرواية والتلقي، على القراءة بالتحريات ومن ذلك تحريرات الطيبة على صعوبتها قديماً وحديثاً وإزاماً المتلقي بذلك، وبعضهم يكتفي بالأوجه الجائزة فقط.

(1) تعرضنا لفوائد التحريرات بشيء من التفصيل ص 27-28

(2) تأملات حول تحريرات العلماء لعبد الرزاق موسى ص 40.

(3) المرجع نفسه بتصرف يسيراً.

المطلب الخامس: المصنفات في التحريرات :⁽¹⁾

ألف علماء القراءات في التحريرات كتبها مستقلة، وصنفو فيها كتبًا كثيرة نظماً ونثراسوأ في تحريرات الشاطبية أو الطيبة، وسأذكر في البداية المصنفات التي تناولت تحرير طرق القراءات السبع التي في ((الشاطبية)), لكون هذا المؤلف في تحرير طرق الشاطبية⁽²⁾. ثم أردها بالكتب في تحرير طرق الطيبة لتعلم الفائدة.

- 1— منظومة كتز المعاني بتحرير حرز الأماني، لسلامان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفتدي .(كان حيا سنة 1208هـ)
- 2— الفتح الرحماني في شرح كتز المعاني للجمزوري أيضاً(مطبوع).
- 3— إتحاف البرية بتحرير الشاطبية لحسن خلف الحسيني (ت 1342هـ). (مطبوع)
- 4— الفيض الرباني في تحرير حرز الأماني ووجه النهاني :للشيخ علي جلبي الطنتدائي.(مخطوط)
- 5— مختصر بلوغ الأمنية شرح منظومة إتحاف البرية بتحرير الشاطبية:للشيخ علي محمد الصباع(ت 1961م)(مطبوع)
- 6— ربح المرید:محمد هلاي الأبیاري(مطبوع).
- 7— هبة العزيز: لعلی شهاب (مخطوط).
- 8— حسن النهاني بتحرير حرز الأماني :للستطاوي(مخطوط).
- 9— سفينة النفع بتحرير القراءات السبع(مخطوط).
- 10— سفينة القراء: لعثمان مراد.
- 11— حل المشكلات وتوضيح التحريرات :محمد عبد الرحمن الإسكندرى الخليجي(مطبوع).
- 12— دواعي المسرة في الأوجه المحررة من طريق الشاطبية والدرة للشيخ إبراهيم علي شحاته السنوندي.
- 13— مشكلات في القراءات لأحمد بن السماح, كان حيا سنة(1140هـ)(مخطوط).
- 14— ومن كتب التحريرات في جميع القرآن، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر لعمرو بن قاسم النشار من علماء القرن التاسع (مطبوع).

(1)أخذت أكثر هذا المطلب من مقدمة الدراسة لتحقيق كتاب العقد النضيد في شرح القصيد للدكتور أمين رشدي سويد ص 65-67

(2) ذكر التقى على قراءة نافع الطالب يسن مبشيش من كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، في مذكرة للماجستير ص 37 ضمن المؤلفات في فن التحريرات. وقد عده من قبيل كتب التحريرات التي ينحصر الكلام فيها في إسناد طرق أوجه الأداء إلى أصحابها، ثم إلى صاحب القراءة.

- 15— رسالة في أجوبة المسائل العشرين لسلطان المزاحي (ت 1075هـ) (مطبوع).
- 16— الأجوبة عن المسائل التي وردت من الوزير عبد الله باشا الكوبرلي إلى الشيخ عبد الله بن محمد يوسف أفندي زاده (ت 1167هـ) وهي في وجوه القرآن (مخطوط).
- 17— أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات وأجوبتها لابن الجوزي (مخطوط).
- 18— أجوبة المسائل المشكلاة في علم القراءات للعلامة أحمد بن عمر الأسقاطي (ت 1159هـ) (مطبوع)
- 19— فتح القدير شرح تبيح التحرير للشيخ عامر السيد عثمان (مطبوع).
- 20— شرح تبيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم للشيخ أحمد الريات (مطبوع).
- نبه : هناك كثير من مسائل التحريرات ضمنها القراء كتب علم القراءات المتواترة ككتاب النشر لابن الجوزي وكتاب غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي، وكتاب الجوم الطوالع في أصل مقرأ الإمام نافع ، وكتاب الإضاعة في بيان أصول القراءة لمحمد علي الضياع، وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع والبدور الظاهرة في القراءات العشر المتواترة كلها لعبد الفتاح القاضي.

المبحث الثاني: جمع القراءات

توطئة للموضوع : في بداية هذا الموضوع نذكر أن الأصل عند الأسلاف هو القراءة على الشيوخ بالإفراد رواية ختمة واحدة وعلى هذا أساسينهم في القراءات.

قال ابن الجزري في النشر ((كان الأوائل من أئمة القراءة من عظم همهم وكثرة حرصهم، ومباغتهم في الاكتثار من هذا العلم واستيعاب روایاته . ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث أنهم يقرؤون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها . ولقدقرأ الأستاذ أبوالحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات السبع على شیخه أبي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين .

وكان أبوحفص الكتاني من أصحاب ابن مجاهد ومن لازمه كثيراً أو عرف به، وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم إلى غيرها . قال وسألته أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها فأبى عليه...)).⁽¹⁾

أولاً:تعريف جمع القراءات في الختمة الواحدة

((عبارة عن قراءة القرآن بقراءات مختلفة إفراداً⁽²⁾ أو في ختمة واحدة بطريقة من طرق الجمع الأربع⁽³⁾ الجمع بالكلمة أو بالوقف أو بالتركيب بينهما أو الجمع بالأية⁽⁴⁾)) .

((والجمع يسميه بعضهم الإرداد⁽⁵⁾)) .

ثانياً : بيان كيفية جمع القراءات في الختمة الواحدة.

ويتضح هذا عملياً حالة الأداء في قول الشيخ المارغني (ت 1349 هـ)⁽⁶⁾ .

((وهوأن يأتي القارئ برواية الراوي الأول وجرى عملنا بتقدیم قالون، ويتمادي إلى أن يقف على موضع يسونغ الوقف عليه فمن اندرج معه فلا يعيده، ومن تخلف فإنه يأتي به، ويقدم أقربهم خلافاً إلى ما وقف عليه، فإن تراحموا عليه فيقدم الأسبق رتبة فالأسبق وينتهي إلى الوقف السائع مع كل راو...)).⁽⁷⁾

(1) انظر النشر لابن الجزري 194/195.

(2) الإفراد هو القراءة لقارئ أو راوي في ختمة واحدة حتى يتنهى بشرط لا يجتمع معه غيره.

(3) وقد أشبع البحث في هذه الطرق الأربع وكيفياتها ومذاهب الشيوخ والقراء فيها بشئ من التفصيل الأستاذ عبد الحليم قابة في كتابه القراءات القرآنية ص 256-257 فلتلتفت هناك.

(4) انظر القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة ص 29، وسنن القراء ومناهج المجددين د/ عبد العزيز القارئ ص 36.

(5) كما في كتاب القراء والقراءات بالمغرب لسعيد اعراب ص 65 .

(6) هو أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المغربي المالكي بالديار التونسية وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم ((الزيتونة)) كما من أكبر مؤلفاته النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، دليل الحيران شرح موردالظمان في رسم وضبط القرآن. توفي بسوق البلاط بتونس عام 1354هـ/1935م.

انظر هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي 622/2.

(7) رسالة تحفة المقرئين و القارئين بذيل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لإبراهيم المارغني ص 278.

ثالثا: حكم جمع القراءات في الختمة الواحدة .

اختللت أقوال العلماء في المسألة ما بين مجوز مطلقاً ومانع مطلقاً، ومحوز في حال ومانع في آخر.
ويمكن إجمالها في قولين اثنين⁽¹⁾:

أ- القول الأول الذي ذهب إلى جواز جمع القراءات في الختمة الواحدة سواء في حالة التلقي
و والإقراء أو في المحافل وال مجالس العامة بشروط معلومة.

وسوف نعرض نصوص أقوالهم متضمنة حججهم وتفسيراتهم، وفي ذات الوقت في ثناياها ما يمكن
أن يحاب به على حجاج المانعين.

قال المارغني: ((اعلم أن جمعها بإحدى الكيفيات المبينة في كتب الفن ومنها الكيفية التي بينها في
المقدمة مشروط ذكرها أئمة الفن في تصانيفهم وهي:

- 1 إفراد كل قراءة على حده قبل الجمع .
- 2 إتقان الطرق والروايات .
- 3 رعاية الوقف و الابتداء .
- 4 وحسن الأداء .
- 5 وعدم التركيب لما منع .

فإذا توفرت هذه الشروط جاز للقارئ جمع القراءات سواء كان في ختمة سبعية أو عشرية أو
فيما دونها وسواء كان في مجلس التلقي عن الشيوخ أو في غيره من المجالس المختبرمة شرعاً كما
يقتضيه إطلاق الأئمة)).⁽²⁾

وإطلاق الأئمة يقتضي الجواز حال التلقي وغيره، والأصل في الإطلاق، والتقييد بحالات التلقي
تحكّم لأصل له).⁽³⁾

(1) انظر هذه الأقوال جميعها وأدلتها يتسع في القراءات القرآنية لعبد الحليم قابه ص 235 - 255 .

(2) رسالة تحفة المقرئين و القارئين بذيل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لإبراهيم المارغني ص 279 .

(3) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابه ص 246 .

وجاء في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت 728هـ) فتواي حول حكم جمـع القراءات يستفاد منها الجواز في حال التعلم والتعليم فقط. قال في معرض كلامه عن القراءات ((...وأما جمعها - أي القراءات - لأجل الحفظ والدرس فهو من الإجتهد الذي فعله طوائف في القراءة)).⁽¹⁾

وهذا الكلام يعتبر كالقول الصريح لأنـه لم ينكر علىـمن أخذ بـهذا، فـكان عدم النكير دليلاً على التجويز.

وـعدم فعل السـلف للـجمع مع وجود المـقتضـي لـذلك لا يـدل عـلـى المعـأون فـعلـه بـدـعة لأنـه لم تـدع الحاجـة إـلـى فعلـه وـلـأنـه لم يـرـد النـهـي الصـرـحـي من الرـسـول عـلـيه الصـلـاة وـالـسـلام. وـحرـى الـعـلـم بالـجـمـع بـيـن القرـاءـات تـلـاوـة فيـالـجـلـس الـواـحـد وـفيـالـخـتـمـة الـواـحـدة اـبـتـادـاء مـنـ المـائـة الخامـسـة إـلـىـ الآـنـ، وـلمـ يـنـكـرـه القرـاءـ فيـ تـلـقـيـهمـ وـإـقـرـائـهمـ مـاـ يـمـكـنـ اـعـتـارـهـ إـجـمـاعـاـ سـكـوتـيـاـ إـنـ صـحـ القـولـ بـهـ.

قال ابن الجوزي: (ت 833هـ) ((..... ظهر جـمـع القرـاءـات فيـالـخـتـمـة الـواـحـدة أـثـنـاءـ المـائـة الخامـسـة، وـاستـمرـ إـلـى زـمانـنا وـاستـقرـ عـلـيـهـ الـعـلـمـ وـأـخـذـ بـهـ القرـاءـ فيـ قـرـاءـهـمـ وـتـلـقـوـهـ بـالـقـبـولـ)).⁽²⁾

وقـالـ فيـ مـوـضـعـ آـخـرـ ((ـوـلـمـ فـيـ كـيـفـيـةـ الأـخـذـ بـجـمـعـ القرـاءـاتـ شـرـوـطـ وـطـرـقـ مـبـيـنةـ مـحـدـدـةـ))⁽³⁾. وقال أيضاً فيـ المتـحدـ: ((ـ ظـهـرـ لـيـ أـنـ الإـقـرـاءـ بـالـجـمـعـ ظـهـرـ مـنـ حدـودـ الـأـرـبـعـمـائـةـ وـهـلـمـ جـراـ وـتـلـقـاهـ النـاسـ بـالـقـبـولـ وـقـرـأـ بـهـ الـعـلـمـ وـغـيرـهـمـ لـاـ نـعـلـمـ أـحـدـاـ كـرـهـ، أـقـرـأـ بـهـ الـحـافـظـ أـبـوـ العـلـاءـ الـهـمـدـانـيـ وـمـكـيـ الـقـيـسيـ وـبـنـ مـهـرـانـ وـأـبـوـ الـقـاسـمـ الـهـذـلـيـ وـأـبـوـ العـزـ الـقـلـانـسـيـ وـالـحـافـظـ أـبـوـ الـعـلـاءـ الـهـمـدـانـيـ وـالـشـاطـيـ وـإـسـحـاقـ . وـمـنـ قـرـأـ بـهـ مـنـ الـمـتأـخـرـينـ الـإـمـامـ الـحـافـظـ أـبـوـ شـامـةـ وـالـإـمـامـ الـجـتـهـدـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـكـافـيـ السـبـكـيـ وـالـإـمـامـ الـجـعـبـرـيـ وـالـنـاسـ)).⁽⁴⁾

(1) مجموع فتاوى لأحمد بن تيمية الحراني 217/7

(2) النشر لإبن الجوزي 195/2.

(3) المصدر نفسه 201 / 206.

(4) منجد المقرئين لإبن الجوزي ص 15

وقال د/عبد العزيز القارئ معلقا على هذا الموضوع لما فيه المصالح والمحاسن الدينية والتعليمية التي لاتضاد دليلاً صحيحاً وصريحاً في الدلالة على المنع.

((وَجَمِيعُ الْقُرَاءَاتُ: لَا أَرِي مَانِعًا شَرِعيًّا مِنَ الْأَخْذِ بِهِ عِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مُطْلِقًا فِي الصَّلَاةِ وَخَارِجَ الصَّلَاةِ، وَلِلْقَارئِ أَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِشَرْطٍ صَحَّةُ النِّيَّةِ وَسَلَامَةُ الْقَصْدِ وَأَمْنُ الْمُفْسَدَةِ، لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي الرِّحْصَةِ الثَّابِتَةِ فِي عُمُومِ قُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((فَاقْرُؤُوا مِنْهَا مَا تَيْسِرُ))).

أي: أقرؤوا من هذه الحروف المترلة ما تيسير لكم ، فهذا مما تيسير بل هو اليوم أيسير من الإفراد)⁽¹⁾. وأيضاً حديث مدارسة أو عرض القرآن على جبريل كل سنة مرة وفي سنة الوفاة مرتين دليل على أصل الجمع، فعرض القرآن حتى في العرضة الأخيرة معناه يختتمه ختمة واحدة ومدارسته إياها تكون لكل ما نزل من القرآن بأحرفه المختلفة وليس حرف منها بأولى من آخر، وكلها بحاجة إلى استذكار .⁽²⁾

((الأولى الأخذ به - أي جمع القراءات - والتعويل عليه وعدم الالتفات إلى منكره، كيف وقد تلقاء أئمة هذا الفن بالقبول وعملوا به.....)).⁽³⁾

((وعلى من يقرأ بالجمع إضافة إلى رعاية الوقف أن يحرص على حسن الأداء ويتجنب التركيب. وأمارعاية الترتيب والتراجم تقدسم قارئ بعينه فلا يشترط وإن كان الأحسن للمتلقي أن يتلزم بترتيب الكتاب الذي حفظه ويقرأ بمضمته))⁽⁴⁾

(1) سنن القراء ومناهج المجودين د/ عبد العزيز القارئ ص 40.
وترجح الشیخ - وفقه الله - الجمع على الإفراد قول فيه نظراؤه من المعلوم أن طريقة الجمع يلحدا إليها المتلقى لسرعة الترقى وتحصيل القراءات وهذا أمر يصعب ضبطه وفيه من قلة الإنفاق مالا يجفى على من يتصدى للإقراء فعلاوة على ما يلقاه الطالب من الجهد الكبير والإجهاد في تلقيه، يؤدي هذا الأمر لامحاله إلى وقوع الخطأ والغلط والتخلط أو حتى التركيب الذي ذكرناه سابقاً في القراءة، وعدم إتمام جميع الأوجه والطرق والروايات.

أما طريقة الإفراد فيلتزم المتلقى القراءة لراومن الرواية من طريق الشاطبية والدرة أو من طريق الطيبة حتى يتم الرواية مع التحقيق والإتقان، وجمع القراءات وتحصيلها بطرقها كلها ليس مطلباً أصلياً في الدين ومعلوماً من الدين بالضرورة إلا على قدر فرض الكفاية حتى نعتذر له بضرورات وتبريرات قد توقع في المحظورات، فيكتفى الطالب الرواية والروايات والقراءة ولا يلزم بجمع كل الروايات والطرق. وإذا وجد الإنفاق والضيبي في تلاوة القارئ قد يقرأ بالإفراد ويتم جمع القراءات مع طول الرزن بدون عناء أو مشقة ويحافظ على هذا العلم من الضياع.

(2) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة نقلها عن سنن القراء بتصرف يسير.

(3) سنن القراء ومناهج المجودين د/ عبد العزيز القارئ ص 41.

(4) المرجع نفسه ص 44.

ب — القول الثاني وهو قول جهور القراء من زمن الإمام الداني إلى زماننا الذين ذهبوا إلى منع الجمع في القراءة في غير مقام التلقي والإقراء—أي في حالة التلقي فقط . وأصحاب هذا المذهب مع اتفاقهم مع أصحاب القول الأول من جهة إلا أنهم يخالفونه في جهات أخرى .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ((وأما جمعها — أي القراءات — في الصلاة أو في التلاوة فهو بدعة مكرهة)).⁽¹⁾

وقال في موضع آخر ((...وأما جمع ألفاظ الدعاء و الذكر الواحد على وجه التبعد مثل جمع حروف القراء كلهم لاعلى سبيل الدرس والحفظ لكن على سبيل التلاوة والتذكرة مع تنوع المعاني مثل : أن يقرأ في الصلاة ((في قلوبهم مرض فرادهم الله مرضًا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون))((بما كانوا يُكَذِّبُونَ)) . ((ربنا بآعِدَ بين أسفارنا))((بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا)) . ((وما الله بغافل عمما تعملون))((ما يَعْمَلُونَ)) . ((ويُضَعُ عنْهُمْ إِصْرَهُمْ))((آصَارُهُمْ)) . ((وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ))((وَأَرْجُلُكُمْ)) . ((ولا تقربوهن حتى يَطْهُرُنَ))((حَتَّى يَطْهَرُنَ)) . ((ولا يُحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَا ءاتَيْتُمُوهُنَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافُوا))((إِلَّا أَنْ يَخَافُوا)) . ((أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ))((أَوْ لَمَسْتُمْ)) . ومعلوم أن هذا بدعة مكرهة قبيحة)).⁽²⁾

وقال ابن الجوزي (ت 597هـ) ((ومنهم من يجمع القراءات فيقول ملك مالك ملائكة وهذا لا يجوز لأنه إخراج للقرآن عن نظمه))⁽³⁾.

وذكر بعض الباحثين من جملة المانعين إلأي حالة التلقي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) في الفتح قال—رحمه الله—((فلو اشتملت الآية الواحدة على قراءات مختلفة مع وجود الشرط المذكور⁽⁴⁾ حازت القراءة بها بشرط ألا يختلف المعنى ولا يتغير الإعراب)).⁽⁵⁾

وكلام شهاب الدين القسطلاني في لطائف الإشارات يدل كذلك على المعنى ، إذ الخير كل الخير في القرون الثلاثة ولم يكن من سنته إلا الأخذ بالجمع بإفراد القراءات، حيث قال: ((وإنما ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة في أثناء المائة الخامسة في عصر الداني وابن شيطا واستمر إلى هذه الأزمان، واستقر عليه العمل عند أهل الإتقان لقصد سرعة الترقى، لكنه مشروط بإفراد القراءات وإتقان الطرق والروايات، وقد كانوا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات ...)).⁽⁶⁾

(1) انظر بمجموع فتاوى لأحمد بن تيمية الحراني 217/7.

(2) المصدر نفسه 363/12.

(3) تلبيس إبليس لابن الجوزي ص 109 - 110.

(4) هو شرط الحكم بصحة القراءة بأركانه الثلاثة وهي صحة السندي مع موافقة أحد أوجه اللغة العربية ومع موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

(5) انظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني 48/9.

(6) لطائف الإشارات لشهاب الدين القسطلاني 1/335.

و القارئ لكلام الشيخ علي النوري الصفاقسي (ت 1118هـ) و لمجته الشديدة في عرض هذه المسألة يفهم منه بادي الرأي أنه يحرم هذا مطلقا وأنه معدود من جملة البدع المحدثة⁽¹⁾.

فقد قال في معرض كلامه عن هذه المسألة مستدلا بمجموع أدلة في ذم البدع والحداثات التي لم تكن على عادة السلف ((وكان بعض الأئمة ينكروه من حيث إنه لم يكن عادة السلف وهو الصواب إذ المعلوم أن الحق والصواب في كل شيء مع الصدر الأول . قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ

سَيِّلٌ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ أَتَبَعَنِي ﴾⁽²⁾ . وقال صلي الله عليه وسلم: ((فإنه من يعش منكم فسيرى إختلافا كثيرا فعليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذة وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلاله))، وقال ابن مسعود -رضي الله عنه- ((من كان منكم متأسيا فليتأس ب أصحاب محمد صلي الله عليه وسلم فإنهم كانوا أبرا هذه الأمة ولو باوأعلمها علماء وأقلها تكالفا وأقومها هديا وأحسنها ، اختارهم الله لصحبة نبيه صلي الله عليه وسلمو إقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على المدى المستقيم))⁽³⁾

(1) رسالة الإمام علي النوري الصفاقسي ومنهجه في كتابه غيث النفع في القراءات السبع للطالب محمد لغزيري ص 203 .
والإمام الصفاقسي مع إنكاره للجمع و ترجيح الإفراد عليه فإن عمله جار على الأخذ به في الإقراء . بدليل أنه بين في كتابه كيفيةه و آدابه و مذاهب القراء في كيفيةه . وكان يقول في معرض كلامه عن طرق الجمع ((وهذا قرأت على شيوخني . وبه أقر غالبا)) وانظر لذلك غيث

الفع للصفاقسي ص 10-11 .

(2) من الآية 108 من سورة يوسف

(3) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص 9 .

ثم قال بعد ذلك ((.... فما بالك بأمر لا يترتب عليه كبير نفع وربما يتربت عليه الفساد والغلط والتخليط والداعي إليه النفس لتحصيل حظوظها من الراحة وتقسيز من العبادة جنح إلى هذا الكسلى و المقصرون ووافقهم شفقة عليهم وخوفا من انسلاخهم من الخير بالكلية الأئمة المحتهدون المشمرون، والمتزل لا يستدل بفعله في ما تزل فيه⁽¹⁾))⁽²⁾

ثم رجح في الأخير مذهب الإفراد في القراءة ((.... فإذا فهمت هذا تبين لك أن ماعليه أهل زماننا وهو أن يأتيهم من لا يحسن قراءة المكتب ويريد أن يقرأ عليهم فيقرأ لقالون أحرازا من أول القرآن ثم لورش كذلك ثم المكي ثم البصري ثم يجمع بين الثلاثة كذلك ثم لكل قارئ من الأربعة الباقين كذلك ثم يجمع للسبعين، وهو لم يصل إلى إتقان القراءة مفردة فضلا عن إتقانها مع الجمع مخالف لإجماع المتقدمين و المتأخرین))⁽³⁾.
وذهب الشيخ الحُصرِي (ت 1401هـ)⁽⁴⁾ مذهب من لا يقول بالجمع مطلقاً وخصوص الجمع في المخالف بكونه بدعة منكرة.

قال-رحمه الله-:((والجمع بقسميه - حال التلقي وفي المحاجع العامة - مبتدع مستحدث لم يكن في العصر النبوي ولا في عهد الخلفاء الراشدين ولا في الصدر الأول ولا في الأئمة المحتهدين))⁽⁵⁾.

ج – القول المختار:

الناظر في مجموع الأقوال يختار القول بالجواز في مقام التعلم والتعليم . تحقيقاً للمصلحة المرجوة، ودفعاً لكل مفسدة متوقعة . ولا يزال الشيوخ منذ عصر ابن الجزري وإلى زماننا يقرؤون القرآن بالروايات والطرق بالجمع والإفراد تلبية لرغبة الطلاب، وعدم النكير عليهم . وهذا هو الذي حرر عليه علماء في كتبهم وهو الصواب .

(1) المرجع نفسه ص 10 .

(2) ومعنى هذا أن العلماء رغبة منهم في الخير والخوف من ضياع العلم وأهله، تتلوامع مذهب من يريد القراءة بالجمع، وليس فعلهم حجة على تجويز هذا الأمر والرضابه .

(3) المرجع نفسه ص 10 .

(4) هو الشيخ المقرئ محمود خليل الحُصرِي، عالم القراءات وصاحب التسجيلات الصوتية القرآنية بالإذاعة المصرية، وشيخ عموم المقارئ المصرية في وقته، ورئيس اتحادقراء العالم الإسلامي. من شيوخه علي محمد الضياع والشيخ عامر السيد عثمان سخر حياته لخدمة القرآن وأهله بصوته وقلمه وأشعاره واهتم بشييد المساجد والمعاهد دور ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم . ترك الكثير من المؤلفات في القرآن وعلومه مما يدل على تبحره (ولد سنة 1335هـ وتوفي سنة 1401هـ). أفاده من مقدمة المعلم على كتاب (أحكام قراءة القرآن الكريم) للحصرى ص 8-10 .

(5) مع القرآن الكريم للحصرى ص 71-72 .

هذا مأفتى به الشيخ في كتابه المذكور، لكنه في كتاب له آخر (القراءات العشرين من الشاطبية والدرة) ص 21-22 جنح إلى القول بجواز الجمع مع مراعاة شروطه السالفة على وجه التزلف كما يقال مراعاة لقدر الأئمة القائلين به، واعتبار الخلافهم ولاشتهر قولهم ومندهبهم، ولما استقر عليه العمل وتلقى القراءاته بالقبول من غير نكير تيسيراً وتسهيلاً على طالب القراءات .

الفصل الثاني: التعريف بالأئمة القراء

المبحث الأول : التعريف بالإمام نافع المدي وراويه

المطلب الأول : التعريف بالإمام نافع المدي

أولاً : اسمه وكنيته.

1- اسمه .نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي المدي ⁽¹⁾ حليف حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: حليف العباس أخي حمزة الإمام حبر القراء أحد القراء السبعة والأعلام ⁽²⁾.

2- كنيته : قيل يُكنى أبا الحسن، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقيل أبو عبد الله وأشهرها أبو رؤيم. ولا عجب أن يُكنى بكل هذه الكنى .

ثانياً: نسبة وأصله

1- نسبة : مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أو حليف أخيه العباس . قال الذهبي: أخبرني بنسبه محمد بن الفرج المقرئ قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الله المسيي عن أبيه بذلك.

2- أصله: قال الذهبي: حدثنا محمد بن عيسى العباسى قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال حدثنا الأصممي [عبد الملك بن قريب] قال: قال لي نافع بن أبي نعيم: (أصلي من أصبهان) ⁽³⁾ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت [المفضل] بن غسان الغلابي يقول: حدثني رجل من أهل المدينة عن أبي مسهر قال: قرأت على نافع بن أبي نعيم وسأله عن ولائه فزعم أنه مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف بني هاشم ⁽⁴⁾.

(1) وسبب نسبة إلى المدينة هو أنه كان يستوطنه مع أنه من أصل أصبهان .

(2) انظر ترجمته في : — غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي 2 / 330 — معرفة القراء الكبار للذهبي 1 / 107 — 111 .

— سير أعلام النبلاء للذهبي 7 / 255—256 .

— الأعلام للزركلي 5/8 .

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي 1 / 270 .

— تهذيب التهذيب لأبي الفضل بن حجر العسقلاني 15 / 564 .

— السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 54 .

— النشر لابن الجوزي 1 / 112—113 .

— قراءة القراء المعروفيين برواية الرواة المشهورين للمقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرادي ص 51

— البحث والاستفارة في تراجم القراء لحمد الصادق فتحاوي ص 7 — 10 .

(3) أصبهان ((مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها عرفت سابقاً بشہرستان. ينسب إليها جمّع من العلماء منهم : أبو نعيم الأصبهاني صاحب حلية الأولياء)). انظر معجم البلدان لياقوت الحموي 1 / 244—249 .

(4) معرفة القراء الكبار للذهبي 1 / 108 .

ثالثاً: مولده ووفاته

1-مولده : ولد الإمام نافع سنة بضع وسبعين للهجرة، وكان ذلك في خلافة عبد الملك بن مروان الأموي .⁽¹⁾

2-وفاته : مات سنة تسع وستين ومائة(169 هـ)⁽²⁾. وهذا ما رجحه الجمهور من ترجموا لナافع، وقيل سنة (167 هـ) وقيل سنة (157 هـ) وقيل سنة (165) هـ .

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي 255/7

(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي 270/1

رابعاً: صفاته وأخلاقه

كان أسود اللون شديد السواد صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة. ⁽¹⁾

قد ذكر ابن الجزري بإسناده قال: حدثنا أحمد بن هلال المصري: قال لي الشيباني : ((قال رجل من قرأ على نافع: أن نافعاً كان إذا تكلم يُشم من فيه رائحة المسك فقلت له : يا أبا عبد الله أو يا أبا رُوَيْم أنتطِبَ كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً ولكنني رأيت فيما يرى النائم النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقرأ في ⁽²⁾ فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة)).

وقال المسيحي: ((قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال : وكيف لا أكون كذلك وقد صافحت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعني في النوم)). ⁽³⁾

(1) الأعلام للزركلي 8/5.

(2) غاية النهاية لابن الجزري 2/332.

(3) المصدر نفسه 332—333.

خامساً: حياته العلمية ومكانته بين العلماء

وكان — رحمة الله — قارئ أهل المدينة ومقرئهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة أبي جعفرو شيبة وغيرهما من التابعين وإمامهم الذي تمسكوا بقراءاته واقتدوا به فيها من وقتنا.⁽¹⁾ وأقرأ الناس دهرا طويلا نيف عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رياضة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها.

وقال أبو عبيد : ((وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسكو إلى اليوم)).

وقال ابن ماجه : ((وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع)).⁽²⁾ قال سعيد بن منصور : ((سمعت مالكا يقول : [قراءة أهل المدينة سنة قيل له : قراءة نافع] قال : نعم))⁽³⁾. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ((سألت أبي : أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم)).⁽⁴⁾

وقال مالك : ((نافع إمام الناس في القراءة)).⁽⁴⁾ وقال قالون : ((كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهدا جودا، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة)).⁽⁵⁾

وقال الليث بن سعد : ((حججت سنة ثلاث عشرة ومائة ، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع)). ولقد توالت عبارات العلماء على أن الإمام نافع ثقة ، حجة في القراءة حيث وثقه يحيى بن معين، ولئنه أحمد بن حنبل، وقال النسائي : ليس به بأس، وقال أبو حاتم : صدوق.⁽⁶⁾ قال الذهبي: لم يخرج جواله شيئاً في الكتب الستة .

ولم يقتصر الإمام نافع على علم القراءة والإقراء فحسب. بل كان كذلك فقيها ومحدثا. إلا أن تفرغه للإقراء والإماماة جعله يشتهر فيها دون غيرها، وكذا لقلة ما روی له في مجالس الفقه والحديث .

(1) قراءات القراء المعروفيين بروايات الرواية المشهورين للأئمائي ص 51

(2) غایة النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي 2/331

(3) وقد شرح القاضي بن العري المالكي كلمة الإمام مالك بأن قراءة أهل المدينة سنة فقال : (ليس معناه أن قراءة غيره ليست ، بل المراد أن السنة في توسيع الخلق في القراءة بهذه الوجوه: من همز وحذفه ومدوتركه وتفخيمه وترقيقه وإدغامه وإظهاره .. من غير ارتباط إلى شيء مخصوص)

(4) معرفة القراء الكبار للذهبي 1/108

(5) غایة النهاية لابن الجوزي 2/333

(6) معرفة القراء الكبار للذهبي 1/110

(6) تهذيب التهذيب لأبي الفضل بن حجر العسقلاني 15/364

سادساً: مذهب الفقيهي

سكن الإمام نافع - رضي الله عنه - المدينة المنورة التي كان يستوطنها جملة من العلماء والفقهاء الكبار الذين عملوا على نشر العلم والفقه، وكان لهم الزيوع والصيت والفتوى لا يشار كهم فيها أحد. وعلى رأس هؤلاء الإمام مالك بن أنس إمام دار المحرقة في الفقه .

فلا يكاد يغفل أحد من ترجموا لナافع أن يذكر من مشايخه في الفقه الإمام مالك ، حيث سمع منه الحديث وتعلم عليه الفقه، وروى عنه الموطأ.⁽¹⁾

وبالمقابل تدبر الإمام مالك مع نافع المقرئ بتبادل المشيخة - بمعنى أن التلميذ قرأ على الشيخ والشيخ قرأ على التلميذ - فعرض مالك عليه القرآن وتعلم منه⁽²⁾ وأثنى عليه وعلى قراءته ثناء عاطرا.

قال مالك - رحمه الله - ((نافع إمام الناس في القراءة)).

وقال سعيد بن منصور: ((سمعت مالكا يقول: قراءة نافع سنة)).

ولا شك أن الإمام نافع المقرئ لا يخرج في أصوله في الفقه عما أخذه عن شيخه مالك الذي ساد مذهب
المدينة تلك الفترة حتى كاد يلزم به الناس .

والخلاصة أن مذهبه في الفقه هو مذهب شيخه السائد في ذلك الوقت . مذهب إمام دار المحرقة مالك بن
أنس .

(1) انظر قراءة نافع عند المغاربة من روایة أبي سعيد ورش . د/عبد الحادي حمیتو 1/271-272 . وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض 1/141 . وكتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون 1/118 .

(2) قراءة نافع عند المغاربة من روایة أبي سعيد ورش . د/عبد الحادي حمیتو 1/203-271 .

سابعاً : شيوخه

أخذ نافع القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة وأهمهم خمسة أوائل ذكرهم عاممة المؤلفين، قال ابن الجزرى: ((وقد توأرت عندها أنه قرأ على الخمسة الأول)) .⁽¹⁾

الأول : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج⁽²⁾.

وكان عبد الرحمن قد قرأ على أبي هريرة وابن عباس - رضي الله عنهما - وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي .

الثاني : أبو جعفر يزيد بن القعقاع⁽³⁾.

مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي، وكان أبو جعفر لا يتقدمه أحد في عصره، أخذ القراءة عن ابن عباس وعن أبي هريرة - رضي الله عنهما - وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وكان عبد الله بن عياش قد قرأ على أبي بن كعب - رضي الله عنه - وقرأ على النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(1) غاية النهاية لابن الجزرى 330/2 بتصرف .

(2) هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود الأعرج المدري مولى محمد بن ربيعة قيل هو أول من وضع العربية بالمدينة أخذ عن أبي الأسود ، وله خبرة بآنساب قريش وافر العلم مع الشقة والأمانة ، أتفق أنه خرج إلى الإسكندرية فأدار كه أحله بها في سنة سبع عشرة ومائة. السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 54-57.

(3) يزيد بن القعقاع هو الإمام أبو جعفر المخزومي أحد القراء العشرة المشهورين المتقدمين توفي سنة 130هـ. ويقال أيضاً إنه قرأ على زيد بن ثابت. السبعة لابن مجاهد ص 56-61

الثالث : شيبة بن نصاح⁽¹⁾.

بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة — رضي الله عنهم — زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد أدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة — رضي الله عنهم — وقرأ القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

الرابع: مسلم بن جندب المذلي⁽²⁾.

روى عن الزبير بن العوام وبن عمر، وكان من فصحاء الناس يقص بالمدينة . قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي مقرئ المدينة .

الخامس : يزيد بن رومان⁽³⁾.

مولى الزبير بن العوام — رضي الله عنه — وكان يزيد من فقهاء أهل المدينة عالماً باللغازي ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وقد روي أيضاً عن بن عباس — رضي الله تعالى عنهما — .

السادس : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضي الله عنه — التيمي القرشي .⁽⁴⁾

السابع : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهراني المدين .

وهذا الذي ذكر من شيوخ نافع في القراءة⁽⁵⁾ الذين سماهم — أبي الذهي — في أسانيد قراءته قليلٌ مِّنْ قرأ عليهم . وإلا فشيوخه كثُر، فقد أخذ القراءة على عدة من التابعين بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه قوله :

((قرأت على سبعين من التابعين))⁽⁶⁾.

(1) شيبة بن نصاح مقرئ المدينة مع بن القعقاع وأيضاً قاضيها أخذ القراءة عن بن عياش وأخذها عنه نافع توفي سنة 130هـ . وهو أول من ألف في وقوف القراءان . السبعة لابن مجاهد ص 56-61

(2) مسلم بن جندب أبو عبد الله المديني القاري القاص مولى هذيل قرأ عليه نافع وتأدب عليه عمر بن عبد العزيز توفي سنة 110هـ وقيل سنة 130هـ . السبعة لابن مجاهد

(3) هو يزيد بن رومان أبو روح المديني ثقة ثبت مقرئ وفقيه محدث توفي بالمدينة عام 120هـ أو 129هـ أو 130هـ . السبعة لابن مجاهد

(4) هو أبو محمد من سادات أهل المدينة فقهها وعلماً وديانة وحفظاً للحديث وإنقاذه توفي بالشام سنة 126هـ . السبعة لابن مجاهد

(5) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 56-61 .

(6) سير أعلام النبلاء للذهبي 255/7 .

تقدمنا أن الإمام نافع كان تفرغ لإقراء الناس دهرا طويلا ، فكثروا الذين آخذون عنه. ورووا قراءاته ونشروها في الأمصار. ومن أبرز تلامذته الذين روا قراءاته، الرواية الأولى عيسى بن مينا قالون، والرواية الثانية عثمان بن سعيد الملقب بورش، وسأفرد هذين الروايين بترجمة خاصة عندما ذكر عددان من تلامذته وكان بعضهم أكثر رواية من بعض، وأشهرهم:

- 1 مالك بن أنس وهو من أقرانه ولما سئل مالك عن البسملة قال سلوا عن كل علم أهله ونافع إمام الناس في القراءة .
- 2 سليمان بن مسلم بن جماز (الزُّهري) .
- 3 إسماعيل بن حعفر بن أبي كثير وأخوه يعقوب بن حعفر .
- 4 إسحاق بن محمد بن عبد الله المسيسي.
- 5 إسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس.
- 6 محمد بن عمر الواقدي.
- 7 عبد الله بن قريب الأصعي.
- 8 خارجة بن مصعب أبو الحجاج.
- 9 أبو الحارث شيخ لأبي عمارة .
- 10 سقلاط.
- 11 أشهب.
- 12 الزبير بن عامر بن صالح.
- 13 أبو خليد عتبة بن حماد.
- 14 عبد الرحمن بن أبي الزناد.
- 15 يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير.
- 16 يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهراني.
- 17 الليث بن سعد.
- 18 معلى بن دحية أبو دحية.
- 19 خالد بن مخلد القطوانى.

(1) انظر قراءة الإمام نافع من رواي قالون وورش، د/ أحمد خالد شكري ص 6 ، والسبعين في القراءات لابن مجاهد ص 63-64

20- خالد بن نزار .

21- سليمان بن داود العتكى أبو الريبع روی عنه حرفين .

22- الوليد لن مسلم روی عنه حرفا واحدا هو: (وَأَرْجُلُكُمْ) ⁽¹⁾

23- موسى بن طارق أبو قرة.

24- عبد الله بن إدريس روی عنه حرفا واحدا: (ملك يوم الدين) بدون ألف في مالك .

25- كردم رجل من أهل المغرب .⁽²⁾

(1)قرأ بتصب (أرجلكم) نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية عنه ، وقرأ ابن كثير وجزة وأبو عمرو وعاصم في رواية عنه بالجر (أرجلكم)

(2)السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 63—64

المطلب الثاني: التعريف بالإمام قالون⁽¹⁾.

عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزُّرَقِي ويقال المزي مولى بني زهرة، وكنيته أبو موسى الملقب بقالون قارئ المدينة ونحوها . يقال إنه ربيب نافع — بن زوجته — وقد احتضن به كثيراً وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد.

وأصله من الروم كان حدّجده عبد الله من سي الروم من أيام عمر بن الخطاب، فقدم به من أسره إلى المدينة و باعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز .
قال الأهوazi : ((ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك)).

وكان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه ، وقيل أصم مطلقاً ولكن كان يفهم خطأ القارئين و لخنهم بتحرك الشفة وقيل أصابه الصم في آخر عمره، بعد أن أخذت القراءة عنه وقيل كان ثقيل السمع فأطلق عليه أصم.

قرأ على نافع سنة خمسين و مائة و اختص به كثيراً . وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة . قال : قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي .

وقد بلغ من كثرة قراءته على شيخه أن قال له : كم تقرأ على؟ اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ . وهي شهادة له من شيخه بالقدرة على التعليم. إلا أن قالون مع اشتغاله بالتعليم لم ينقطع عن شيخه .
قيل له : كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أني حاليه بعد الفراغ عشرين سنة .
أخذ عن نافع قراءة عرضاً وقراءة أبي جعفر وعرض أيضاً على عيسى بن وردان .

(1) انظر ترجمته : غاية النهاية لابن الجزرى 615/2—155/1 . و معرفة القراء الكبار للذهبي 156—176 ، تاريخ القراء العشرة لعبد الفتاح القاضى ص 13 ، النجوم الطوالع فى أصل مقرأ الإمام نافع للنارгинى 17—16 ، قراءة الإمام نافع د/أحمد خالد شكري ص 7—10

وقد انقطع قالون لإقراء القرآن و تعليمه و تعلم العربية و طال عمره فقد عاش نحو مائة سنة كشيخه .
وبعد صيته . و تولى منصب شيخه بعده و كثر تلاميذه الآخذون عنه و منهم :

- ابناء أحمد و إبراهيم .
- أحمد بن يزيد الحلواي .
- محمد بن هارون أبو نشيط . ⁽¹⁾
- أحمد بن صالح المصري .
- إبراهيم بن الحسين الكسائي .
- إبراهيم بن محمد المدني .
- إسماعيل بن إسحاق القاضي .
- الحسن بن علي الشحام .

توفي سنة عشرين و مائتين وله نيف و ثمانون سنة - رحمه الله - .

(1) هو صاحب الطريق الذي التزمه مؤلف المخطوط في رواية قالون من طريق الشاطبية.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ورش⁽¹⁾:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم المصري المقرئ شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، وكتنيته أبو سعيد لقبه شيخه بورش لأنه كان على قصره يلبس ثياباً فضفاضاً . وكان إذا مشى بدت رحلاته مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول : اقرأ ياورشان هات ياورشان ، أين الورشان؟ ثم حفف فقيل : ورش . والورشان نوع من الطيور يشبه الحمام فكان شيخه شبيه به وقيل إن الورش شيء - لعله الأقط - يصنع من اللبن فلقب به ورش لبياضه وقد لزمه هذا اللقب حتى صار لا يعرف إلا به ، وكان يحبه ويقول : ((سماني به أستاذى)) . ولد سنة عشر ومائة ، بقسطنطينية بلد من بلاد صعيد مصر ، وأصله من القريوان . وكان أشقر ، أزرق العينين ، أبيض اللون قصيراً ، وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة . وكان في أول أمره رأساً (2) ثم اشتغل بالقرآن والعربية ومهر فيهما .

رحل إلى الإمام نافع بالمدينة ، فعرض عليه القراءان عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة ، له اختيار خالف به نافعاً إنتهت إليه رئاسة الإلقاء بالديار المصرية في زمانه لainازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد.

وكان حسن الصوت جيد القراءة لايمله سامعه واتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش مما قرأ به على شيخه نافع ومن أشهر من قرأ عليه:

- يوسر بن عمرو الأزرق أبو يعقوب.⁽³⁾
 - داود بن أبي طيبة .
 - يونس بن عبد الأعلى.
 - عامر بن سعيد الجرشي أبو الأشعث.
 - سليمان بن داود المهرى أبو الربيع المعروف بابن أخي الرشديين .
 - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم.
 - محمد بن عبد الله بن يزيد المكي. و غيرهم كثیر.

توفي ورش بمصر في أيام المؤمنون سنة سبع و تسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة .

(١) انظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار للذهبي ١٥٢/١ ، غاية النهاية لإبن الجزري ٢/٥٠٣ . تاريخ القراء العشرة لعبد الفتاح القاضي ص ١٤ ، التسجع الطوالم للمارغني ١٥٥/١٥٥ ، قراءة الإمام نافع د/أحمد خالد شكري ص ١٢-١٥ .

(2) الرأس بائع الرؤوس وانظر مختار الصحاح للرازي ص 153.

(٣) و هو صاحب الطريق الذي يعرف (بطريق الأزرق) من روایة ورش الذي التزم صاحب المخطوط من طريق الشاطئية و ستأتي ترجمته .

المبحث الثاني : التعريف بالإمام الشاطبي وطريقه.

المطلب الأول : التعريف بالإمام الشاطبي

أولاً : اسمه وكتيته ولقبه - نسبة - مولده ونشأته

[1] - اسمه وكتيته ولقبه

القاسم بن فِيرُهُ بن خلف بن أحمد. الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرعيعي الشاطبي. ولي الله الإمام العلامة الفقيه الحافظ المقرئ الضرير إمام القراء وأحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار.⁽¹⁾

[2] - نسبة

(فِيرُهُ): بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطيفي من أعلام الأندلس ومعناه بالعربي : الحديد.⁽²⁾

(الرُّعِيَّيْ): وضبطها (بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون) هذه النسبة إلى ذي رعين، وهو أحد أقيال اليمن، نسب إليه خلق كثير.⁽³⁾

(الشاطبي) نسبة إلى "شاطبة": (وهي مدينة كبيرة قديمة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس)⁽⁴⁾.
وشاطبة كانت مضرب المثل في الحسن والروعة .⁽⁵⁾

(1) انظر ترجمته في :

-غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري 2 / 20 – 23 .

-معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار للنهي 2 / 573–574 .

-الأعلام للزركلي 5 / 180 .

-البداية والنهاية لابن كثير 13 / 14 .

-وفيات الأعيان وأباء أبناء الزمن ، لابن حلكان 4 / 71–72 .

-شدرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح الحنبلي 4 / 302 .

-نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقرى التلمساني 4 / 22–25 .

(2) وفيات الأعيان لابن حلكان 4 / 73 ، ونفح الطيب للمقرى 2 / 22 ، وشدرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلي 4 / 302 .

(3) وفيات الأعيان لابن حلكان 4 / 73 ، شدرات الذهب لابن العماد الحنبلي 4 / 302 .

(4) معجم البلدان لياقوت الحموي 3 / 309–310 ، وفيات الأعيان لابن حلكان 4 / 71 – 73 .

(5) نفح الطيب المقرى 1 / 166 .

٣- مولده ونشأته

ولد الإمام الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة للهجرة (٥٣٨هـ) بشاطبة^(١).

قال ابن الجزري : ((بلغنا أنه ولد أعمى)).^(٢) وقيل في صفتة ((كان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب به أنه يضر، لأنَّه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته)).^(٣)

وقد وفقَ أحد المؤلفين بين الأخبار بأنَّه يحتمل أنه ولد مبصراً ثم طرأ عليه العمى بأخره بعدهما تقدم سنه وكثير.^(٤)

وقد صرَّح بذلك يا قوت فقال : ((وُدُفِنَ في مقبرة البيساني بسارية مصر بعد أن أضُرَّ)).^(٥)

نشأ فقيراً في أسرة معسورة الحال^(٦).

خطب بيده شاطبة مع صغر سنه^(٧).

(١) معرفة القراء الكبار للذهبي ٢/٥٧٣، غاية النهاية لابن الجزري ٢/٢٠.

(٢) غاية النهاية لابن الجزري ٢/٢٠.

(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٦١٩.

(٤) الإمام الشاطبي سيد القراء لإبراهيم الجرمي ص ٢٣٠

(٥) معجم الأدباء للحموي ٤/٦١٨.

(٦) البداية والنهاية لابن كثير بتصريف ١٣—١٤.

(٧) نفح الطيب للمقرئ ٤/٢٣.

ثانياً: شخصيته العلمية وملامح إمامته

توالت عبارات العلماء بالثناء العاطر على الإمام الشاطبي - رحمه الله - بما هو أهل ما يدل على إمامته في الدين وسيادته في مجال القراءة .

ومن قالوه أنه ((كان إماماً كبيراً عالمةً أعمدةً في الذكاء، كثير الفنون منقطع القراء آية من آيات الله تعالى . غاية في القراءات حافظاً للحادي ث بصيراً بالعربية، واسع العلم إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولادة والعبادة والانقطاع والكشف. شافعي المذهب مواطباً على السنة))⁽¹⁾.

((وكان عالماً بكتاب الله تعالى فراءة وتفسيراً، وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تُصحح النسخ من حفظه، ويعلّي النكت على المواضع المحتاج إليها. وكان أوحد في علم النحو واللغة، عارفاً بتعبير الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل، وكان يتتجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للقراءة إلا على طهارة في هيئة حسنة وتحشّع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأنّه. وإذا سُئل عن حاله قال: العافية لا يزيد على ذلك)).⁽²⁾

((ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الأذان بجامع مصر وقت الزوال من غير مؤذن . ولا يسمع ذلك إلا عباد الله الصالحون ... وكان - رحمه الله - يَعْذُلُ أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها منهم إلا الله عزوجل . وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتات به أنه يُصر لأنّه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته))⁽³⁾

(1) انظر غاية النهاية لابن الجوزي 20/2 وتعريف القراء الكبار للذهبي 2/573-575.

(2) نفح الطيب في غصن الأندرلس الرطيب للمقربي التلمساني 23/4، وفيات الأعيان لابن حلكان 71/4-73.

(3) معجم الأدباء لياقوت الحموي 4/618-619.

ثالثاً: طلبه للعلم وحياته العلمية .

قرأ بشاطبة القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النَّفْرِي وغيره من قراء شاطبة.⁽¹⁾ وهكذا وصل إلى تصدر الإقراء بيده، حتى أصبح يرحل إليه من الأمصار للقراءة عليه.⁽²⁾ طلب للخطابة بجامع بلده فامتنع من ذلك تورعاً مما كانوا يلزمون به الخطباء من وصف الملوك والأمراء. فكان امتناعه عن الخطابة سبباً لحرمه وانتقاله من شاطبة، حيث قد اعتذر عن الخطابة بأنه ينوي الحج فترك بلده.⁽³⁾ ثم رحل إلى "بلنسية" بالقرب من بلده فعرض بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني من حفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث وروى عنه وعن غيره الحديث أيضاً ولغة.⁽⁴⁾ وهكذا توالت رحلات الإمام الشاطبي - رحمه الله - العلمية ابتداءً من رحلة الحج، ثم دخوله مصر القاهرة - واستطاعه فيها الشمانية أعمام يقرئ الناس بالمدرسة الفاضلية وهنا ك نظم قصيدة الشهيرة (حرز الأماني) المشهورة بالشاطبية (ذكر أنه ابتدأ بشاطبة إلى قوله ((جعلت ابا جاد)) ثم أكملاها بالقاهرة).⁽⁵⁾ وكان يقال عند دخوله إلى مصر: ((إنه يحفظ وقر بغير من العلوم)).⁽⁶⁾ ثم رحلة القدس التي زار فيها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ورجع بعدها إلى المدرسة الفاضلية يعلم ويقرئ إلى أن توفي - رحمة الله عليه -⁽⁷⁾

(1) غاية النهاية لابن الجوزي 20/2 ، معرفة القراء الكبار للذهبي 2/573 ، نفح الطيب في غصن الأندرس الرطيب للمقربي التلمساني 4/23.

(2) زيادات الشاطبية على التيسير استخراجاً ودراسة للطلابية وسيلة صالحى ص 70 مذكرة ماجستير في الكتاب و السنة 1425—1426 — 2004—2005 م.

(3) سير أعلام البلاط للذهبي 21/2163 .

(4) غاية النهاية لابن الجوزي 20/2 بتصرف ، معرفة القراء الكبار للذهبي 2/573—575 .

* البيت رقم (45) في الشاطبية .

(5) غاية النهاية لابن الجوزي 22/2 .

(6) نفح الطيب في غصن الأندرس الرطيب للمقربي التلمساني 4/25 ، وفيات الأعيان لابن حلكان 4/71—73 .

(7) زيادات الشاطبية على التيسير استخراجاً ودراسة للطلابية وسيلة صالحى ص 71 .

رابعاً: مصنفاته ووفاته .

ألف الشاطبي -رحمه الله تعالى - دررا من المصنفات عددها قليل كلها عبارة عن قصائد ونظم موزعة ما بين علوم القرآن والحديث واللغة. في مجملها ستة مصنفات ⁽¹⁾
أ- في القراءات وعلوم القراءان :

أولاً: نظم (حرز الأماني ووجه التهانى في القراءات السبع) وهي المشهورة بالشاطبية ، واللامية . والشاطبية قصيدة لامية من الضرب الثاني من البحر الطويل عدد أبياتها 1173(بيتا ، لها طبعات كثيرة ومحضرات وعارضات . وعليها شروح لكثير من العلماء بلغت أربعة وخمسين شرحا من أهمها شرح تلميذه الأكبر علم الدين السخاوي (ت 643هـ) واسم شرحه (فتح الوصيد في شرح القصيد) .

وقد ذكر الشاطبي في قصيده أربعة عشر طريقا لأربعة عشر راويا كل راو بطريق، التي هي طرق الداني في كتابه التيسير الذي هو أصل الشاطبي . ومنها طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق و طريق أبي نشيط محمد بن هارون اللدان وصلتنا من خلاهما قراءة نافع .

ثانياً: نظم (عقيلة أتراب القصائد في أسمى المقاصد) وهي المشهورة بالرأئية * وهي في علم الرسم العثماني وقد اعتمد الشاطبي في قصيده هذه على كتاب (المقنع في رسم المصاحف) لأبي عمرو الداني (ت 444هـ) مع زيادات وفوائد عليه. عدد أبياتها مئتان وثمانية وتسعون بيتا (298). لها نسخ مطبوعة متداولة ثالثاً : ناظمة الزهر في عدد الآي . وهي تتناول تبيان فوائل الآيات (نهاياتها) ومبادئها، مع ذكر عدد آي كل سورة ، ما اتفق على عده ، وما اختلف فيه . وقد تبع فيها الشاطبي مارواه أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت 290هـ). مستعينا على ذلك بما جمعه هشام بن عمار بن ميسرة أبو الوليد السلمي (ت 245هـ) والداني في كتابه (البيان في عدد آي القراءان) . وعدد أبياتها مئتان وسبعين وتسعون بيتا (297). وعليها المعتمد في لجان كتابة وتدقيق المصاحف ⁽²⁾ .

رابعاً : نظم في ظاءات القراءان الكريم : نظمها في أربعة أبيات .

(1) ذكر هذه المصنفات إجمالا وتفصيلا في مباحث خاصة إبراهيم محمد الجرمي في سلسلة أعلام المسلمين (الإمام الشاطبي سيد القراء) ص 87-193، 239-248

* فائدة : إذا قيل (رأية الشاطبي) فالمقصود بها عقيلة أتراب القصائد لأناظمة الزهر ، هذا عند الإطلاق و إلا فإن ناظمة الزهر يطلق عليها الرأئية كذلك .

(2) المرجع نفسه ص 90-193

ب - في الحديث :

خامسا : قصيدة دالية نظم فيها كتاب (التمهيد) لابن عبد البر(ت 463 هـ) في خمسمائة بيت .
وهذه القصيدة مفقودة لم تشر إليها مجاميع ومصنفات كتب القراءات والحديث المخطوطة.

ج - في العربية :

سادسا : نظم في موانع الصرف في أبيات أربعة
وروي عن الإمام الشاطبي شعر يسير في موضوعات شتى .⁽¹⁾
وفاته:

مات الإمام الشاطبي -رحمه الله - يوم الأحد بعد صلاة العصر، الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة
سعين وخمسين .⁽²⁾

وقيل : الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسين ، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقدمة
القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني ، و قبره مشهور معروف يقصد للزيارة .⁽³⁾

(1) المرجع السابق مبحث (شعره) ص 239—248 .

(2) معجم الأدباء لياقوت الحموي 618/4—618 .

وينظر : — معرفة القراء الكبار للذهبي 573/2—574—575 .

— شذرات الذهب لأبي الفلاح الخنبلـي 573/4—574—575 .

— البداية والنهاية لابن كثير 13/13—14 .

— سير أعلام النبلاء للذهبي 21/21—261 .

(3) نفح الطيب للمقرئ 4 / 23 .

(4) غایة النهاية لابن الجوزي 23/2 .

المطلب الثاني : التعريف بطريق الشاطبي.

استقر الأمر بالنسبة لقراءات القرآن إلى يومنا هذا أن القراءات العشر المتواترة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم مجموعه في ثلاث منظومات:

الأولى : طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة للحافظ خاتمة المحققين والمدققين في علم القراءات الإمام أبي الحسن محمد بن الجوزي الشافعي (ت 833هـ).

وتعتبر طيبة النشر في القراءات العشر التي أصلها النشر في القراءات العشر لابن الجوزي هي المنظومة التي جمعت القراءات العشر المتواترة، ولم يترك الإمام رواية صحيحة مفروعة إلا أودعها كتابه وهي تشتمل على **قرابة الألف طريق**.

الثانية : وهي ((حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المتواترة)).
السمماة بالشاطبية للإمام القاسم بن فيء بن حلف بن أحمد الشاطبي الرعيي الأندلسي (ت 590هـ) وتعتبر هذه المنظومة من عيون الشعر العربي، ومن أتقن المنظومات في القراءات السبع المتواترة .

الثالثة : وهي ((الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر المتواترة)) للإمام الحافظ ابن الجوزي (ت 833هـ). وقد أكمل فيها مابداه الإمام الشاطبي في القراءات السبع المتواترة، وزاد على القراء السبعة قراءة حلف ويعقوب وأبي جعفر المدبي .

هذا وإن الشاطبية والدرة تشتملان على إحدى وعشرين طريقاً، وهي تسمى عند القراء المتأخرین القراءات **العشر الصغرى**. وتسمى طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة بالقراءات العشر المتواترة الكبرى ⁽¹⁾

(1) المهر في شرح الشاطبية والدرة لمجموعة من العلماء ص 9 . د/ محمد حالف منصور — د/أحمد حالف شكري — د/أحمد محمد مفلح القضاة — حالف سيف الله سيف — د/ محمد موسى نصر — د/ إبراهيم محمد الجرمي — د/ محمد عصام القضاة .

وقراءة نافع من القراءات السبعية التي نقلت إلينا تواترا من طريق الشاطبية بسند الإمام الشاطبي إلى الإمام أبي عمرو الداني وهو بسنته المتصل إلى الإمام نافع إلى أن تنتهي سلسلة الإسناد إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.....

ومن المعلوم أن قراءة نافع قد نقلها وتلقاها عنه كثيرون منهم قالون وورش وقد تلقى هاتين الرواتين كثير من القراء، ولكثير من هؤلاء القراء تلاميذ أخذوا عنهم وعلموا من بعدهم وهكذا ...

وتفرقت هذه الطرق في المؤلفات ومن أشهرها ما جمعه أبو عمرو الداني في (التسير) ونظمه من بعده الشاطبي في (حرز الأماني) وهي الطريق التي سلكها في قراءة نافع صاحب مخطوط تقيد على قراءة نافع .

وقد تلقى الإمام الشاطبي القراءات عن أبي الحسن علي بن هذيل ،عن أبي داود سليمان بن نجاح وعن أبي عبد الله بن محمد بن أبي العاص النفري،عن أبي عبدالله محمد بن حسن ،عن علي بن عبد الله الأنصاري وتلقى سليمان بن نجاح والأنصاري عن أبي عمرو الداني، وتلقى الداني رواية قالون عن أبي الفتح فارس ،عن أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن ،عن إبراهيم بن عمر المقرئ ،عن أبي الحسين أحمد بن عثمان جعفر بن بوبيان عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث ،عن أبي نشيط محمد بن هارون عن قالون عن نافع .

وتلقى رواية ورش عن أبي القاسم بن خلف بن خاقان ،عن أبي جعفرأحمد بن وأسامة التجيبي، عن إسماعيل بن عبد الله النحاس، عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع عن شيوخه .⁽¹⁾

(1) قراءة الإمام نافع من روایتی قالون وورش من طريق الشاطبية /أحمد حالف شکری ص 14-15 .

المطلب الثالث : المصنفات في قراءة الإمام نافع.

أفرد علماء القراءات قراءة الإمام نافع التي يقرأ بها في عدد من الأقطار الإسلامية بالتصنيف واعتنوا بها أئمًا عنایة، كما أفردت روایته قالون وورش بالتألیف قدیماً وحدیثاً، وهذه المؤلفات تنوّعت مابین متّوسع ومتّصر وناظم وناثر، وهذه جملة من الكتب منها ما حظي بالطبع، ومنها ما لم يطبع بعد.⁽¹⁾

من المؤلفات في قراءة الإمام نافع:

1. مفردة نافع لأبي عمر الدانی (ت 444 هـ).
2. القصيدة الحصرية في قراءة نافع لأبي الحسن علي بن عبد الغنی الفهري الحُصری (ت 488 هـ).
3. الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرباطی ابن بري (ت 730 هـ). وهي منظومة في أصول قراءة نافع بروايتها قالون وورش، نالت شهرة عظيمة ولها عدد من الشرح منها:
4. القصد النافع ببغية الناشئ والبارع لحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشی (ت 718 هـ) وهو من أقران الناظم.
5. إيضاح الأسرار والبدائع وتمذيب الغرر والمنافع لحمد بن محمد بن عمران المحرادي (ت 819 هـ).
6. المختار من الجواب في حمادحة الدرر اللوامع لعبد الرحمن بن محمد الجزائري التعالي (ت 876 هـ).
7. الأنوار السواطع لحسين بن علي الشوشاوي (من علماء القرن التاسع).
8. تحصيل المنافع ليحيى بن سعيد الكرامي (ت 900 هـ).
9. العقد الجامع للدرر اللوامع لعبد الواحد بن أحمد الأنصاری الشهير بابن عاشر (ت 1040 هـ).
10. الفجر الساطع والضياء اللامع لعبد الرحمن بن أبي القاسم المكتناسي الشهير بابن القاضي (ت 1082 هـ).
11. الروض الجامع لمسعود بن محمد جموع (ت 1119 هـ).
12. النجوم الطوالع لإبراهيم المراغي المالكي (ت 1349 هـ) وهو مطبوع.
13. درة المتون في قراءة الإمام نافع وبرواية الإمامين ورش و قالون (شرح وتعليق على منظومة الدرر اللوامع لابن بَرِّي) للأستاذ الدكتور أحمد رحماني. مطبوع بدار الإمام مالك للكتاب. الجزائر.

(1) أحد أكثر هذا البحث من كتاب قراءة الإمام نافع من روایته قالون وورش عن طريق الشاطبية للدكتور أحمد خالد شكري، ص 16-19. وقد ذكر جملة من هذه المؤلفات وغيرها ومن ضمنها مؤلف هذا المخطوط أبو عبد الله بن توزين الأستاذ سعيد أغراب في كتابه القراء والقراءات بالمغرب ص 31-32-33.

14. المختصر البارع في قراءة نافع محمد بن محمد المقرى (ت 741 هـ).
15. النافع في قراءة نافع لأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ).
16. تحفة المنافع في مقرأ الإمام نافع ليمون بن مساعد المصمودي الشهير بغلام الفخار (ت 816 هـ).
17. الجامع في قراءة الإمام نافع لعمر بن قاسم النشار (ت 938 هـ).
18. المقرر النافع الحاوي لقراءة نافع لناصر بن عبد الحفيظ بن المهالا (ت 1081 هـ).
19. أرجوزة في قراءة نافع وطرقها لحمد بن أحمد السطفي الصنهاجى (ت 1203 هـ).
20. تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع لحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي (ت 1329 هـ).
21. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع وشرحه كلاماً لعبد الفتاح القاضي (ت 1403 هـ) وكلاماً مطبوع.
22. الجامع لأحكام روایت ورش و قالون عن الإمام نافع للأستاذ مصطفى أكروور. مطبوع بدار الإمام مالك للكتاب الجزائري.

ومن المؤلفات في رواية قالون عن نافع: أذكر منها ما وسعني معرفته وما لم أعرفه كثير.

1. الدر المكنون في رواية الدوري وحفص و قالون لأبي بكر بن عبد الوهاب الناشري (ت بعد 973 هـ).
 2. عقد جواهر الدرر فيما خالف فيه حفص قالون وهي منظومة لأحمد بن محمد البنالدمياطي (ت 1117 هـ).
 3. منظومة في رواية قالون لحمد بن أحمد المتولي (ت 1313 هـ).
 4. رسالة قالون وهي منظومة فيما خالف فيه قالون ورشاً لحمد بن سعودي بن ابراهيم ولها شرح لعلي بن محمد الضباع (ت 1371 هـ) وهو مطبوع.
 5. الجوهر المكنون في رواية قالون وهو شرح على منظومة فيما خالف فيه قالون ورشاً كلاماً لعلي بن محمد الضباع وهمما مطبوعان.
 6. شرح السر المصنون في رواية قالون كلاماً لعبد الفتاح القاضي (ت 1404 هـ) وهمما مطبوعان.
 7. الطريق المأمون إلى رواية قالون لعبد الفتاح المرصفي (ت 1409 هـ) وقد طبع في ليبيا ونفذ.
 8. الشمر اليانع في رواية قالون عن نافع لحمد نبهان بن حسين مصرى أستاذ القراءات بجامعة أم القرى. عکة المكرمة وهو مطبوع.
- وكتير من المؤلفات المعاصرة التي لا يمحى عدها.

ومن المؤلفات في رواية ورش عن نافع: أذكر منها ما أحصيته عدداً لم أتوصل إلى تذكرة كثير.

1. ذكر رواية ورش محمد بن شريح الرعيبي (ت 476 هـ).
2. منحة رب العرش فيما يروى عن ورش لأحمد بن محمد الدمياطي (ت 1117 هـ).
3. منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش لشعيّب بن إسماعيل الإدلي الكيالي (ت 1172 هـ).
4. الفتح المبين في قراءة ورش وضيء الجبين وهي منظومة لـ محمد بن أحمد الغزال المنهوري (ت بعد 1303 هـ).
5. رسالة ورش وهي منظومة لـ محمد بن أحمد المتولي (ت 1313 هـ) لها عدة شروح مطبوعة منها:
 - أ. فتح المعطي وغنية المقرى في شرح رسالة ورش المصري للناظم.
 - ب. هداية المريد إلى رواية أبي سعيد ورش للضياع وهو مطبوع.
6. جامع حرف ورش لـ محمد بن يوسف اطفيش (ت 1332 هـ).
7. المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب لـ علي بن محمد الضياع (ت 1381 هـ) وهو مطبوع. وأبو يعقوب هو الأزرق الراوي عن ورش.
8. القول الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق للضياع وهو مطبوع والأصبهاني أحد روایي ورش من طريق الطيبة.
9. اتحاف حرز الأمانى برواية الأصبهانى لحسين خطاب وهو مطبوع.
10. الفارق بين قراءة ورش وحفظ لأعمر بن محم بوبا الحكى وهو مطبوع.

المراجع نفسه.

المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن توزينت⁽¹⁾

سيدي الإمام الشيخ أبو عبد الله محمد الموفق المعروف بابن توزينت العبادي التلمساني .

(1) ينظر في ترجمته:

- تاريخ الجزائر التقليدي لأبي القاسم سعد الله 22/2-23.
- تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي 3/213.
- القراء والقراءات بالغرب لسعيد أعراب ص 33.
- فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته محمد أبوراس الجزائري ص 42.
- مرسالات الشيخ المهدى البواعظى ضمن رسائل فى التراث والثقافة التي يصدرها المجلس الإسلامي الأعلى ص 70-71.
- الرسالة الغراء فى ترتيب وجوه القراء لأحمد بن ثابت الشريف التلمسانى مقدمة التحقيق ص 8 وقد خصه الطالب يسن ميشيش بتعريف موجز ذكر فيه شيوخه وتلاميذه فى تحقيقه لهذا الكتاب بكلية العلوم الإسلامية -جامعة الجزائر- فى مذكرة الماجستير عام 1427هـ/2007 ص 23-24.
- فهرست معلمة التراث الجزائري بين القاسم والحديث للشيخ بشير ضيف ص 60. مع نموذج من الصفحة الأولى للمخطوطة .
- مقال فى مجلة رسالة المسجد للمهدى بواعظى ص 15عنوان(إهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات) العدد الثامن. السنة الأولى محرم 1425هـ /مارس 2004 .
- ظيت بن توزينت مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحامة ذكر فيه مشايخه والأجازات التي منحها العلماء له تحت (رقم 367) من 173-186.
- وقد قام الأستاذ الخترم بمقاسم ضيف بعمل تقديم وتحقيق لهذه المخطوطة وذكر ترجمة للمؤلف في بداية التحقيق أفادنا منها جزء الله خيرا وتحقيقه هذا لم يبل حظه من الطبع بعد.
- وكذلك قام الباحث الفاضل يسن ميشيش بخدمة هذه المخطوطة خدمة علمية واستفادنا منه في تحقيقه نفع الله به .

المطلب الأول : اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وأصله

هو محمد بن علي بن محمد الموفق بن أحمد، المعروف والشهير بن توزين العبادي التلمساني⁽¹⁾.

وعن كنيته فقد ذكره معظم من ترجم له بأبي عبد الله . إلا ما جاء في رحلة المؤرخ أبي راس بكنية أبي القاسم .

وأما عن ألقابه فقد ذكرت له ألقاب كثيرة منها ((الشيخ)), ((الإمام)), ((المقرئ)), ((الشهيد)) ((الموفق)) وذكره / أبو القاسم سعد الله ((أنه كان من القراء المشاهير))⁽²⁾. ((الصوفي)) ((النقشبendi)).

وأما عن نسبه وأصله فقد نسب نفسه بأنه العبادي التلمساني . فالعبادي نسبة إلى ((قرية العباد))⁽³⁾ مكان ولادته.

وأما انتسابه بالتلمساني فمعناه إلى مدينة تلمسان⁽⁴⁾ التي تقع في غرب القطر الجزائري، وتبعد عن عاصمة الجزائر بـ (540) كلم.

(1) هكذا صرخ باسمه كاملاً في مقدمة مؤلفه كمافي النسخة الأصل.

(2) تاريخ الجزائر الشفافي لأبي القاسم سعد الله 22/2.

(3) وهي قرية قديمة تقع في ضواحي مدينة تلمسان ، واسم العباد مشتق من العبادة لأنها جمع عابد . موطن اجتماع العباد والناساك . وهو مدفن الصالحين وأهل الخير وبه مزارات كثيرة . وانظر في وصف وموقع هذه القرية كتاب باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بين زيان للحجاج محمد بن رمضان شاوش ص 29-45.

(4) وتلمسان (بكسرين وسكون اليم وسين مهملة) . وبعضهم يقول تلمسان بالتون عوض اللام . وتلمسان علم زناتي مرکب من "تل" معنی تجمع "وسن" . معنی اثنين يعنون أنها تجمع بين اثنين التل والصحراء . وهي مدينة عريقة كانت عاصمة الدولة الزيانية فيما بين 633-962هـ 1554-1235م .

وينسب إليها من العلماء والصلحاء محمد بن أحمد أبو عبد الله الشريف التلمساني (ت 771هـ / 1369م) ، ومحمد بن مرزوق الخطيب (ت 781هـ / 1379م) ، و محمد بن يوسف أبو عبد الله (ت 895هـ / 1490م).

(انظر الأنساب للسمعاني 1/474-475، معجم البلدان لياقوت الحموي 2/51-52. تاريخ الجزائر في القديم والحديث لمبارك الملي 2/444-446.)

المطلب الثاني : عصره ونشأته:

عاشت البلاد الجزائرية خلال حكم الأتراك في الفترة التي امتدت فيها دولتهم من سنة 921هـ—1515م) واستمرت حتى سنة 1246هـ—1830م) مستوى ضعيفاً في الحالة السياسية بالدرجة الأولى وكذا الحالة الثقافية وقد عاشت الحكومة الجزائرية التركية خلال هذه الأعصار موجات من الاضطرابات السياسية والتقلبات في الحكم والقتل والاغتيالات المتتابعة. وكان فتيل نيران الحروب الخارجية والحملات متوجهها صوب الجزائر من قبل دول أوروبا كفرنسا وإنجلترا⁽¹⁾.

((ولعل السبب في ذلك سوء معاملة الحكام للرعايا وإغفالهم لشؤونهم الضرورية، واحتقارهم بالركض وراء السلطة وحب الانفراد بالرئاسة واهتمامهم بالكراسي والعرش)).⁽²⁾ وكانت منطقة وهران -آنذاك -المشتملة على كل المساحة التي بين مستغانم وتلمسان ترسف تحت نيران الاحتلال الإسباني منذ احتلالها في الدفعة الأولى سنة 1014هـ/1508م.

ثم تأكد ذلك في الحملة الثانية عليها سنة 1043هـ/1633م. وظلت وهران محتملة تحت حكم الإسبان مدة تفيف عن القرنين (914-1120هـ/1508-1708م)⁽³⁾, حتى غزالدائي (محمد بكداش) مدينة وهران بجيش عظيم وعدة وعتاد، وشارك في هذا الفتح مجموعة من طلبة العلم وتلامذة المعاهد والزوايا، وفتحت مدينة وهران عنوة وانتصر فيها الأتراك على الإسبان سنة 1119هـ/1708م⁽⁴⁾.

(1) انظر التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر الخمية محمد بن ميمون الجزائري ص 15.

(2) المرجع نفسه

(3) انظر المزید تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي ص 208-215.

(4) انظر للمزید مقدمة تحقيق كتاب التحفة المرضية محمد ميمون ص 30-31 تحت عنوان (فتح مدينة وهران عنوة). وأيضاً تاريخ الجزائر

العام لعبد الرحمن الجيلالي ص 208-215.

وكانت هذه الأجواء السياسية التي عاشها الجزائريون في تلك الحقبة، عظيم الأثر على حياة لهم الاجتماعية والثقافية .

فكان الجانب الثقافي - على عهد الأتراء - عموماً ضعيفاً، فلم يقتصر اهتمامهم إلا على إنشاء المراكز الحكومية، التي منها كتاتيب القرآن والزوايا والمساجد والمدارس والدكاكين التجارية والأندية المترتبة والمكتبات العامة والخاصة .

وأثر هذا على الإنتاج الثقافي فقد كان ضئيلاً مقصوراً في بعض التفاسير التي جلها لم يكمل وفي الشروح والحواشي الفقهية والعقائدية التي دون مصنفاتها القدامية أو المعاصرة لهم في غير قطتهم⁽¹⁾ .

في مجال الثقافة كان محدوداً وميدان استثمارها كان محدوداً، لذلك قل مفسرو القرآن من الجزائريين وضحت دراسات الحديث باستثناء بعض الفروع كرواية الأسانيد والأثبات ومنح الإجازات فيها .

وأهم ما تميزت به العلوم الشرعية في هذا العهد. التقليد والتكرار والحفظ . ثم إن ظاهرة الحفظ والتقليل قد جمدت الإنتاج في العلوم كلها، وخاصة العلوم الشرعية وجعلته عبارة عن تكرار رتيب لأعمال الآخرين.

فالتقليد تسبب في تخلف الثقافة وندرة الإنتاج في العلوم الشرعية، التي تحتاج إلى ثقافة واسعة وعميقة كالتفاسير⁽²⁾ .

وقد شهد الشيخ محمد بن علي بن توزينت عصر الباشوات الذي انتهى بسنة 1069هـ وفترة عصر الآغوات التي استمرت ما بين 1069هـ - 1082هـ، وعصر الدييات الذي برزت فيه شخصيته بمشاركة في الجهاد ضد الإسبان في فتح وهران الأول سنة 1119هـ . فخلصت من هذا بالاستنتاج والتبسيط أن صاحب الترجمة قد عاش الفترة ما بين 1050هـ - 1118هـ) بالتقريب أي بعد النصف الثاني من القرن الحادي عشر والعلم عند الله تعالى.

(1)التحفة المرضية لحمد بن ميمون الجزائري ص 45-80 .

(2) تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله 10/2-11

وأما عن تاريخ ولادته فلم تخبر كتب التاريخ والترجم عن تاريخ ولادته. وهذا أمر أغفله المؤرخون في حق الكثير من العلماء، لأنه لا يعرف ماسينكون من أمرهم. ومع هذا فيكتفينا أنه جاء في التعريف به أنه ((العبادي مولدا)). فمولده كان بقرية ((العباد)) إحدى ضواحي تلمسان. وكذلك لم تسعف المصادر بأخبار شافية عن نشأته وحياته الأولى ، ولم أحد له فيما توفر لدى من ترجمته ما يشير إلى أسرته وعشيرته الأقربين . إلا أنه ممكناً أن يلاحظ على نشأة هذا الإمام من خلال انتسابه إلى بلده تلمسان نشأة ودارا كما صرحت نفسه . ومن خلال ما تعرضنا له من حوادث تاريخية، هو أنه ولد في فترة كانت فيها بلدته التي يتربى إليها ((تلمسان)) تحت حكم الإسبان . وهذا ما أضعف الدراسات في العلوم الشرعية وجعلها تقليدية تقتصر على ما كان شائعاً في ذلك الزمان من التصوف وعلومه وما ينحوه المتعلم من أسانيد وإحجازات فيه، وكذا في التفسير والقراءات وغيرها من الفنون .

وفي هذه الأحوال نشأ التلمساني محمد بن علي حياته الأولى في بلدته تلمسان يأخذ من علمائها التصوف والحديث والفقه والقراءات .

المطلب الثالث: ثقافته وتربيته الدينية.

شب الشيخ محمد بن توزينت كعادة الطلاب في ذلك الزمان، آخذا العلوم الأولى في النزوات والكتاتيب التي كانت محاضن العلم.

وتأدب على يد شيوخ وفته، تتلمذ عليهم وأخذ عليهم التصوف والفقه والحديث، ويظهر هذا جليا في ((الثبت))⁽¹⁾ الذي جمع فيه ما يتعلّق بشيوخ هذا العلم وإجازاته التي منحت له في التصوف وغيرها.

ومن خلال هذا الثبت نلحظ أن الشيخ كان تدينه صوفيا⁽²⁾ أخذ هذا التصوف على مشايخ الطريقة النقشبندية⁽³⁾. متمذهبها بما كان سائدا وشائعا في ذلك الزمان وهو المذهب المالكي.

(1) ثبت يجمع على أثبات وهوأن يذكر فيه مؤلفه أساسياته للكتب التي قرأها على شيوخه إلى مؤلفيها. فالآيات في الأصل مجموعة من الإجازات التي حصل عليها الطالب من شيوخه لرواية كتب الحديث فإذا جمعت هذه الإجازات في مؤلف سميت الآيات.

(2) الصوفي نسبة إلى من انتسب إلى مذهب الصوفية في العبادة والسلوك. ((والصوفي في الاصطلاح هو الفاني بنفسه، الباقى بالله تعالى وهو من صفا قبله لله . وسي صوفي لأنّه في الصف الأول بين يدي الله بارتفاع همته إليه وإقباله بقلبه عليه، أولقرب اسمه من اسم أهل الصفة وأوصافهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أولأنه يليس الصوف والصوف يعبر عن ظاهرأحواله، وذلك أنه قد ترك وخرج عن الأوطان وساح في البلاد وأجاع الكبد وأعرى الجسد ولم يأخذ من الدنيا إلا مايستر عورته ويسد جوعه))اهـ . من كتاب الموسوعة الصوفية . د/ عبد المنعم الحنفي ص 985

(3) ((النقشبندية نسبة إلى طرق الصوفية، وهي تنسب إلى مؤسسها الشيخ هاء الدين محمد بن محمد النقشبendi البخاري المعروف بشاه نقشبند . ولد سنة 718هـ/1318م بقرية صغيرة بالقرب من بخارى وتوفي سنة 791هـ/1389م)).

((واسم النقشبندى مأخوذ من منهج الطريقة نقشبند ويعنى نقش بندرأوريط النقش. والمقصود بالنقش انطباع القلب بالذكر وبطه أي يقاوه من غير محو حيث تقوم هذه الطريقة في التصوف على الذكر أساسا . وتسمى أيضا بأسماء عدة بحسب اسم إمام الوقت . وتختلف هذه الطريقة عن غيرها من طرق الصوفية في بعض أصولها وأعمالها، ولا يزال لها انتشاراً وتابع ومريدون في العالم الإسلامي)). من كتاب الموسوعة الصوفية د/ عبد المنعم الحنفي ص 578-582

المطلب الرابع : رحلاته وإجازاته وشيوخه.

تلقي الشيخ محمد بن علي بن توزينت كعادة الطلاب مبادئ العلم من حفظ القرآن والمذهب المالكي وال نحو اللغة وغيرها من العلوم.

ويظهر من خلال الثبت⁽¹⁾ أن الشيخ كان له إمام بغالب فنون عصره، لكثرة الإجازات التي منحت له من شيوخه سواء في بلده تلمسان كإجازة عبد الكريم الفكون القسنطيني الذي كان من معاصريه. وإجازة دلائل الحيرات عن طريق محمد بن سليمان الخروبي، وإجازة القشاشي بن محمد بن يونس الملقب بعد النبي بن أحمد الدجاني.

أوفي مختلف الأقطار التي رحل إليها كإجازة التي أعطيت له بمقامة من الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن المشرع والإجازة الأخرى في القراءة التي تصل إلى الشيخ محمد بن عبد الله الطرسوسي المقرئ، وكإجازته عن طريق بن هلال عن شيخه الإمام الملقب الشافعي .

وهذه الإجازات منها ما هو في الحديث كإجازة في حديث الرحمـة المسلسل، والإجازة في حديث الضيافة على الأسودين التمر والماء، وإجازاته في حديث المصافحة والمشابكة وتلقـي الذكر والحرقة الصوفية الدينية والسبحة.

ومنها ما هو في القراءة كإجازة في سورة الفاتحة، بيد أنه غالب عليه في إجازاته التصوف.

(1) انظر ثبت بن توزينت مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحامة، ذكر فيه مشايخه وإجازاته التي منحت له من قبل العلماء لأبي القاسم بن عبد الرحمن الأنباري الصرفي التلمساني تحت (رقم 376) من 173-186.

ومن تلقى عنهم، ولقيهم وأخذ عليهم الشيخ بن توزينت من شيوخ بلده من العلماء في رحلاته إلى الحجاز(مكة الكرمة) والمغرب ودمشق ومصر كمذكر في الثبت.

من كبار شيوخ بلده ابن العطار الذي قرأ عليه قراءة نافع من روایتی قالون وورش كما ذكر في التقىد⁽¹⁾ الذيقرأ بدوره على الشيخ محمد بن يوسف السنوسي الذي قرأ بدوره على الشيخ سلطان المراحي.

ومن هؤلاء أيضاً⁽²⁾ الشيخ عبد الجود بن قاسم الحلبي الشافعي الأزهريشيخ الإقراء بحرم مكة،قرأ سورة الفاتحة.

والشيخ أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الشهير بالنخلة المكي(ت 1130هـ) أجازه في سورة الفاتحة .

والشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي المكناسي الحسني المغربي الشهير بالمحجوب وهو نزيل مكة المشرفة (ت 1085هـ ذي القعدة 17). حيث قرأ عليه الشيخ المذكور محمد بن توزينت من أول إحياء علوم الدين للإمام الغزالى إلى باب العلم، وكتاب الحج والصوم من كتاب الفتوحات المكية .

والشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين أبة عبد الله شمس الدين البابلي المصري القاهري الأزهري الشافعي الحافظ الرحالة (ت 1077هـ) سمع عليه صحيح البخاري .

ومن مشايخه الشيخ الشمسي القدسوني أجازه إجازة مصافحة كلاهما في حديث المحبة المسلسل. والحديث المسلسل بقراءة سورة الصاف وسند سورة النحل .

ومن مشايخه المحدث أبو سالم البصري المكي الشافعي .

(1) انظر مقدمة نسخة ت.

(2) ثبت بن توزينت مخطوط بالكتبة الوطنية بالحامة تحت (رقم 367)

المطلب الخامس : تلاميذه و مؤلفاته.

ترك الشيخ بن توزينت تلا ميد ورثوا علمه، ونسبوا إليه واشتهروا بالأخذ عنه. ومن هؤلاء الذين ذكرتهم كتب التاريخ والترجمات⁽¹⁾.

1 — الفقيه المقرئ أحمد بن ثابت أبو العباس التلمساني.(ت 1157هـ / 1738م) (الذى ارتبط اسمه به وصار لا يُعرف إلا مقرونا باسم شيخه ابن توزينت وهو من أبرز تلاميذه الذين حفظوا علمه وأشادوا به وقد ذكر في كتابه الموسوم بـ(الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء) تقييد شيخه وانتقاده في بعض مسائله. وقد ترجم له الطالب يسن ميشيش في مقدمة تحقيقه للكتاب في رسالة الماجستير بترجمة وافية كافية له تنظر هنالك ص 20-32).

2 — محمد بن هلال أبو عبد الله العامري التلمساني .

3 — محمد المنور بن جلول بن محمد بن المختار التلمساني .

والذي وقفت عليه من مؤلفات الشيخ ابن توزينت والذي كان من القراء المشاهير في حدود ما تتوفر من معلومات، مما يدل في فن القراءات. هذا التقييدي القراءات الذي يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحrir نسبتها على قراءة الإمام نافع المدني من روایتي قالون وورش .

وله كتاب آخر في (تكبير قراءة بن كثير). ذكره تلميذه بن ثابت، وأنه كانت الإستفادة منه صعبة المنال على طلاب القراءات. الأمر الذي حدا بالإمام أحمد التلمساني إلى تأليف رسالة مختصرة في قضية التكبير. توجد نسخة منه مخطوطة بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع برقم 2254. ورقة 169. وكذلك نظم في أوجه القراءة وطرقها . ضمنه مؤلفه

المطلب السادس : جهاده و وفاته .

الذى اتفقت عليه المصادر من كتب عن هذا العلم من أعمال الجزائر. مشاركته في غزو الباسك بكمداش في فتح وهران الأول، واستشهد مجاهدًا في معركة ضد الغزاة الإسبان عند(الحاسي الأحرش) سنة ثمان عشرة ومائة وألف (1118هـ)-رحمه الله رحمة واسعة- . وحمل جثمانه إلى تلمسان حيث دفن خارج باب الجياد قريباً من تربة الشيخ السنوسي .

ت

(1) كما في تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله ص 22. وفتح الإله ومتنه لأبي راس ص 42.

المبحث الرابع: التعريف بخطو^تابن توزينت ووصف نسخه .
المطلب الأول: توثيق المؤلف .

الفرع الأول :تحقيق العنوان.

هناك جملة أدلة يظهر منها ملخص عنوان الكتاب نذكرها في النقاط التالية:

- ذكر المؤلف في مقدمة كتابه ما يفيد عنوان الكتاب نذكرها في النقاط التالية:
— تقىيد يشتمل على كيفية جمع الطرق و تحرير نسبتها بقدر الاستطاعة على قراءة الإمام نافع المدني من روایة عيسى قالون و عثمان ورش رضي الله عن الجميع)) .
- على صفحة غلاف النسخة التي رمزها((أ)) تأليف الشيخ ابن توزينت التلمساني في الطرق و تحرير نسبتها في القراءات .
- وفي نسخة((ب))((تقىيد في القراءات يعني في القراءات)) .
- وفي فهرس إدمون فانيان للمكتبة الوطنية ((تقىيد حول علم قراءة القرآن برواية نافع بن عبد الرحمن المتوفى سنة 169هـ)) . وفي ((فهرست معلمة التراث الجزائري)) للشيخ بشير ضيف في كتب علم القراءات محمد بن توزينت التلمساني بعنوان ((تقىيد في القراءات)).

الفرع الثاني: توثيق نسبة إلى المؤلف.

شهدت مجموعة من الأدلة المذكورة في مظان التعريف بالمؤلف ومؤلفه على صحة نسبة إلى صاحبه.

- ذكر د/أبو القاسم سعد الله في كتابه (تاريخ الجزائر الشفافي) أن ابن توزينت ألف تقبيدا في القراءات. وتوجد نسخة منه بالمكتبة الوطنية بالحامة برقم (2243). كما نوه به وذكر أنه كان من القراء المشاهير.
- وقد ذكره أيضاً الأستاذ المهدى بوعبدلى في مقاله (اهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات) من جملة مشاهير المقرئين في بلادنا ومؤلفاهم التي تركوها فذكره أنه أستاذ للمقرئ أحمى بن ثابت صاحب الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء. وأن له تأليفاً في القراءات نال إقبالاً وشهرة في أواخر العهد العثماني وأوائل عهد الاحتلال، خصصه لكيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع المدني من روایته عيسى قالون وعثمان ورش.
- وقد نسب الكتاب إلى صاحبه الشيخ بشير ضيف في كتابه الموسوم بـ ((فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث)) مستدركاً كتب علم القراءات (ص) 60. عنوان تقبيده في القراءات لـ محمد بن توزينت التلمساني. وذكر أن له نسختين مخطوطتين بالمكتبة الوطنية بالحامة ونسخة يقوم بتحقيقها الأستاذ : فيصل مولى الخلوة.
- تصريح المؤلف نفسه في مقدمة الكتاب باسمه الكامل . فقال بعد البسمة والصلوة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما في نسخة ((ت)) ((قال كاتبه العبد الفقير لرحمه ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن توزينت العبادي مولانا التلمساني...)).
- وفي نسخة ((أ)) ((قال الشيخ الإمام سيد محمد الموفق الشهير بابن توزينت التلمساني - رضي الله تعالى عنه - آمين)) وعلى الغلاف تأليف الشيخ ابن توزينت التلمساني في الطرق وتحرير نسبتها في القراءات .
- وكذلك جاء في كتب فهارس المكتبات ذكر الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.
- توجد نقولات كثيرة للمؤلف من غير عزو إليه في الكتاب المنسوب لأحمد فروخي بعنوان (التجويد الواضح). وهذه النقولات بحرفها في المؤلف. مما يدل على صحة نسبة هذا المؤلف لصاحبها، وأنه كان معروفاً في فترة من الفترات.

المطلب الثاني : موضوع المؤلف

موضوع المؤلف كماذكر المؤلف في مقدمته هو تقيد يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحريبرنسبتها على قراءة الإمام نافع بروايتها قالون وورش.

وهو العلم الذي تعارف عليه علماء القراءات المحققين ((علم التحريرات) أو (تحرير الطرق)) بالعمل على تمييز الطرق وترتيب الأوجه جملة من الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تحريبر، بيان ما فيها من أوجه جائزة ومتعددة بطريقة الجمع لقراءة لإمام نافع بالبدأ لقالون ثم ورش .

والتحريرات مرحلة من مراحل تطور التأليف في القراءات جاءت نتيجة لجهود علماء القراءات في وضع قواعد علم القراءات وترتيب أبوابه فرشا وأصولا.

إذ تصدى العلماء لتنقيح القراءات من أخطاء التركيب والضرب الحسابي، وذلك بتمييز كل رواية بطرقها الصحيحة، وبيان الأوجه الجائزة والواجبة والمتنوعة، لكل قراءة ورواية وطريق، حتى لا تختلط أوجه رواية بأوجه رواية أخرى.⁽¹⁾

وبين المؤلف في مقدمة كتابه أنه تناول بالعرض في هذا التقيد أصول قراءة الإمام نافع المدين برواية قالون أولاثم ورش تحريراً جملة من الآيات القرآنية حسبما قرأ على شيخه السنوسي.

وسلك في ذلك طريق الشاطئية (العاشر الصغرى) بالتزام طريق أبي نشيط للراوي قالون. والالتزام طريق الأزرق بالنسبة للراوي ورش.

وذكر صاحب تقيد على قراءة نافع سنته في هذه القراءة عن شيوخه الذين قرأ عليهم .
وعرف في بداية مؤلفه بعض مصطلحات القراءات كالقراءة والرواية والطريق والوجه.
وبين المؤلف الباعث له على تأليف هذا التقيد وهو إلحاح وطلب بعض طلبه.

(1) علم القراءات بين مصادر المتقدمين ومناهج التربية الحديثة للباحث نورالدين محمد ص 23.

المطلب الثالث : القيمة العلمية للمؤلف .

تتجلى قيمة هذا المؤلف الذي بين أيدينا من جهات عده، تظهر في العناصر الآتية.

- لعل أبرز ما يلاحظ على هذه النسخة هو تعدد نسخه، سواء منها التي حصلت عليها وهي في متناولها أربعة، وثلاث أخرى عرفت مظاهاها و ما حصلت عليها بعد⁽¹⁾. بما يدل على شيوخه و انتشاره في الأقطار و عموم الانتفاع به بين طلبة العلم . وما ذلك إلا لعظم مكانته وكثرة فوائده وحسن وضعه فشرقت نسخه وغربت.
- تناول هذا المؤلف بالعرض موضوعاً مفيدة وهو تحرير الطرق وبيان الأوجه لحملة من الآيات في قراءة نافع من الروايتين قالون وورش وهذا موضوع لا يعرفه إلا المتخصصون، وضروري للمشتغلين بعلم القراءات.
- وأيضاً إبراز مؤلف قدس في قراءة نافع بروايتها المنتشرة في القطر المغربي له قيمته التاريخية في إظهار مميزات فترة من فترات تاريخ الجزائر العلمية والثقافية والتاريخية. فالكتاب يعتبر وثيقة علمية يعتمد عليها في مجال إقراء القرآن الكريم على قراءة نافع من جهة، ومن جهة أخرى تبرز لنا سند بعض علماء الجزائر في القراءة، ومدى اتصاله أو انقطاعه⁽²⁾.

(1) منها النسخة التونسية بدار الكتب الوطنية بتونس العاصمة 113/2 [1561/1] ضمن مجموع من 3 و كما في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط / مخطوطات التجويد / وضع وطبع مؤسسة آل البيت بالأردن.

و منها النسختان اللتان أخبر عنهما الأستاذ بلقاسم ضيف في نشره للمخطوط بالخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط . الأولى ضمن مجموع من 1 إلى 19 خط مغربي وسط بدادأسود وأحمر لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها ورقتها الأولى شبه متلاشية 19/17ق، 13، 6، 17م والأخرى رقمها 1954م محمد 3 مجموع 33 مسمى الورقة 162 ب إلى 167 خط مغربي وسط لم يرد اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها 6ق/ 25، 18 مسمى 33 مسمى . انظر فهارس الخزانة الحسنية ص 7877.

(2) ذكر هذا المؤلف وصاحبه الأستاذ سعيد عراب في كتابه القراء والقراءات بالمغرب ضمن المؤلفات التي كتبت في قراءة نافع عبر العصور .

- وقد أشاد د/أبوالقاسم سعد الله بالمؤلف، وذكر التقييد في القراءات ونسخه حيث قال:
((ألف تقييدي في القراءات أيضاً لعله كان الحافظ الرئيسي لتلاميذه لكي يحتذوا حذوه))⁽¹⁾.
- اعتمد عليه في هذا العصر الأستاذ عمر فروخي في نقله الكثير منه في كتابه (ال التجويد الواضح) مما يدل على علم المتخصصين بالكتاب واعتمادهم عليه في التأليف والقراءة والإقراء . وكان هذا المؤلف يعطي للكتاب ثقة أكثر بالكتاب ويحفز الراغبين للاهتمام به وإخراجه والتعریف به لو أنه ذكر صاحب المخطوط وما نقل عنه⁽²⁾.
- وما يزيد من قيمته أن مصادره المستشهد بها ذات أهمية بالغة في علم القراءات عليها المعتمد في التقلي والتأليف . مما يدل على واسع اطلاعه وعلى اعتماده النقل الصحيح في كل ما ذكر وأفاد يمكن الأخذ بهذه الإفادات في مجال القراءة والإقراء.

(1) تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله 22/2.

(2) انظر هذه النقولات بتمامها في الكتاب المذكور ص 9,37,72. طبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر . وقد نبه الطالب يسن ميشيش في مذكرته للماجستير

ص 24 على أن الأستاذ المذكور قد انتحل المؤلف وأدرجه ضمن كتابه ويتسرد القراءة المذكور ويتذكر كذلك الحقيقة .

المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة

أولاً: النسخة الأولى رمزها ((أ)).

وهي نسخة مصورة عن نسخة خطية تكرم علي بها الأستاذ (فيصل مولى الخلود) الباحث في عين وسارة ولاية الجلفة من مكتبه الخاصة، آلت إليه من مجموعة الشيخ بشير ضيف⁽¹⁾ صاحب (فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث -نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول- بمراجعة أ. دعثمان بدري).

وهي نسخة كاملة جيدة تقع في 24 صفحة مع صفحة الغلاف في كل صفحة 21 سطر وفي كل سطر ما يزيد على 13 - 10 كلمة. مكتوبة بخط مغربي أصيل.

ومعها رسالة من شرح التيسير في باب الإماءة تتكون من ثلاث صفحات. حالتها العامة لا يأس بها ليس فيها أثر لتأكل في الأوراق ولا آثار للرطوبة رغم القدم وتدالل الأيدي عليها، ورقها أصفر شديد الصفرة يميل إلى البني. وهي نسخة قليلة الأخطاء إن لم أقل نادرة

كتب على صفحة الغلاف: ((تأليف الشيخ ابن توزين التلمساني في الطرق وتحرير نسبتها في القراءات)).

جاء في أولها: ((بعد البسملة والصلوة على محمد قال الشيخ الإمام سيدي محمد الموفق الشهير بابن توزين التلمساني رضي الله تعالى عنه آمين)).

و النسخة ذكر فيها نسخها وتاريخ نسخها في آخرها في قوله ((انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه محمد المنور بن المرحوم والأستاذ الحاج جلول بن الحاج المختار التلمساني - غفر الله ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين - والحمد لله رب العالمين سنة 1197 هـ)).

والنسخة غير مشكولة وعلى حواشيها بعض العناوين للمسائل المذكورة مبدوعة بقوله ((قف)).
و كتبت حروفها بالداد الأسود والأحمر، وفي زاوية النسخة يسرى ما يسمى بالتعقيبة (التعويضة)⁽²⁾

(1) هو بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، شيخ فاضل، وبحاثة معاصر، عصامي التكوين، ولد بجازي بجبح بولاية الجلفة التي يقطنها سنة 1962م. أحد علومه الأولى في المساجد (كتاب القرآن) فحفظ ماتيسر من القرآن والمتون العلمية المشهورة التقليدية والعقلية، لم يكمل دراسته النظامية حيث توقف سنة خامسة ابتدائي، واعتكف على القراءة وطالعة الكتب ومنها كتاب الأدب القديم والحديث، ارتحل في ربوع القطر الوطني متقدلاً بين زواياها ومراكمها العلمية واتصل بكثير من أعلام الثقافة والعلم، وقام برحلات خارج الوطن نحو مصر والشام والمدينة. ثم تفرغ للبحث والتأليف -ولايزال-. له اهتمام بجمع المخطوطات في شتى الفنون وتحقيقها وإشارتها أخيه أبو بكر بلقاسم ضيف وله في ذلك كتاب (عقود الجوادر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر). والمعلمة التي ذكرها فيها نماذج كثيرة لمخطوطات في العالم. قرأ علوم الحديث وتخصص فيها، له العديد من المؤلفات بلغت الثلاثين مؤلفاً جلها في الحديث، ثقامت دار ابن حزم بلينان بطبعها. ولايزال ممسقط رأسه يفيده بمؤلفاته. أملى على هذه الترجمة شخصياً.

(2) نظام التعقيبة يتيح الساخن لضبط تسلسل النص وقد تكون التعقيبة كلمة أو جزءاً من الكلمة أو عبارة أو رقم مما يكتب باخر كل صفحة سواء داخل حدود النص أو تحت نهاية السطر الأخير من الصفحة اليمنى أي في الزاوية اليمنى إلى يسار الصفحة اليمنى وقد تعدد صورها فقد تتألف من حرف واحد أو كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثة أو أكثر وقد تكون التعقيبة رقم.

من كتاب منهجه تحقيق المخطوطات لإياد حالد الطبع ص 40.

وقد اعتمدت هذه النسخة ((أصلاً)) لاعتبارات عدة :

- 1 - أنها أوضح النسخ خطأ وقراءة وأكملها وأضبطتها نصاً وأقلها أخطاء إملائية، فامتازت عن مثيلاتها بهذه الخصائص.
- 2 - أن كتابتها كانت بخط الناسخ تلميذ المؤلف (محمد المنور بن جلول بن محمد بن مختار التلمساني) وهو من أخص تلاميذه .
- 3 - لعلها أقدم النسخ كونها كتبت في القرن الذي توفي فيه المؤلف بخط أحد تلاميذه (سنة 1197هـ) كما هو واضح في آخرها .

ثانياً: النسخة الثانية رمزها ((ب)) :

كانت هذه النسخة هي أول نسخة حصلت عليها في المكتبة الوطنية بالحامة وتحمل رقم (2243) وهذا الرقم واضح على غلاف النسخة وهي النسخة الوحيدة المكتوبة على غلافها (كتاب في القراءات يعني في القراءات). وهذه النسخة مصورة على قرص مضغوط، مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحامة، عليه بعض الحواشى المتعلقة بالمضمون والهوامش المفيدة .⁽¹⁾ وهي نسخة كاملة تقع في 20 لوحة، و16 ورقة مصورة على القرص المضغوط، كل لوحة تتكون من صفحتين، معنى 30 صفحة. في كل صفحة 17 سطراً وفي كل سطر من (10-12) كلمة. وهي مكتوبة بخط مغربي جيد . مقاسها 218×152 ملم .

أولها : ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَقَ أَسْتِنْتَنَا بِلِفْظِ الْقُرْآنِ وَبَعْدَ فَهُذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَقْيِيدٌ يَشْتَمِلُ عَلَى كَيْفِيَةِ جَمْعِ الْطُّرُقِ وَ تَحْرِيرِ نَسْبَتِهَا بِقَدْرِ الْإِسْتِطَاعَةِ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعِ الْمَدِينِ مِنْ رَوَايَةِ عَبْيَسِيِّ قَالُونَ وَعُثْمَانَ وَرَوْشَ)).

و النسخة مجھولة الناسخ وتاريخ النسخ و هي غير مشكولة، وعلى حاشية صفحة 05-06 - 19 بعض الفوائد والتعليقـات المتعلقة بالمضمون. وعلى حاشية صفحة 19 عنـاوين جـانـبية للدلـالة على المضمون مـبدـوعـة بـقولـه ((قف)) .

(1) انظر بعض أوصاف هذه النسخة في الفهرس الوصفي لمخطوطات المكتبة الوطنية باللغة الفرنسية من رقم 01 إلى 1987 لأدمونـد فـانيـانـ . والإـنـاجـ الـفـكـريـ الـجـزـائـريـ الـمـخـطـوـطـ فيـ المـكـتبـةـ الـوطـنـيـةـ الـجـزـائـريـ مـذـكـرـةـ مـاجـسـتـيرـ لـلـطـالـبـةـ فـتـيـحةـ بـوـنـيـخـةـ جـ2ـ 412ـ413ـ .

مكتوبة حروفها بالمداد الأسود إلا في بعض الكلمات، وعناوين وشواهد الشاطبية فمكتوبة بالأحمر والأخضر .

ورقها لونه أصفر به آثار أرضية ورطوبة .

سقط منها سطرين في كل من (لوحة 9) و(لوحة 10). وبما سقط في بعض الكلمات وتصحيف وتحريف. وفي هامشها في الصفحة اليمنى من الزاوية اليسرى كلمة للدلالة على التعقيبة أو ما يسمى (التعليقية).

وجاء في آخرها : ((وهذا آخر ما يسر الله سبحانه من تقييد قراءة شيخنا جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ووسيلة للفوز بالجنة النعيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)).

النسخة الثالثة مزدوجة ((ت)) :

وهي نسخة محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالحامة ضمن مجموعة يضم 11 رسالة. الرسالة الثالثة من هذا المجموع بعنوان تقييد حول علم قراءة القرآن برواية نافع بن عبد الرحمن أله محمد بن علي بن أحمد المدعويين توزينت العبادي التلمساني. ⁽¹⁾

تحمل رقم المجموع 399 . تبدأ من صفحة 28 إلى 34 .
تقع في 14 ورقة من الحجم الكبير .

عدد سطورها 32 سطروفي كل سطر بين (12-14) كلمة .

مكتوبة بخط مغربي قدس . مشكولة بعض العبارات فيها كالبسملة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم .

هاسقط في بعض صفحاتها .

أولها : ((قال كاتبه العبد الفقير لرحمته ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت (كذا) العبادي مولداً التلمساني كان الله له ولوالديه ولأشياخه)) .

وفي آخرها ما يزيد على اسم الناشر وتاريخ النسخ . فقد كتب ((انتهت بحمد الله وحسن عونه على يد عبيد ربه المذنب الحقير الذليل الراحي عفو ربه الأحد (الجيلالي بن عبد الرحمن) وكم يوم الجمعة من شهر الله ... غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولأحبته وأقرباته (كذا) بجهة النبي المختار أمين يارب العالمين)) .

(1) انظر الفهرس العام لمخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية باللغة العربية .تأليف إدموند فانيان (الجزء الأول من 01 إلى 721 ص 10).

المطلب الخامس منهج التحقيق.

بذللت غاية جهدي في إخراج النص في أبهى صورة وفقا للخطوات الآتية:

- 1— قمت المقارنة بين نسخ المخطوط التي حصلت عليها - ب توفيق من الله - بعدما احترت النسخة الأصلية وفقا للمعايير التي ذكرتها ورمزت لها بالرمز ((أ)) واعتمدتها في كتابة النص المحقق وجعلت النسختين ((ب)) و((ت)) نسختين فرعيتين قابلتهما على الأصل. وأشارت في الهاامش إلى ما وقع فيهما من فروق بتصحيح ما وقع من أخطاء إملائية من النساخ، والتنبيه على ما وقع في النص من تصحيف أو تحريف أو زيادة أو نقص أو تقدم أو تأخير.
- 2— كتبت النص المحقق بالخط الإملائي الحديث بعدما كان مكتوبا بالخط المغربي بأشكاله وخصائصه الذي تضبط فيه القاف بنقطة واحدة من الأعلى والفاء من الأسفل وتضبط الدال قريبة من الراء وغيرها. وقمت بشكلته بالحركات الإعرابية بما يزيل المشكل ويوضح المبهم . وأثبتت - أي النص المحقق - على ما يوافق النسخة الأصل بدون تصرف فيه بالزيادة أو النقص.
- 3— ضبطت النص كله بالخط السميك وميزته عن الهاامش توضيحا وبيانا.
- 4— في حالة وقوع فروق من زيادة أو نقص على النسخة الأصل، أثبتت ذلك في النص المحقق بين قوسين معقوفين وأنبه في الهاامش أنه وقعت زيادة كلمة أو عبارة في نسخة كذا، أو نقصت أو زيدت كلمة أو عبارة في نسخة كذا. وذكرت ما وقع من سقط وأشارت في الهاامش أنه سقط سطراً مثلاً أو كلمة أو عبارة من نسخة كذا، لأنه ما ينبغي أن نسب للناسخ غير ماختط قلمه الفردي إلا في حدود والبيان والتوضيح.
- 5— في حالة التصحيف والتحريف أبين في الهاامش الواقع من ذلك . يجعل النسخة الأصلية هي محل التصحيف . ومقابلة النسخ الفرعية على النسخة الأصل. وفي حالة اختلاف النسختين أحيل الحكم للأصل.
- 6— نبهت على ما وقع في بعض النسخ من أخطاء إملائية من النساخ التي لا تليق بأمانة العلم والتي تكون محللة بمعنى النص أو مسقطة لقيمةه. وأهملت غيرها من الفروق الطفيفة التي لا أثر لها في اللغة والإعراب كسقوط حروف العطف أو إبدالها.
- 7— ترتيب النص وتحديد ما فيه وفك مفراداته وعباراته، بتمييز كلام المؤلف عما نقله من أقوال العلماء، وتوضيح ما استشهد به من الآيات القرآنية والأبيات الشعرية، ووضع العلامات والرموز المعروفة.
- 8— ضبطت النص بوضع علامات الترقيم، وبعض الرموز المصطلح عليها بين المختصين في نشر التراث، من الفاصلة والنقطة والمطنة والمطين والأعداد(—.——) . والعلامات التي توضع بينها الآيات القرآنية والمنظومات الشعرية والنصوص المقتبسة، والعنوانين من القوسين الكبيرين والصغريين المضاعفين والهلالين وعلامات الحذف والتسطير وظهور الخط وخفائه. والعنوانين التي

بين القوسين الكبيرين زيادة على النص اجتهدت في وضع حكمها توضيحا وبيانا لما احتوته نصوص الكتاب.

9- صورت الآيات القرآنية من (مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي) المعتمد لدى مجمع الملك فهد للمصحف على ما يوافق رواية حفص، لأنه لم يتوفغیره. وهذا مطلب شخصي، لأن النسخ في ضبطهم للنص ذكروا الآيات دون العناية برسوها أو ضبطها أوثقى شكلها.

10- قمت بإتمام كثير من نصوص الآيات التي اكتفى المؤلف بإيراد جزء منها، وهي كثيرة جداً ليسهل على القارئ فهم المراد من النص القرآني.

10- عزو جميع الآيات القرآنية التي ذكر تحريرها المؤلف إلى أماكنها في الهامش بذكر اسم السورة التي وردت فيها الآية ورقمها، وأشار إلى ذلك بقولي: من الآية كذا من سورة كذا كما في العدد المدين الآخير من طبعة وزارة الشؤون الدينية 1994.

11- عزو جميع أبيات منظومة الشاطبية والدرر التي ذكرها المؤلف إلى مطابقها كتبها (1) مع ذكر رقم البيت والصفحة.

12- رجعت إلى المصادر التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات والتحريرات للتأكد من صحة النصوص والمعلومات التي نقلها، وإحالتها إلى مواضعها في الهامش، من ذكر الكتاب وصاحبه وجزئه والصفحة، وإيضاح ما وقع فيها من تغيير أو خطأ. وكذا عند الاستشهاد بأقوال العلماء بذكر من قال بها إن لم تذكر في النص، أو الإشارة إلى كتبهم التي ذكرت فيها أقوالهم، أو الإشارة إلى غيرها من الكتب التي ذكرت فيها أقوالهم.

13- التعليق على بعض المسائل التي تحتاج إلى تعليق مما هي محل نزاع بين علماء القراءات وتحرير القول الصواب فيها، والبحث فيها والتحقيق في الأوجه الصحيحة من غيرها. أو الإحالة في بعض المسائل والأقوال إلى مصادرها التي ذكرتها.

14- الإشارة في بعض المسائل التي تطرق إليها المؤلف إلى من خالف من العلماء مع ذكر وجهه مخالفته أو المصدر الذي ذكر فيه القول.

15- التنبيه على بعض قضايا القراءة التي لها متعلق بالموضوع من مطابقها كتب القراءات المختلفة لزيادة الفائدة.

16- ذكر الشواهد من الشاطبية أو من الدرر في الهامش لبعض أصول رواية قالون أو ورش المذكورة في النص تتماماً للفائدة مع شرحها بشيء من التوضيح.

(1) اعتمدت على الطبعة الرابعة لدار المدى لسنة 1425هـ/2004م لمن الحرز، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد ثيم الرُّبَّعي.

17— توثيق التحريرات العلمية للأوجه والطرق المذكورة للآيات من المصادر المتخصصة في ذلك أو من الكتب، التي ذكرت هذه التحريرات كالنشر لابن الجزري، وغيث النفع للصفاقسي والنحوم الطوالع للماراغي وتحريرات الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني. وشرح الشاطبية الكثيرة.

18— ترجمت للقراء والأعلام الواردة في النص ما وجدت إلى ذلك سبيلاً. وأفردت بعض الأعلام الكبار بترجمة مفصلة، ونظرت في التعريف بؤلاء القراء على كتب تراجم القراء خاصة كمعرفة القراء الكبار للذهبي وطبقات القراء لابن الجزري.

19— وضعت خاتمة ضممتها ما استطعت الوصول إليه من نتائج وبعض الاقتراحات.

20— عمل بعض الفهارس العلمية في آخر الكتاب والتي تعين على تسهيل البحث فيه كالتالي:

- كتبت فهرساً مرتبالآيات وال سور على حسب ترتيب المصحف بذكر السورة والآيات الواردة والصفحة التي جاءت فيها.
- جعلت فهرساً لجميع الأعلام المترجم لهم في الكتاب مرتبة ترتيباً ألفبائياً مع ذكر رقم الصفحة.
- كتبت فهرساً للمصادر والمراجع المطبوعة منها والمخطوطة مصنفة على حسب العلوم.
- كتبت فهرساً للموضوعات التي طرقتها في قسم الدراسة مع ذكر رقم الصفحة.

نهاية المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ نَّادَاهُ وَاللَّهُ
فَالْقَدِيرُ كَذَا مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْلَى
الشَّافِعِيُّ بْنُ ابْرَاهِيمَ وَزَيْنُ الدِّينِ التَّلْمِذِي
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَآتَاهُ
الْجَرْحَ لِلَّهِ الَّذِي أَكْلَوْا مِنْ سَبَقَتْلِهِ بَعْدَ الْفَرَارِ وَوَقَدْ أَعْلَمَكُمْ
وَتَلَاقَتْهُ وَوَعَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِلِكَامِنَارِ وَجَعَلَهُ مُلْكَهُ مِنْ أَهْلِهِ
وَخَاصَّتْهُ بِعِزَّازِ وَالْجَمِيلِ الْمُخْوَارِ وَأَشْعَرَ لِكَامِنَارَ الْكَامِنَارِ وَحْدَهُ
كَاسِي يَحْلِمُ الْجَمِيعَ الْرَّحْمَارِ وَلَشَفَلُ الْوَسِيرَنَا وَمُوكَهَا يَهْلِكُهُ
وَرَسُولُهُ الْمُصَمِّبُ مِنْ وَلَعِ الْعَمَانَارِ وَكَلْمَةُ الْمُوْمِنِيْرِ بَالْأَبْغَةِ وَالْمُسْبَدِيْرِ
وَالْجَنَانِ الْعَنْيَنِ الَّذِي مَا اسْتَهْلَكَ عَلَيْهِ مُثْلَهُ رَحْمَ وَكَلْمَهُ وَأَسْبَدَهُ
ثَلَانِيَهُ عَوْوَحِيَهُ وَاحْجَدُ النَّشَارِ صَلَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَاصِلَيَهُ
وَالْتَّابِعِيَهُ بِالْحَسَارِ حَكَلَهُ وَسَلَامَهُ اِمِيرُ تَكُورِ بِهِ مَا رَشَأَهُهُ مَعَ
خَيْرِ قَبْوَفِ الْعَنَاءِ رِحَانَ الْجَنَانِ وَمَعْنَى مَعْزَارِهِ الْمُهَاجَرَهُ تَقْبِيَهُ
بِشَفَلِ الْعَلَيْيَهِ تَجْمَعُ الْكَرْهِ وَتَعْرِيَهُ تَسْبِيَهُ بِالْفَرَارِ كَمَا سَكَعَتْهُ عَلَى
فَهَاهُهُ كَذَا مَا نَابَعَ الْمَعْنَهُ مِنْ وَلَعِ الْعَنَاءِ فَالْمُؤْمِنُ بِهِ مَا رَشَأَهُهُ مَعَ
كَرِمِيْعِ حَسِيبِهِ اِفْرَاكِ بِزَالِكِ عَلَى شَيْئَنَا كَمَا سَكَعَتْهُ ذَلِفَرَهُ اِمَامُ الْجَمَعَهُ بِعِصْرِ
قَلْمَسَارِ الشَّافِعِيِّ السَّنَوِيِّيِّ الْمُغَيَّرِ كَمَا فَلَعَلَوْهُ دَسْتَادِ الْفَرِيقِ بَحْرَهُ الْجَامِعِ كَمَا هُمْ
مَرَالِيَارِ الْمُحْرِيَّتِيَّهُ الْخَيْرِ اِسْلَهَارِ فَكَمِرِهِ الْهَهُ وَأَتَهُمْ وَارَاهُمْ اِشْيَاهُ خَفَعَ
بِهِ اِعْكَابِهِ دَيْسِرِ الْجَنَانِ اِسْلَهَارِ بِهِ الْهَهُ وَالْقَنَاهُ كَيْتِهِ بِهِ اِفْرَارِ
الْكَلَاعِ عَلَى وَأَيَّهُ فَالْوَرِشَهُ دَيْدِ بِهِ وَإِيَّهُ وَرَشَلَهُ تَيْبِ ذَالْعَمِيرَهُ وَلَيْسَهُ لَيْتَهُ

مَرِالْمَاءُ الْوَرْشَمُ الْوَجْهُ يُبَرِّزُ وَاصْنَعْ تَمَّ إِبْرَاهِيمَ تَمَّ الْوَجْهُ يُبَرِّزُ أَبْصَارًا مَا
يَسِّرَ اللَّهُ سَبَكَهُ مِنْ قَيْفِيلَةٍ تَسْيِخَنَ لِأَجْهَلِهِ اللَّهُ خَالِصُ الْوَجْهِ الْكَرِيمُ وَسَيْلَةُ
الْقَوْزُ وَجَنْتُ النَّعِيمُ وَالْمَسْرُورُ الْمَارِيَهُ أَبْرَيْضَرُ الْمَهْرَهُ وَدَرَاعُ بَهْرَهُ
وَمَا عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْ الْمَعْبُودَاتِ فَإِذْلَمْتُ مِنْ أَصْلِهِ زَلَّا السَّارُوكَامِرُ يَسِّيَوْهُ زَلَّا الْمَيْرَهُ
وَكَرْجَلْهُ مَلِيهُ بَعْضُ الْمَلَابَهُ لَمَاقْرَعْ عَلَيْنَا أَمْرَاهُ زَلَّا الْمَغْرِيُوكَارْفُونَ فَهَنَالَهُ كَوْلُ
يَعَاهِرُهُنَّهُ الْمَنَاثَهُ بَعَادُوسُ وَلَاعْنَاهُنَّهُ الْنَّاسُ كَالشَّيْخُ السَّوْسِيُوكَوَلَانِهُ اَنَّهُمَا
بِسَالْغَوَهُ بَاسْتَشَرُتُ الشَّيْخَ جَادَ لِمَعَ لَذْفَلِيَالْبَخَاعَهُ غَيْرُهُ دَرَبَعَنَهُ الْصَّنَاعَهُ
بَشَرَحَتُ بِمَادَهُنَّهُ وَالْجَرَلَهُ حَلَى الْأَقْنَامِ وَنَسَلَهُ الْمَعَنَهُ حَلَى وَكَسَلَهُ الْأَقْنَامِ
يَارِنَانِسَلَهُ بِالْفَرِيَارِ الْعَكْبَيِنِ وَنِجَالَهُ سِيرَنَا مَحْمَيِيَهُ الْمَكَبُوَالْكَرِيمُ يَرْتَفَعُ لَنَّهُ
وَلَوَالَّدِنَا كَاشِيَانِهُنَا وَلَمَكَارِسَبِيلَهُ فَرِيَارِنَا وَكَاحِبَتِنَا وَلَمَكَارِهِ حَوْلَنِيَا وَ
حَلَوَاهِرِهِ مَرَدَهُنَا وَالْمُسْلِيَرِ وَالْمُسْلِمَهُنَا دَلَاهِيَانِهِ ضَنَعُهُ وَكَامَوَهُ وَصَلَوَهُ وَسَلَمَ
عَلَى سِيرَنَا وَبَيَنَا وَمَوَانِعَهُ خَانَ النَّبِيِرِ وَامَّهُ الْمُسْلِيِرِ وَعَلَدَ الدَّوَاصَابَهُ وَالنَّابِيِهِ
وَأَخَيَهُ كَوَنَنَا الْجَرَلَهُنَّهُ الْعَالَمِيُوكَوَنَنَا الْجَرَلَهُنَّهُ الْعَالَمِي

(شنبه بعدnoon و عکسی داشتم که راننده محمد المنور در المجموع
دستگاهی از طبقه چهل و سیمین بود. عکسی داشتم که راننده محمد المنور در المجموع
دستگاهی از طبقه چهل و سیمین بود.

الله وَالْمُرْسَلُونَ

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والمُبِينُ وَالْمُبَيِّنُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِسْمِ مُحَمَّدٍ وَالدَّلِيلُ

لِفْرِي لِيَا اَكْلُ اَسْتَنَا بِلِبَدِ اَغْزَارٍ وَقَفَ اَسْمَهُ قِنْدَارٌ وَرَعْنَادٌ
عَلَيْهِ فِي بَلْهَسْتَانِ وَجَعْلَاهُمْ سَأَهْلَهُ وَخَاصَّتْهُ جَعْلَاهُ مَنْجِيلَهُ خَوْلَهُ.
وَاسْهَرَ رَارَةَ الْمَدَارَهُ وَكَلَّدَهُمْ بَلَادَهُ لِهِمْ تَحْمِيرَهُمْ لِهِمْ رَهَارَهُ وَأَشْهَرَ
اَرْسَيْلَهُ وَلَكْمَهُ اَعْبَرَهُ وَرَسْوَنَهُ الصَّفَّيْهُ تَرْوَهُ مَدَنَهُ،
اَرْسَيْلَهُ وَلَكْمَهُ اَعْبَرَهُ وَرَسْوَنَهُ الصَّفَّيْهُ تَرْوَهُ مَدَنَهُ،
اَرْسَيْلَهُ وَلَكْمَهُ اَعْبَرَهُ وَرَسْوَنَهُ الصَّفَّيْهُ تَرْوَهُ مَدَنَهُ،
رَهِيمَهُ قَلْلَلَاهِمَهُ وَأَيْمَهُ فَهَلَّهُ، جَسْرَهُ حِيرَهُ وَعَرَافَهُ، اَلْعَزْمَهُ اَشْتَلَمَهُ بَلَشَهُ
وَسَلَمَهُ عَلَيْهِ وَعَدَهُهُ وَأَحَادِيهِ وَأَتَاهِيْهُ بَلَهُ بَهَسَهُ، حَدَّاهُهُ
وَسَلَمَهُ مَادَاهِيْهُ بَلَهُ، بَحَاجَهُ حِيرَهُ وَهَيْهُ ظَاعَادَهُ جَهَنَّهُ لَهَنَّهُ،
وَأَيْضَاعَرَاهَهُ اَنْفَهُ، لَهَفَنَهُ اَمَلَلَقَوْبَهُ وَلَهَارَهُ تَعْجَذَهُ بَهَزَهُ
اَرْسَلَهُ، اَمَدَلَهُ تَغَيَّرَهُ شَمَلَهُ كَهَنَهُ جَعَهُ لَهَهُ وَقَخَهُ بَعْدَهُ بَعْدَهُ
سَطَّاهُ عَمَلَهُ عَلَقَهُ، اَهَامَهُ لَمَّاجَهُ لَمَّاجَهُ لَمَّاجَهُ عَيْمَسَهُ خَالَهُ وَعَفَلَهُ
وَرَهَرَهُ رَهِيَّهُ لَهَدَهُ عَيَّاهُ عَيَّاهُ (بَيْعَ حَمَّهُ لَهَفَهُ) جَمِيعَ دَاهَعَهُ شَهَنَهُ
(اَهَنَهُهُ اَلْعَفَهُ)، اَهَيَّهُ عَيْرَهُهُ سَعْدَهُهُ لَعَبَاهُهُ لَعَبَاهُهُ اَلْعَجَهُ وَبَابَهُهُ

١٣

عین در بیرون (و حکایت از جنوب) پنهان و (چند که خارج شده) و نهاد
لهم علی خدا سلی اللهم از آن نظر نظره بدانه، (فنا) فیم
و عیاده مسیر را میگذرد (و همچنان) (که) هر راه بخواه
و دو این را تو شناسناده اور کان سیما چون زندگی
و حبسته و حبس را بعد از حکم علیها او
علی این مردم علیها و متصدیز
و متصدیات (نامه)

منظر

و طاره و سقی خود می سیند (و همان را نمی بینی) روانی (در) این
و عیاده و اصره و فنا بغير و از جم عویش اه، (که) هر رید (و) عالم

ب!

(A9)

تشریف از رحیم دهخ

قسم التحقيق (النص المحقق)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ⁽¹⁾ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الْمَوْفُقُ⁽²⁾
الشَّهِيرُ بِابْنِ تُوزِينَتِ⁽³⁾ التِّلْمِسَانِيُّ⁽⁴⁾ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - آمِينٌ.

(1) في ت زيادة وسلم

(2) في ت زيادة وصحبه.

(3) في نسخة ت جاءت تسميتها بتوزينت وال الصحيح أنها ابن توزينت .

(4) في نسخة ت قال (كاتبه العبد الفقير إلى رحمة ربها محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت العبادي مولدا التلمساني كان الله له ولوالديه ولأشياخه). ليست موجودة في ب.

الحمدُ لله الذي أطلقَ السنّتَا بِلِفْظِ الْقُرآنِ [وَوْفَقَا]⁽¹⁾ لِحِفْظِهِ وَتِلَاوَتِهِ . وَوَعَدْنَا عَلَيْهِ بِجَزِيلِ الامْتِنَانِ . وَجَعَلَ حَمَلَتَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَخَاصَتِهِ فَقَازُوا بِجَمِيلِ الرِّضوانِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الرَّحِيمُ الرَّحَمَانُ . وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمَصْطَفِي مِنْ وَلَدِ عَدْنَانَ . الْآتِي لِلْمُؤْمِنِينَ بِالرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالْحَنَانِ الْعَزِيزُ الَّذِي مَا اشْتَمَلَ عَلَى مُثْلِهِ رَحْمَمُ⁽²⁾ وَلَا وُلَدَ لَأُمِّهِ وَأَبِيهِ قَطُّ ثَانٍ فَهُوَ وَحْيَدٌ وَاحْدُ [الشَّائِنَ]⁽³⁾ . صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ لُهُمْ يَا حَسَانٍ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنَ تَكُونُ بِهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ⁽⁵⁾ مَعَ خَيْرِ رَفِيقٍ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَانِ . [وَالرِّضاَ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْقُرَاءِ الْمُحْقِقِينَ أَهْلِ التَّجويدِ وَالْإِتْقَانِ]⁽⁶⁾ .

وَبَعْدُ فَهُذَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -⁽⁷⁾ تَقْيِيدٌ⁽⁸⁾ يَشْتَمِلُ عَلَى كَيْفِيَةِ جَمْعِ الْطُّرُقِ وَتَحْرِيرِ نِسْبَتِهَا بِقَدْرِ الْاسْتِطَاعَةِ عَلَى قِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعِ الْمَدِينِ⁽⁹⁾ مِنْ رِوَايَةِ عِيسَى قَالُونَ⁽¹⁰⁾ وَعُثْمَانَ وَرْشَ⁽¹¹⁾ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْجَمِيعِ - .

(1) تَصْحَّفَتْ عَنْ (وَوْفَقَنَا) كَمَا فِي بِ وَتْ .

(2) تَصْحَّفَتْ فِي بِ وَتْ إِلَى رَحِيمٍ .

(3) تَصْحَّفَتْ عَنِ الشَّائِنَ كَمَا فِي بِ وَتْ .

(4) سَقَطَتْ وَسَلَمَ

(5) سَقَطَتْ مِنْ بِ وَتْ .

(6) مَا يَنْعَنِي المَعْقُوفَيْنَ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالْمُثْبَتُ مِنْ بِ وَتْ .

(7) سَاقِطَةٌ مِنْ بِ وَتْ .

(8) التَّقْيِيدُ اصطلاحٌ استعملهُ المُخْدِلُونَ فِي كِتَبِهِمْ وَكِتَبِ ((التَّقْيِيد)) تَعْنِي بِضَيْطِ النَّصِّ سِنَدًا أَوْ مَنْتَدًا أَوْ هَمَا مَعَا وَلَا مِمَّا فِيهَا يَشْتَبِهُ مِنَ الْأَفْعَاظِ وَأَسْمَاءِ السَّرْوَةِ وَكَنَاهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَأَقْبَابِهِمْ وَأَسْمَاءِ الْمَوَاضِيعِ وَالْبَلْدَانِ سَوَاءَ كَانَ الإِشْتِيَاهُ بِالرَّسْمِ أَمْ بِالْخَلَافِ النَّقْطَ أَمْ بِالْحَرَكَاتِ ... وَمِنْ أَلْفِيْنِ فِي التَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ: أَبُو عَلِيِّ الغَسَانِي (ت 498هـ) لِهِ كِتَابٌ: ((تَقْيِيدُ الْمَهْمَلِ وَتَغْيِيرُ الْمَشْكُلِ)).

وَابْنُ نَقْطَةِ (ت 629هـ) لِهِ كِتَابٌ: ((التَّقْيِيدُ فِي مَعْرِفَةِ رِوَايَةِ الْكِتَابِ وَالْمَسَانِيدِ)).

أَنْظُرْ كِتَابَ ((التصحِيفُ وَأَثْرُهُ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَجَهُودُ الْمُخْدِلِينَ فِي مَكَافِحَتِهِ)) إِعْدَادُ أَسْطِرِيِّ جَمَالٌ ص 484-486

(9) تَقْدَمَتْ تَرْجِيْتَهُ ص 42-50

(10) تَقْدَمَتْ تَرْجِيْتَهُ ص 51-52

(11) تَقْدَمَتْ تَرْجِيْتَهُ ص 53

حسبما قرأتُ بجميع ذلك على شيخنا الأستاذ المقرئ [أبي عبد الله سيدى محمد بن علي العبادى المعروف بابن العطار كما قرأ عن [⁽¹⁾ إمام الجماعة بحضور تلمسان الشيخ السنوسي المقرئ ⁽²⁾] كما قرأ عن الأستاذ المقرئ بحضوره الجامع الأزهر من الديار المصرية [الشيخ] ⁽³⁾ أبي الصيا سلطان ⁽⁴⁾ قدس الله أرواحهم وأرواح أشياخهم في أعلى فردان الجنان.

(1) مابين القوسين المعقوفين مثبت من ب و ت.

(2) قال الدكتور أبو القاسم سعد الله :((ووجد في التعريف بعض نسخ هذا المخطوط أن صاحبها محمد بن علي بن توزيت أنه من تلاميذ الشيخ محمد السنوسي ولكننا نستبعد أن يكون ابن توزيت قد تلمند على السنوسي وذلك للمسافة الزمنية الطويلة التي تفصل بينهما ، و الصحيح أن يقال إنه تلميذ لتلاميذ السنوسي)) انظر تاريخ الجزائر الفقافي 22/2 .

والسنوسي المذكور التلمساني أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي . ولد سنة 832 هـ / 1428 م . وتوفي بتلمسان سنة 895 هـ / 1490 م كان من أكابر علماء الكلام بتلمسان وأولياتها حتى فاق أقرانه في التفسير والحديث ولا سيما في التوحيد . وقد تبحر في العلوم كلها بلغ فيها الغاية القصوى . للسنوسي تاليف كثيرة تبلغ خمسة وأربعين مؤلفا و شرعا في موضوعات العلوم كالعقائد والحديث والفقه والتفسير والمنطق والأصول والقراءات وغيرها . حلف تلاميذ نشروا علمه منهم الملالي و أبو القاسم الزواوي وغيرهم .

أنظر : باقة السوسان في التعريف بمحاضرة تلمسان عاصمة بين زيان للحاج محمد بن رمضان شاوش ص 58 . فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المباحث والمشيخات والمسلسلات . عبد الحفيظ بن عبد الكاظمي الكاتب 999-998/2 . معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى منتصف القرن العشرين لعادل نوبهض ص 189 . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 3/781 .

(3) سقطت الشیخ . كما في ب و ت.

(4) سلطان بن أحمد بن سالمة بن إسماعيل المزاحي (بكسر الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة إلى مزاح قرية مصر) المصري الأزهرى الشافعى (أبو العزائم) فقيه مقرئ فاضل كان شيخ الإقراء بالقاهرة . تعلم ونشأ بها وقرأ بالروايات على أئمتها ، واجيز بالإفتاء وتصدر للتدريس بالأزهر ، وانتفع به خلق لا يحصون . من كتبه : ((مؤلف في القراءات الأربع الزائدة على العشر من طريق القبaci)) و((رسالة في أجوبة المسائل العشرين التي رفعها بعض المقرئين)) توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالحامة رقمها 376 . ولد سنة 985 هـ وتوفي بالقاهرة سنة 1075 هـ انظر : الأعلام للزركلي 3/108 . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمحيى 210-211 . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 4/238 . هداية القاري إلى تجويد كلام الباري عبد الفتاح المرصفي 2/648 .

وأَسْلُكُ⁽¹⁾ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الشَّاطِبِيَّةِ فَأَبْدَا بِالْكَلَامِ عَلَى رِوَايَةِ قَالُونَ ثُمَّ أَرْدَفُ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ لِتَرْتِيبِ ذَلِكَ فِيهَا. وَلَيْسَ عِلْتُرَمٌ إِلَّا أَنَّ الْأَحْسَنَ أَنْ يُبَدِّأَ بِمَا بَدَّأَ بِهِ الْمُؤْلِفُونَ⁽²⁾ فِي كُتُبِهِمْ قَالَ الْإِمَامُ الْقِيَحَاطِيُّ⁽³⁾ وَبِذَلِكَ أَقْرَآنِي الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ.

ثُمَّ اعْلَمَ وَاللَّهُ الْعَالَمُ وَبِهِ⁽⁴⁾ التَّوْفِيقُ وَهُوَ حَسْبِيُّ وَ[بِهِ]⁽⁵⁾ الْإِرْشادُ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، أَنَّ الْخَلَافَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْقَارِئِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَئْمَةِ⁽⁶⁾ أَوْ لِلرَّاوِي عَنْهُ أَوْ عَنْ مَنْ بَعْدِهِ وَإِنْ سَفَلَ فَإِنْ كَانَ لَوَاحِدًا مِنَ الْأَئْمَةِ بِكَمَالِهِ أَيْ مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ⁽⁷⁾ فَهُوَ قِرَاءَةٌ⁽⁸⁾. وَإِنْ كَانَ لِلرَّاوِي عَنِ الْإِمَامِ فَهُوَ رِوَايَةٌ⁽⁹⁾ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكُونْ بَعْدَ الْرِوَايَةِ وَإِنْ سَفَلَ فَهُوَ طَرِيقٌ⁽¹⁰⁾ وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصَّفَةِ مَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى تَحْيِيرِ الْقَارِئِ فِيهِ كَانَ وَجْهًا⁽¹¹⁾ كَالْوَقْفِ عَلَى ﴿نَسْتَعِينُ﴾⁽¹²⁾. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْطَرِيقِ⁽¹³⁾ أَوْ جُهَّةً عَلَى سَيِّلِ الْعَدِّ وَهَذَا مُحْضٌ اصْطِلَاحٌ مِنْ أَئْمَةِ هَذَا الشَّأنِ.

(1) الواو ساقطة.

(2) ((وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ فِي تَقْدِيمِ وَجْهِ قَالُونَ عَلَى وَرْشٍ عَنْدَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ الْمَقْدِمُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ، وَعَلَى هَذَا حِرْيٍ عَمَلَ الْقَرَاءَةِ فِي تُونْسِ وَالْجَزَائِرِ. وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيمِ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ عَلَى قَالُونَ لِأَنَّ فَرَادَهُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَالْمَلِاحِظَ أَنَّ عَمَلَ الْقَرَاءَةِ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى بِحِرْيٍ يَتَقْدِيمُ وَرْشًا لِأَنَّهُ مَقْدِمٌ فِي السَّدَرِ الْأَلِينِ بِرِحْبَى. وَالْحَقُّ أَنَّ الْقَارَئَ مُخْبِرٌ فِي أَنَّ يَبْتَدَئَ حَالَةَ الْجَمْعِ بِمَنْ يَشَاءُ مِنَ الْقَرَاءِ أَوِ الرِّوَايَةِ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّزَامَ تَقْدِيمَ قَارَئٍ مُعِينٍ لَا يُشْتَرِطُ كَمَا تَقْدِيمُ عِنْدَ الْكَلَامِ عَنْ شَرْطَاتِ الْجَمْعِ لِكُنَّ الْأَيْسِرَلَهُ وَالْأَقْرَبُ إِلَى الضَّبْطِ أَنْ يَقْرَأُ حَسْبَ تَرْتِيبِ الْقَرَاءَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَعْتَمِدُ فِي الْجَمْعِ)). اهـ

مِنْ رِسَالَةِ الدَّكْتُورَةِ (الْجَمْعُ بِالْقَرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ). د/ فَتْحِي الْعَبَدِيِّ ص 287-288.

(2) سقطتْ مِنْ بِ وَتِ وَهِيَ غَيْرُ مَفْهُومَةٍ

(3) فِي بِ وَتِ وَبِاللَّهِ

(4) تَحْرَفَتْ عَنْ نَعْمٍ وَالْمُثْبَتُ مِنْ بِ وَتِ.

(5) تَصْحَّفَتْ فِي بِ بِ وَتِ إِلَى الْأَمْمَةِ.

(6) تَصْحَّفَتْ فِي بِ بِ وَتِ إِلَى الرِّوَايَةِ

(7) تَقْدِيمٌ تَعْرِيفُ الْقِرَاءَةِ ص 18

(8) تَقْدِيمٌ كَذَلِكَ تَعْرِيفُ الرِّوَايَةِ ص 18

(9) تَقْدِيمٌ تَعْرِيفُ الْطَرِيقِ ص 19

(10) تَقْدِيمٌ كَذَلِكَ تَعْرِيفُ الْوَجْهِ ص 19 وَهَذَا مِنْ بَابِ الْخَلَافِ الْجَائزِ

(11) مِنَ الْآيَةِ 5 فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ.

(12) تَصْحَّفَتْ فِي بِ وَتِ إِلَى الْطَرِيقِ.

[حكم التعوذ والبسملة]

إعلم - وفقني الله وإياك - أن التعوذ والبسملة إذا أريد الإتيان بالأوجه الأربعة فيهما مع أول السورة .

فالوجه الأول: بالسكت⁽¹⁾ بين طرف البسمة . ثم صلتها بالسورة . ثم صلة التعوذ بالبسملة . ثم الرابع بصلة الجميع في نفس واحد⁽²⁾ .

وهذه الأوجه جارية بين السورتين مع البسمة ماعدا⁽³⁾ الثالث فإنه قد ثبّت عنه⁽⁴⁾ . قال الشيخ⁽⁵⁾ :

((ومهمما تصلها مع أواخر سورة فلاتتفن الدهر فيها فستقل))⁽⁶⁾

وعلة ذلك إيمان أنها لآخر السورة⁽⁷⁾ مع أنها شرعت لأولها ولما انتفى هذا الإيمان مع التعوذ جاز الثالث .

(1) عند المتقدمين يعبرون بالسكت بدلا عن الوقف . انظر النشر لابن الجوزي 257/1 .

(2) وهذا عند جميع القراء سواء كانت القراءة من أول السورة أو لا . انظر الإضاعة في أصول القراءة لعلي الضباع ص 8

(3) الأوجه الجائزة بين السورتين ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : الوقف على آخر السورة وعلى البسمة .

الوجه الثاني : الوقف على آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة التالية .

الوجه الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسمة بأول التالية .

أما الوجه الرابع الذي يجيزه العقل ، وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو ممتنع شرعاً إنفاقاً .

انظر النشر لابن الجوزي 267/1 (التبية السابع) .

(4) في ب وت معاد وهو تصحيف .

(5) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد . أبو القاسم وأبو محمد . الشاطبي الرعبي الأندلسي المقرئ . الشافعي . الضرير تقدمت ترجمته باب شهاب ص 55-60

ومن أراد التوسيع أكثر فليرجع إلى دراسة د/ أمين رشدي سويد في تحقيقه لكتاب السمين الحلبي المسمى (بالعقد النضيد في شرح القصيد شرح القصيدة الشاطبية

في القراءات السبع التي تقدم بما الحق فقد وفي هذا الناظم حقه من حيث التعريف به - جزاه الله خيرا .

وانظر أيضاً ما كتبه د/ عبد الحادي عبد الله حميتو في دراسته على الإمام أبو القاسم الشاطبي وقصيده حرز الأمان في القراءات طبعة أضواء السلف .

(6) من قصيدة حرز الأمان ووجه التهاني [باب البسمة] البيت 107 ص 9

(7) تصحفت في ب إلى الصورة بالصاد .

فَظَهَرَ مَا ذُكِرَ أَنَّ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: ثَلَاثَةُ أَوْجَهٍ، مَاعَدَا بِرَاءَةَ لَأْنَهَا لَا يَسْمَلَةُ فِي حَالَتِهَا كَمَا عُلِمَ و⁽¹⁾ ثُمَّ وَجَهَانِ يَخْتَصُّ بِهِمَا وَرُشُّ فِي غَيْرِ بِرَاءَةِ السَّكْتِ يُسِيرًا . ثُمَّ الْعُصْلَةُ . وَلَا فَرْقٌ فِي الْأَوْجَهِ الْخَمْسَةِ⁽²⁾ - لَوْرُشٌ - حَتَّى فِي السُّورِ الْأَرْبَعَةِ⁽³⁾ . أَمَّا التَّعَوْذُ وَالْبَسْمَلَةُ فِي الْإِفْسَاحِ فَجَاهِزَانِ جَمِيعُهُمْ بِلَا خَالِفٍ .

وَأَمَّا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ⁽⁴⁾ فَعَلَى خَالِفٍ فِيهِ فِي الْبَسْمَلَةِ وَالسَّكْتِ وَالصِّلَةِ . فَالْبَسْمَلَةُ⁽⁵⁾ رَوَايَةُ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ⁽⁶⁾ ، وَطَرِيقُ صَاحِبِ التَّبَصْرَةِ⁽⁷⁾ وَالْكَافِي⁽⁸⁾ :

(1) الاوا زائدة

(2) في ب و ت الأوجه الخمس وهو الصحيح .

(3) في ب و ت السور الأربع وهو الصحيح . السور الأربع هي { لا يقسم بيوم القيمة } [القيمة: 1] ، و { لا يقسم هذا البلد } [البلد: 1] ، و { ويل للمطففين } [المطففين: 1] ، و { ويل لكل هنزة } [الهنزة: 1] . ويعبر عنها بالأربع الزهر والأربع الغر لشهرها . وانظر النجوم الطوال للمارغني ص 26-27 .

(4) تصحفت في ب إلى الصورتين بالصاد .

(5) تصحفت في ب و ت إلى في البسملة

(6) انظر : البدور الراحلة عبد الفتاح القاضي ص 13 ، وغيث والنفع للصفاقسي ص 20 ، التيسير للداني ص 26 ، الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 158/1 طبعة دار الفكر . دمشق .

(7) أي التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى . إمام عالمة محقق عارف أستاذ القراء والمحودين . من مشايخه ببلده القبروان أبو محمد بن أبي زيد القبروانى وأبو الحسن القابسي المحدث ، وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون وابنه طاهر وبن عدي عبد العزيز وسمع من محمد بن علي الأذفري . كان من أهل التبحر في علوم القرآن و العربية ، وكان أدبياً و نحوياً فقيها متفيناً ، من تأليفه المشهورة : التبصرة في القراءات ، و الرعاية في التجويد وغيرها كثيرة . توفي سنة 437هـ .

انظر : غاية النهاية لابن الجزرى 2/309 ، معرفة القراء الكبار للذهبي 1/394-396 ، السير للذهبي 13/384-385 .

(8) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني ، أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ الأستاذ مصنف كتاب ((الكافي)) وهو مطبوع بعنوان ((الكافي في القراءات السبع)) بتحقيق الباحث أحمد محمود عبد السميم ، وكتاب ((التذكير)) . ولد سنة 388هـ و توفي سنة 476هـ . انظر : معرفة القراء الكبار 1/434-435 ، غاية النهاية لابن الجزرى 2/153 .

وَغَيْرِهِمَا عَنِ الْأَزْرَقِ⁽¹⁾ عَنْ وَرْشٍ . وَالسَّكْتُ طَرِيقُ صَاحِبِ التَّذْكِرَةِ⁽²⁾ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ، وَابْنِ
بَلِيمَةَ⁽³⁾ وَابْنِ غَلِيُونَ⁽⁴⁾ وَبِهِ قِرْأَةُ الدَّائِيِّ⁽⁵⁾ عَلَى جَمِيعِ شِيوْخِهِ⁽⁶⁾.

(1) هو محمد بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدي ثم المصري المعروف بالأزرق - صاحب ورش - ثقة محقق ضابط . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر . لرم ورشاً مدة طويلة ، وأنقن عنه الأداء ، وجلس للإقراء ، وانفرد عن ورش بتعليق اللامات وترقيق السراءات . روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر سيف وغيره . توفي في حدود سنة 240هـ . انظر : معرفة القراء الكبير 181/1 ، غایة النهاية لابن الجزری 202/4 .

(2) صاحب التذكرة (الابن) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غليون بن المبارك الحلي نزيل مصر . قال ابن الجزری : ((أستاذ عارف وثقة ضابط و حجة محور وشيخ الدان ومؤلف كتاب (التذكرة في القراءات الشمان)) ، مطبوع بتحقيق د / أمن رشدي سويد نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى بجامعة المكرمة ، قسم الدراسات العليا العربية . انظر : معرفة القراء الكبير للذهبي 369/1-370 ، غایة النهاية لابن الجزری 1/339 .

(3) هو الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو علي القبروانى المقرئ . نزيل الإسكندرية ومصنف كتاب ((تلخيص العبارات بلطيف الإشارات)) عني بالقراءات و تقدم فيها . توفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب 514هـ . انظر : معرفة القراء الكبير للذهبي 469/1-470 ، غایة النهاية لابن الجزری 1/211 .

(4) (الأب) هو عبد المنعم بن غليون أبو الطيب الحلي نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل محرب ضابط ثقة . خير صالح دين ولد بحلب سنة 309هـ ، وانتقل إلى مصر وفيها ألف كتاب : ((الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبع وشرح أصولهم)) ، وكتاب : ((الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله - عز وجل - في مذاهب القراء السبعة في التفصيم والترقيق وما كان بين اللغطين جملًا كاملا)) بتحقيق ودراسة د / عبد الفتاح بحيري إبراهيم . عرض عليه القراءات ابنه أبو الحسن طاهر (مصنف كتاب التذكرة في القراءات الشمان) و مكي القيسي و غيرهما . توفي بمصر سنة 389هـ . انظر : (غایة النهاية لابن الجزری 2/470 ، معرفة القراء الكبير للذهبي 1/369-370 .

(5) عثمان بن سعيد أبو عمرو الدانى لزوجته بدانية بالأندلس المعروف في زمانه بابن الصيرفى . كان من أئمة الدين في علوم القرآن و روایاته و تفسيره . وعارضه للحديث وعلومه . له أكثر من مائة تصنيف منها : ((التبصير)) وكتاب ((جامع البيان)) . و((التحديد في الإتقان و التجويد)) توفي سنة 444هـ . انظر : معرفة القراء للذهبي 406/1-409 ، غایة النهاية لابن الجزری 2/503-505 .

(6) شيوخ الدانى في القراءة كثيرون ، نذكر على سبيل المثال أشهرهم :

- أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن حاقان .

- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غليون الحلي .

- أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران و أكثر عنه .

- أبو القاسم عبد العزيز بن حعفر بن خواسى الفارسى ثم البغدادى و غيرهم . انظر : غایة النهاية لابن الجزری 2/503-504 .

وَالْوَصْلُ طَرِيقُ صَاحِبِ الْهَدَايَا⁽¹⁾ وَالْعُنَوانِ⁽²⁾ وَغَيْرِهِمَا عَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ وَكُلُّ مَنْ بَسَمَلَ يَجُوزُ
لَهُ التَّلَاقُ الْأَوْجَهُ⁽³⁾.

(1) صاحب الهدایة هوأحمد بن عمار أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدیة بالغرب ، أستاذ مشهور ، كان رأساً في القراءات والعربية، صنف كتاباً مفيده من منها التفسير المشهور والمهدایة في القراءات السبع وهو في حكم المفقود .

أخذ عنه غانم بن ولید المالقی وابو عبد الله الطریف المقرئ وغيرهما . توفي بعد الثلاثين وأربعين .

انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 399/1 ، غایة النهاية لابن الجزری 92/1 .

(2) صاحب العنوان هو إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر التحوي المقرئ الأنصاری الأندلسي ثم المصري ، مؤلف كتاب ((العنوان في القراءات السبع)) وقد طبع الكتاب بتحقيق د / زهير زاهد و د / خليل العطية عام 1406هـ في طبعته الثانية . وقد حقق هذا الكتاب أيضاً في رسالة علمية د / عبد المهيمن طحان في مرحلة الماجستير بجامعة أم القرى . أخذ القراءات عن عبد الجبار بن أحمد الطرسوسی . وتصدر للإفراز مانا ولتعليم العربية وكان رأساً في ذلك . توفي في محرم سنة 499هـ .

انظر : غایة النهاية لابن الجزری 164/1 ، معرفة القراء الكبار للذهبي 1/424 .

(3) قال بن الجزری في النشر 259/1 ((فصل بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة بن كثیر وعاصم والكسانی وأبو جعفر وقاليون والأصبهانی عن ورش)) .

وقال في الشاطبية: ص 9 [باب البسملة]

((وَسَمَّلَ بَيْنَ السُّورَيْكَيْنِ بِسُنْتَةِ رِحَالٍ كَسَّمَهَا دِرَرَةً وَتَحْمَلاً))

فأخبر أن قاليون والكسانی وعاصماً وبن كثیر بسملوا بين السورتين ، ورمز لهم في البيت بالباء والراء والنون والدال ، وفهم منه أن غيرهم — وهم ورش وأبو عمرو وبن عامر وحمزة — لم يبسملوا .

[حكم الهمزتين في كلمة]

قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِّرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
 بقرأ لقالون بادخال ألف بين الهمزةتين للفصل⁽²⁾ وبه فرأى .
 و صرَحَ به أبو عمرو الداني في تيسيره⁽³⁾ و حمل الشاطئية شراحها⁽⁴⁾ .
 و قيل بزيادة المد .

(1) وردت من الآية 6 في سورة البقرة ومن الآية 10 في سورة يس.

(2) وتسمى ألف الفصل، ومد الحجز أو الصيغة ((وهو عبارة عن مد الألف التي يؤتى بها الفصل بين المهزتين عند من قرأها. في نحو **أنذر تم**، **أإله، أنزل سواه**) حرفت المهمزة الثانية أو سهلت، سمي بذلك لأنه يمحز بين المهزتين ومقداره ألف على الصواب عند من أدخلها ويسمى أيضًا المد الفاصل وسماه بعضهم مد المعلول)) . انظر الإضافة للضياع ص 19 وهذا المدل الذي يكون بين المهزتين عند من يمد مقداره ألف واحدة أي حركتان فقط وقد ذهب بعض العلماء إلى أن هذا المدل من قبيل المدى المتصل، نظر الوجود شرط المد وهو الألف وسيبه وهو المهزفي كلمة واحدة.

(3) انظر التيسى في القواعد السبع للدبان ص 36 .
يميز بين متلاصقين فتأمل . وانظر البدر الزاهرا للقاضي ص 20

(3) انظر التيسير في القراءات السبع للداني ص 36.

(٤) تصحفت إلر شارحها في ب و ت.

(٥) ساقطة في ب و ت.

قال الإمام الشاطئ : الستان 195-196 من المخزون .

((وَأَضْرِبُ جَمِيعَ الْهَمَزَتِينَ ثَلَاثَةً))

((ومدحهُ قَبْلَ الفتح و الكسر حُجَّةٌ بِهَا لَذٌ وَ قَبْلَ الْكَسْرِ خُلُفٌ لَهُ وَلَا))

قال شارح الشاطبية (القاضي) ص 88-89 ((المراد بالمد هنا إدخال ألف بين الممzerتين و هذه الألف تسمى ألف الفصل لأنها تفصل بين الممzerتين ، ومقدارها حر كتان . والمراد بالفتح و الكسر المفتوحة و المكسورة يعني أن إدخال ألف قبل الممزة المفتوحة و قبل الممزة المكسورة قراءة المشار إليهم بالباء و اللام وهم أبو عمرو و قالون وهشام و قوله وقبل الكسر خلف له ولا ، معناه أن في الإدخال قبل الممزة المكسورة خلاف لهشام فروي عنه الإدخال و ترکه)) .

قلت: (فائدة أفادن بما أحد شيوخنا في القراءة) وهذا الذي عليه القراءة و الإقراء في المشرق والمغرب .

وَذَكَرَ الْخِلَافَ ابْنُ الْجَزَرِيَّ فِي نُشْرِهِ⁽¹⁾ قَالَ فِيهِ ((وَهَذِهِ الْأَلْفُ مُقْحَمَةٌ⁽²⁾ . وَإِنَّا جِئْنَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ لِتَقْلِيلِ اجْتِمَاعِهِمَا فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الإِعْتِدَادِ بِهَا لِقُوَّةِ سَبَبَيْهِ الْهَمْزِ وَوُقُوعِهِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِ مِنْ كَلِمَةِ فَصَارَ مِنْ بَابِ الْمُنْصِلِ، وَإِنْ كَانَ عَارِضَةً كَمَا اعْتَدَ بِهَا مِنْ أَبْدَلَ وَمَدَ لِسَبَبَيْهِ السُّكُونِ . وَهُوَ مَذَهَبُ جَمَاعَةِ مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ⁽³⁾ الْكَافِي، وَذَكَرَ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ⁽⁵⁾ السِّدَّادِ الْمَالِقِي⁽⁵⁾ فِي شَرْحِ التَّيسِيرِ⁽⁶⁾ .

(1) تحرفت في ت إلى شرحه .

انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ، فصل في قواعد في هذا الباب مهمة (قواعد مهمة في المد) 352/1-353 .

(2) تصحفت عن مقحمة كما في ب و ت .

(3) وانظر: الكافي في القراءات السبع لابن شريح ص 44 . و التيسير في القراءات السبع للدايني ص 36

(4) زيادة من النشر

(5) في ترجمته أنه بن أبي السداد كما سيأتي .

(6) هو عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الشهير بالمالقي ، وشهر بالبائع (أبو محمد) الأستاذ . كان فقيها (مالكيا) نحوياً أصولياً حسن التعليم ، نافعاً

منجاً منقطع القرین في الدين المتن و الصلاح و التواضع و حسن الخلق . شرح كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني وله شعر . توفي بعالقة سنة

— 705 —

انظر : غایة النهایة لابن الجزری 477/1 ، طبقات المفسرين للداودی 366/1 معجم المؤلفین لعمر رضا كحالۃ 212/5 ، الدیجاج لابن فرحوں 2/58-59

(6) وشرحه إسمه ((الدر النثیر و العذب التمیر في شرح مشكلات و حل مقالات إشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني)) . طبع بدار الفنون للطباعة والنشر بتحقيق ودراسة أحمد عبد الله أحمد المقرئ . =

و بِزِيَادَةِ الْمَدِ قرأت من طريق الكافي.

= قال في الشرح 245/2 : ((فعلى هذا بلزم المد بين المقدرة و الملينة إلا أن مد هشام أطول و مد السوسي أقصر و مد قالون و الدوري أو سط ، وكله من قبيل المد المتصل)

قال محقق الكتاب (أحمد عبد الله أجمد المقرئ) ((قوله (وكله من قبيل المتصل) إعلم أن الذي ذهب إليه الشارح في جعل هذا المد كالمد المتصل وبين على ذلك تفاوت القراء مخالف لما عليه عامة أهل الأداء من جعله كالمد الطبيعي بمقدار ألف لجميع القراء لفرق بين قارئ وقارئ ، وجه عدم الإعتداد بهذه الألف لعرضها وضعف سببه المهمز عن السكون)) .

قال في النجوم الطوالع ص 60 (((..... وهو في جميع ذلك طبيعي بمقدار ألف على ما عليه جمهور أهل الأداء وحكي بعضهم الإجماع عليه وبه جرى عملنا ووجه عدم الإعتداد بهذه الألف لعرضها وضعف سببه المهمز عن السكون . وذهب جماعة إلى أن المد في ذلك متصل وهو خلاف المول عليه))

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرحه للشاطبية ص 91
((نمة)) ((لا يقال إن المد حين إدخال ألف الفصل بين المهمتين من قبيل المد المتصل باعتبار تحقق حرف المد و المهمز في الكلمة واحدة لأننا نقول إن هذه الألف عارضة أتى بها في قراءة بعض القراء مجرد الفصل بين المهمتين وتركـت في قراءة البعض الآخر فنظرـا لعرضها في الكلمة في بعض قراءـتها لا يكون المد فيها من قبيل المد المتصل والله تعالى أعلم)) اهـ .

وذهب الجُمْهُورُ إلى عدم الإعْتِدَاد بِهذِهِ الْأَلْفِ لِعُرُوضِهَا⁽¹⁾ وَلِضَعْفِ سَبَبِ الْهَمْزِ عَلَى⁽²⁾ السُّكُونِ وَهُوَ مَذَهَبُ الْعَرَقِيْنَ وَجَهْوَ الْبَصْرِيْنَ⁽⁴⁾ وَالشَّامِيْنَ وَالْمَغَارِبَةَ وَعَامَّةِ أَهْلِ الْآدَاءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ .

قال الأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرُ بْنُ مَهْرَانَ⁽⁵⁾ عِنْ ذِكْرِ أَقْسَامِ الْمَدِ: أَمَّا مَدُ الْحَجْزِ فِي مَثَلِ قَوْلِهِ ﴿أَنْذِرْهُمْ وَأُونِسِكُمْ وَأَءَادَا﴾ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، إِنَّمَا سُمِيَ مَدُ الْحَجْزِ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ حَاجِزًا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَشِقُ الْجَمْعَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فَتَدْخُلُ بَيْنَهُمَا مَدَّةً تَكُونُ حَاجِزَةً بَيْنَهُمَا وَمُبِعَدَةً لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَمَقْدَارُهُ أَلْفٌ تَامٌ بِالْإِجْمَاعِ لِأَنَّ الْحَجْزَ يَحْصُلُ بِهَذَا الْقَدْرِ اهـ .

ثُمَّ قَالَ — أَعْنِي أَبْنِ الْجَزَرِيِّ — وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ جَهَةِ النَّظَرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ جَيِّدَهَا إِسْتِعَانَةً عَلَى الْإِتِيَانِ بِالثَّانِيَةِ..... فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ أُخْرَى وَهُوَ الْأُولَى بِالْقِيَاسِ وَالْأَدَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ اهـ . وَذَلِكَ مَعَ الْإِسْكَانِ وَالضَّمِّ⁽⁶⁾ .

(1) الصحيح كما في النشر لعرضها .

(2) الصحيح كما في النشر سبيبة .

(3) الصحيح كما في النشر عند .

(4) الصحيح كما في النشر المصريين .

(5) هو أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ مَهْرَانَ ، الأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ ثُمَّ النِّيسَابُوريُّ الْمَقْرئُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، صَنَفَ عَدَدًا كَثِيرًا كِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ وَمِنْهَا كِتَابُ ((الْغَایَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرُ)) طَبَعَ بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ غَیاثِ الْجَبَارِ سَنَةُ 1405 هـ فِي طَبَعَتِهِ الْأُولَى بِشَرْكَةِ الْعَبِيْكَانِ لِلطبَاعَةِ وَالنُّشْرِ بِالرِّيَاضِ . وَكَتَابُ ((الْبَسُوطُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرُ)) طَبَعَ بِتَحْقِيقِ سَبْعِ حَمْزَةِ حَاكِمِيِّ تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ 381 هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 347-349/1 ، غایة النهاية لابن الجوزي 49/1

(6) النشر لابن الجوزي 1/353-354 بتصريف يسير من صاحب المخطوط .

ولورشِهم⁽¹⁾: التسهيلُ من غير فاصلٍ. ثم الإبدالُ بِتمكينِ المدِ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ⁽²⁾. وهكذا حيشما وجدتِ
الهمزَتَانِ من كَلِمَةٍ نَحُوكَهُ أَقْرَرْتَهُ⁽³⁾ أَنْجَذَهُ⁽⁴⁾ أَنْتَهُ⁽⁵⁾. وإنْ كَانَ مَا بَعْدَ الْمُبَدَّلِ مُتَحَرِّكًا
فلا يُكُنُ الْمَدُ لِعَدَمِ سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ السُّكُونُ سَوَاءً كَانَ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ⁽⁶⁾.

(1) تصحفت في ب و ت إلى ولورش

(2) انظر: إ تمام الفارق بقراءة نافع لحمد الأمين بن أبي عبد القادر الجكن الشنقيطي ص 25. رسالة بن يالوشة (مطبوعة بذيل النجوم الطوالع) ص 212.
الإضافة في بيان أصول القراءة لعلي الصباع ص 116.

((تمة)) نقل د/ عبد الحادي حميتو في كتابه ((قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش)) ص 147_148_149.

ذكر في التيسير ص 32 ((فإن الحرميين وأبا عمرو وهماما يسهلون الثانية منها وورش يبدلها ألفا والقياس أن تكون بين)) .

وبالنسبة في ذلك الإمام الشاطبي في البيتين 183 - 184 من الشاطبية ص 15 مع زيادة بيان وتفصيل فقال :

((وتسهيل أخرى همزتين بكلمةٍ سَمَا وبِذَاتِ الْفَتْحِ خَلَفَ لِتَجْمِلًا)).

((وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِورَشٍ وَفِي بَغْدَادٍ يُرَوِي مُسَهَّلًا)).

وقال في ((جامع البيان)) لأبي عمرو (محظوظ لوحه 178) ((وأختلف في ذلك عن نافع فروي ورش من غير رواية أبي يعقوب عنه موافقة لابن كثير — يعني في تسهيل الثانية من المفتوحتين بين بين — وروى أبو يعقوب عن ورش أداء تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً محضره والإبدال على غير قياس لأنَّه سمع وروي فجاز استعماله في المسموع والمروي لا غير)).

ثم قال أبو عمرو: ((وهذا الذي حكينا عن أصحاب ورش وقررتناه من مذاهبهم في هذا الضرب على ما تلقيناه أداء دون ما رويناه نصاً فاما النص فإن أبا الأزهر وداد وابو يعقوب قالوا عنه: " كل همزتين متccbین التقتا في أول حرف مثل آنتم ، آندرهم ، آرياب ، آلد وأننا فيه بين الأولى وبعد الآخرة لم يزيد واعلى على ذلك شيئاً ولا ميزوا كيفية التسهيل ")) .

(3) من الآية 81 من سورة آل عمران.

(4) من الآية 23 من سورة يس.

(5) من الآية 27 من سورة النازعات.

(6) انظر شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح القاضي ص 30_38.

قال في النَّسْرِ:⁽¹⁾ ((إِذَا أُبْدَلَتِ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُتَفَقَّتَيْنِ حَرْفٌ مَدٌ فِي مَذْهِبٍ مِنْ رَوَاهُ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَقَعَ⁽²⁾ بَعْدَهُ

سَاكِنٌ زِيدٌ فِي حَرْفِ الْمَدِ الْمُبَدَّلِ لِلتِّقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ سَاكِنٌ لَمْ يُزَدْ عَلَى مِقْدَارِ حَرْفِ الْمَدِ.

فَالسَّاكِنُ نَحْوُهُ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ⁽³⁾ جَاءَ أَمْرُنَا⁽⁴⁾ وَغَيْرُ السَّاكِنِ نَحْوِ

أَمِنْتُمْ مَنْ⁽⁵⁾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ⁽⁶⁾ جَاءَ أَحَدَهُمْ⁽⁷⁾ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ اهـ

وَنَحْوِهِمْ⁽⁸⁾ فِي سُورَةِ ((هُود)) لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ وَاحِدٍ).

(1)النشر لابن الجوزي 389/1

(2) تصحفت في ب و ت إلى ووضع

(3) من الآية 31 من سورة البقرة.

(4) من الآية 40 من سورة هود.

(5) من الآية 84 من سورة الملك.

(6) من الآية 84 من سورة الرَّحْمَن.

(7) من الآية 32 من سورة الأحقاف.

(8) من الآية 72 من سورة هود.

[حكم مد الدين]

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁽¹⁾. ففي شيء الوجهان⁽²⁾ . التَّوَسُّطُ وَالإِشْبَاعُ . وهما في

الشَّاطِئِيَّةِ⁽³⁾ وَغَيْرِهَا . وَذَكَرَهُمَا الحُصْرِيُّ⁽⁴⁾ فِي قَصِيدَتِهِ⁽⁵⁾ مَعَ اخْتِيَارِهِ الْإِشْبَاعَ⁽⁶⁾

قال : ((وَفِي مَدِ عَيْنٍ ثُمَّ شَيْءٍ وَ[سَوْءَةٍ]⁽⁷⁾)

((فَقَالَ أَنَّاسٌ⁽⁸⁾ مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ))

خلاف جرى بين الأئمة في مصر

وقال [أناس]⁽⁹⁾ مفترط وبه أقر

((فقال أناس⁽⁸⁾ مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ

(1) من الآية 20 من سورة البقرة وغيرها.

(2) قال بن الجزرى : ((وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم)) انظر النشر لابن الجزرى 1/348 . وفي

النجوم الطوال للسارгинى ص 51

قال ابن بري ((والواو والياء متى سكتنا مابين فتحة وهن مدتتا له توسطا))

((وما اقتصر عليه الناظم من التوسط في حربى الدين هو أحد وجهين لورش من طريق الأزرق وهو الأرجح ولذلك اقتصر عليه . والوجه الثاني الإشاع وقد أخذ به جماعة من أهل الأداء والوجهان في الشاطئية ، وعلى ما فيها جرى عملنا وبما قرأت على شيختنا رحمة الله تعالى مع تقديم التوسط)) .

(3) قال الشاطي : ص 15 (البيتين 179—180)

((وَإِنْ تَسْكُنَ إِلَيْا يَبْيَنَ فَتَحَ وَهَمَةٌ بِكِلَمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوَجَهَانَ حُمْلَةً))

((بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصُلُّ وَرَشٍ وَوَقْفَةٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْبِ لِلْكُلِّ أَعْمَالٌ))

وانظر الوافي في شرح الشاطئية للقاضي ص 82—83 .

(4) هو علي بن عبد الغنى أبو الحسن الفهري القىروانى الحصري ، المفرى . أستاذ ماهر ، أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع (212بيتا) . ولد أعمى في القىروان في حدود سنة 415هـ . وتوفي بطنهجة سنة ثمان وسبعين وأربعين (467هـ) من آثاره : ((اقتراح القرىع واحتراج الحريع)) ((المستحسن من الأشعار)) و((ديوان شعر)) و((معشرات الحصري)) . انظر غایة النهاية لابن الجزرى 1/550—551 ، السیر للذہبی 19/26—27 ، الأعلام للزرکلى 300/4—301 ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله 1/459—460 .

(5) له القصيدة الرائية المسماة "القصيدة الحصريه في قراءة الإمام نافع" يبلغ عدد أبياتها مئتان وتسعة أبيات مطبوعة بتحقيق وتقديم د/ توفيق بن أحمد العبرى

طبعه مكتبة أولاد الشيخ للتراث وعليها شروح ما زالت مخطوطه ، أوردها المحقق بن الجزرى ضمن مصادره التي اعتمدتها في تحرير نشره موصولة بسندها منه إلى ناظمها . انظر النشر 1/96 .

(6) البيتان الثامن والتاسع وخمسون من القصيدة الحصريه .

(7) تصحفت عن سورة والمبثت من ب و ت

(8) سقطت من ب و ت

(9) تصحفت عن أناس كما في ب و ت

[حكم الهمزتين من كلمتين]

قوله تعالى : ﴿ وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ الآية ^(١).

لقالون^(٢) مع قصر (ها) التسبيه المد والقصر في (أولاء). ومع المد، المد لا غير. هذا مع السكون^(٣) وكذا مع الضم .

وأعلم أنه يجُوز المد وعَدَمُه إذا غُير سببُه الذي من أجله كان المد سواءً كان السبب همزاً أو سُكُوناً ^(٤)

وتغيير الهمز إما: بتسهيل كما هنا وبالسوء إلا ^وأولياء أولئك ^والثني عن ورش أو بالحذف ك جاء أمرنا ^و جاء أجلها ^و وأما تغيير السكون فسيأتي بيانه - إن شاء الله - في

الآن ^{بـ [مَوْضِعِي]} ^(٥) يونس. فالمد على عدم الاعتداد بعارض التغيير. و القصر على الاعتداد به

(١) من الآية 31 من سورة البقرة.

(٢) قال القاضي في شرح النظم الجامع ص 35 ((وإذا اجتمع في آية مد منفصل وهمزتان مكسورتان نحو (هؤلاء إن) أو مضمومتان وهو () وليس له من دونه أولياء أولئك)) حاز في الآية ثلاثة أوجه: قصر المنفصل، وعليه قصر، وتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة، ثم توسط المنفصل، وعليه توسط في حرف المد، وأحاجز بعضهم على توسط المنفصل القصر وتوسط في حرف المد فتكون الأوجه أربعة)) .

(٣) أي سكون ميم الجمع .

(٤) انظر القاعدة الخامسة من النشر 1 / 354.

قال في النجوم الطوال للمارغنى ص 45 ((اختلف أهل الأداء في المد إذا تغير سببه وهو الهمز المتأخر المتصل ، فمنهم من أخذ بالمد أي الإشارة للأصل وإلغاء لما عرض من التغيير. ومنهم من أخذ بالقصر اعتدادا بالعارض والخلاف المذكور سواء تغير الهمز بتسهيل بين بين نحو: هؤلاء إن كنتم صادقين عند من سهل الأولى كقالون ، أو بإسقاط نحو: جاء أمرنا عند من أسقط الأولى كقالون أيضا، أو بإبدال نحو اللائي عند من أخذ لورش فيه بإبدال الهمزة ياء، والمذهبان صحيحان مرويان ومفروعان هما، والمد أرجح عند غير واحد كالشاطي ولذا يقدم في الأداء على القصر. لكن التحقيق الذي عليه المتأخران كابن الجزرى هو التفصيل فيما ذهب أثره نحو: جاء أمرنا عند من أسقط الهمزة الأولى، ويقدم المد فيما يقى له أثر))

(٥) تحرفت عن موضع والثبت في ت.

قال في الحرز: ((وَإِنْ حَرْفٌ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُعْيِّرٍ يَجُزُ قَصْرُهُ وَالْمَدَ مَارَالْأَعْدَالَ))⁽¹⁾

وفي الدرر⁽²⁾: ((وَالْخُلْفُ فِي الْمَدِ لَا تَغْيِيرًا))⁽³⁾.

فـ ((ما)) في قوله : لما صادقة على الهمز و السكون هكذا حمله بعض شراحه⁽⁴⁾ وهو حسن لعمومه وذلك إنما يأتي على مذهب⁽⁵⁾ من يقصرون المفصل . وأما من يمدد مطلقا فلا فرق عنده في المد . ولذلك إذا تقدم المفصل وأتينا بمدده فليس إلا المد كما تقدم . ثم تعطف مد الأسماء لورش مع تسهيل همزة إن كنتم ثم إبدالها مدادا مشبعا . ثم إبدالها ياء⁽⁶⁾ .

قال في الحرز : ((وَفِي هَوْلَاءِ إِنْ وَالْبِغَاءِ إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٌ خَفِيفٌ الْكَسْرُ بَعْضُهُمْ ثَلَاءٌ))⁽⁷⁾

وفي الدرر: ((وَأَبْدَلَنَ يَاءً خَفِيفَ الْكَسْرِ مِنْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَهَوْلَاءِ إِنْ))⁽⁸⁾

(1) الشاطبية ص 17 (البيت 207).

(2) تحرفت في ب وت إلى الدوري أي الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسين الرياطي المشهور بابن بري . وهي أرجوزة ضمنها قراءة نافع من روایتی قالون وورش وبين الخلاف بينهما في الأصول والفرش ، يبلغ عدد أبياتها أكثر من (270)بيتا) وعليها شروح كثيرة وتعليقات منها شرح المارغني المسمى بالنجوم الطوالع .

(3) تمام البيت وَلِسُكُونِ الْوَقْفِ وَالْمَدِ أَرَى)) ،

(4) ومنهم شرح الكرامي أبي زكريا يحيى بن سعيد السعالي المعروف بـ (تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع) شرح البيت 114ص .

((قال (والخلف في المد لغيرها) معناه وجاء الخلاف عن قالون وورش في المد لم تغير معناه لأجل تغير سبب المد وهو الممزة والسكون)) .
((5) في ب وت يوجد طمس .

(6) أي ياء خفيفة الكسر ومحنتسسة الكسر . وانظر الأوجه الثلاثة في شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح القاضي ص 40 .

(7) الشاطبية ص 17 (البيت 207).

(8) الدرر اللوامع (البيت 95).

قال في النجوم الطوالع ص 63 ((فتحصل لورش في الممزة الثانية من هذين الموضعين ثلاثة أوجه وكلها مقروء بها ، والمقدم في الأداء الإبدال حرف مدد ثم التسهيل في كل مكسورتين ثم إبدالها ياء خفيفة الكسر في خصوص الموضعين المذكورين)) .

ثم قال ((وقول الناظم (خفيف الكسر) هو المشهور لورش في الأداء من طريق الأزرق ، وروي عنه إبدالها ياء مشبعة الكسر وليس مقروء به من طريقنا)) .

وإذا قرأت : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَيَنْتَهُوكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ إِنَّ أَرَادَنَ تَحْسِبُنَا كُفَّارًا ﴾⁽¹⁾

فتأتي بالوجهين لقالون مع الإسكان. ثم ورش بتسهيل همزة إن.

ثم إبدالها مد صيغة⁽²⁾. ثم إشاع. ثم ياء خفيف الكسر⁽³⁾. ثم تعطف ضم قالون بالوجهين

كالسكنون. وحججة إبدال الثانية عن ورش مد صيغة الإعتداد بالعارض وهو تحريك إن بالحركة المنقولة إليها من أردن، ومن مد لم يعتد بالعارض بل يراعي الأصل وكذلك في سورة ((الأحزاب))⁽⁴⁾.

قال في النشر: ((إذا قرئ لورش بإبدال⁽⁵⁾ الثانية من المتفقين من كلمتين حرف مد و حرك مابعد الحرف

المبدل بحركة عارضة وصلاً إما للتقاء الساكنين نحو ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النَّسَاءِ إِنْ أَتَقِيَنَّ ﴾⁽⁶⁾ أو

لنقل⁽⁷⁾ الحركة نحو ﴿ عَلَى الْإِغْلَاءِ إِنَّ ﴾ ﴿ لِلنَّيِّ إِنْ أَرَادَ الْنَّيِّ ﴾ جاز في القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير

مثل ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾ وجاز المد ان لم يعتد به فيصير مثل ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ﴾⁽⁸⁾ .

(1) من الآية 33 من سورة النور .

(2) مد الصيغة يعبر به عن المد الأصلي الطبيعي ، الذي مقداره حركتين . أنظر الإضافة للضياع ص 17

(3) انظر الأوجه الأربع في شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص 40.

(4) في قوله تعالى : ((من النساء إن اتقين)) [الأحزاب/32] وكذلك ((للنبي إن أراد)) [الأحزاب / 50] .

(5) زاد في النشر الممزة .

(6) من الآية 32 من سورة الأحزاب

(7) في النشر أو بقاء الحركة

(8) انظر النشر ، الفرع التاسع 360/1

[حكم آيات اجتمع فيها مبدال البدل وذات ياء]

قوله تعالى: ﴿ وَعَلَمَ ءَادَمَ أَلْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾⁽¹⁾.

في الهمزة أربعة⁽²⁾ أوجه باعتبار الفتح والإملأة⁽³⁾.

وكذا كُلُّ مَا جَتَمَعَ فِيهِ الْهَمْزَةُ مَعَ الْإِمَالَةِ، لَكِنْ إِمَامًا أَنْ تَقْدُمِ الْإِمَالَةُ وَلَا تَكُونَ إِلَّا مُنْفَصِلَةً أَوْ تَتَأْخِرَ وَتَكُونَ مُنْفَصِلَةً وَمُتَصِّلَةً أَوْ لَا بَأْنَ كَانَ فَسْحَةُ الْهَمْزَةِ مُمَالَةً. كَثِيرًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَالسُّوَائِيْنِ⁽⁴⁾. فَالْأُولَى كَهُذِهِ⁽⁵⁾ الآية.

(1) من الآية 37 من سورة البقرة.

(2) سقطت أوجه كما في ب و ت

(3) قال في التجوم الطوازع ص 103 ((تبنيه : إذا اجتمع مد البدل على ما فيه الفتح والتقليل فلورش من طريق الشاطبية أربعة أوجه فقط : قصر مد البدل على الفتح ، ثم توسيطه على التقليل ، ثم تطويله على الفتح ، ثم على التقليل ، ولا فرق في الأوجه الأربع بين أن يتقدم مد البدل كقوله : ((وَإِذْ قَلَنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجَدْنَا لِأَدْمَ فَسَجَدْنَا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي)) [البقرة : 34] أو يتأخر كقوله تعالى : ((فَتَلَقَّى عَادَ مِنْ رَبِّهِ كَلْمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ إِلَّا أَنَّهُ فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ يُؤْتَى بِالظَّوِيلَ عَلَى الْفَتْحِ ثَانِيَةً لِقَرْبَهِ لِلوقْفِ ثُمَّ بِالْتَّوْسِطِ عَلَى التَّقْلِيلِ ثُمَّ بِالظَّوِيلِ عَلَيْهِ وَيُعْتَنِي قَصْرُ الْبَدْلِ مَعَ التَّقْلِيلِ لَأَنَّ كُلَّ مِنْ روَى الْقَصْرِ فِي الْبَدْلِ لَمْ يَرُو التَّقْلِيلَ وَيُعْتَنِي أَيْضًا التَّوْسِطَ مَعَ الْفَتْحِ لَأَنَّ مِنْ روَاهُ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ)) .

وأنظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 72-73 . والبدور الراحلة في القراءات العشر المواترة ص 30 .

وانظر غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص 38 . وقد نظم هذه الأوجه فقال :

((وإن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فوجها كموسى مع طويل به))

((ويأتي على التقليل فيه توسط ومع فتحه قصر كذا قال من يدرى بحرى))

((سقطت من ب و ت .))

((تحرفت في ب و ت إلى همزة .))

والثانية: قوله ﴿وَمَا فِي الْمَالِ عَلَىٰ حُبِّهِ، ذُوِيِ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾⁽¹⁾. والثالثة: قوله ﴿وَءَاتَكُهُ اللَّهُ﴾

الـ⁽²⁾ الرابعة: كـ﴿وَنَا﴾ في الموضعين⁽³⁾ و﴿الشَّوَّافُ﴾⁽⁴⁾ إذا وقفت عليه. فكيفية أداء

الأولى قال الشيخ سلطان: تأتي بالفتح مع القصر والطويل والإملاء مع التوسط والطويل⁽⁵⁾. وكذا نظائرها

كـ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ اهـ. ومثل ما ذكره ﴿قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا ظَلَمُوا﴾

فـ⁽⁶⁾ . وإذا قال موسى لقومه، يغوروا ذكره بـ﴿نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾⁽⁷⁾ في الوصل مع

﴿وَءَاتَنَّكُمْ﴾⁽⁸⁾ . و﴿الشَّوَّافُ أَنْ كَذَّبُوا بِعِيَاتِ اللَّهِ﴾⁽⁹⁾ فاتقى يتبع الدنيا فحـاـ و إـمـالـةـ، وكـذا عـاتـاكـمـ مع

موسـىـ وـكـلـ ماـكـانـ مـثـلـ هـذـيـنـ مـنـ النـظـائـرـ فالـعـبـرـةـ بـالـمـسـقـدـ . وأـمـاـ كـيـفـيـةـ أـدـاءـ الثـانـيـةـ وـهـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـءـاتـىـ

المـالـ عـلـىـ حـبـهـ ذـوـيـ الـقـرـبـىـ فـقـالـ: فـيـهـ الـقـصـرـ فـيـ مـدـ الـبـدـلـ مـعـ الـفـتـحـ . وـالـتـوـسـطـ مـعـ الـإـمـالـةـ . وـالـطـوـيـلـ مـعـ

الـفـتـحـ وـالـإـمـالـةـ . وـقـسـ عـلـيـهـ نـظـائـرـهـ⁽⁹⁾ اـنـتـهـىـ .

(1) من الآية 177 من سورة البقرة

(2) من الآية 251 من سورة البقرة.

(3) وردت في الآية 83 من سورة الإسراء والآية 51 من سورة فصلت.

(4) من الآية 10 من سورة الروم

(5) انظر رسالة الشـيخـ سـلطـانـ المـراـحيـ فـيـ أحـجـيـةـ المسـائلـ العـشـرـينـ صـ20ــ21ــ .

(6) من الآية 77 من سورة النساء .

(7) من الآية 20 من سورة المائدة

(8) من الآية 20 من سورة المائدة

(9) فالجملة أربعة أوجه من طريق الشـاطـيـ كماـ فـيـ رسـالـةـ المـراـحيـ صـ25ـ .

وكذلك قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا بِمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾⁽¹⁾.

وأما الثالثة والرابعة وهي وءاته الله الملك وشبهه كالأولى والأخرة⁽²⁾

﴿فَعَانَهُمُ اللَّهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ﴾⁽³⁾.

﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَنْلِحًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَتَاهُمَا فَتَعَنَّلَ اللَّهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾⁽⁴⁾.

و﴿نَّا بِجَانِبِهِ﴾ و﴿الشُّوَائِق﴾. فالأربعة أوجه على الترتيب⁽⁵⁾.

وقلت في ذلك⁽⁶⁾:

((القصر قد خص بفتح يافنٰ توسط مع الإمامة أتى))

((والمد بعد كل إن تقدمت كفتلقى ءادم ارع مثبت))

((وغيره فالمد بعد الثاني بالفتح والتقليل خذ بيان))

(1) من الآية 200 من سورة البقرة.

(2) زيادة ليست موجودة في ب و ت.

(3) من الآية 148 من سورة آل عمران.

(4) من الآية 190 من سورة الأعراف

(4) انظر النشر لابن الجوزي 49/2

(5) وقد نظم العلامة المتولي كذلك في نظمه المسمى (رسالة ورش فيما حالف فيه ورش حفصا من الشاطبية) هذه الأوجه فقال :

((وقل ذات الياء عند توسط لمز وعند المد وجهان جملا))

((وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن ومد وإن قللت وسط وطولا))

(6) أي من نظم الشيخ محمد بن توزين.

ونسبة هذه الطُّرقِ تُعلمُ من قولِ ابنِ الجَزِيري في النَّسْرِ: ((وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَزْرَقِ فِيمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَلَمْ يَكُنْ رَأْسُ آيَةٍ عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ نَحْوُهُ الْهَدِيَّ {وَ} مَحْيَايَيَّ {وَ} الزَّنَى {وَ} مُوسَى {وَ} عَيْسَى))⁽¹⁾.
 وفيما إذا وَقَعَ حِرْفُ الْمَدِّ بَعْدَ الْهُمْزَةِ سَوَاءً كَانَتْ ثَابِتَةً أَوْ مُغَيْرَةً، نَحْوَءَ امْنَوَاءَ آمْنَتْمَ وَهُؤُلَاءُ الْهَمَوَالآخِرَةِ
 فَذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى اختِلافِ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ فَمِمَّنْ⁽²⁾ أَخْذَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ
 بِلِيمَةَ⁽³⁾ صَاحِبُ التَّلْخِيصِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَكِيٍّ صَاحِبُ التَّبَصْرَةِ وَغَيْرَهُمْ . وَمِمَّنْ⁽⁴⁾ أَخْذَ بِالْإِمَالَةِ وَالْتَّوْسِطِ
 الْإِمامُ أَبُو عُمَرِ الدَّانِي . وَمِنْ أَخْذَ بِالْفَتْحِ وَالْإِشْبَاعِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدُوِيِّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْفَحَامِ⁽⁵⁾
 صَاحِبُ التَّجْرِيدِ وَصَاحِبُ الْهَادِيِّ⁽⁶⁾ وَالْكَافِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَكِيٍّ

(1) انظر النشر لابن الجزرى 49/2.

(2) تصحفت في ت إلى من .

(3) هو الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو علي القبرواني المقرئ . نزيل الإسكندرية ومصنف كتاب ((تلخيص العبارات بلطيف الإشارات)) عني بالقراءات وتقدم فيها . وفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة 514هـ .

أنظر معرفة القراء الكبار للذهبي 469/1—470، غاية النهاية لابن الجزرى 1/211.

(4) تصحفت في ت إلى من .

(5) عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم بن الفحام الصقلاني الأستاذ المقرئ الثقة المحقق مؤلف كتاب ((التجريد لبغية المرید)) في القراءات . شيخ الإسكندرية والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بما علّوه علماً ومعرفة . قيل مولده سنة 422هـ أو سنة 425هـ . وكانت وفاته سنة 516هـ . أنظر: الأعلام للزركلي 3/316، غاية النهاية لابن الجزرى 1/375، معرفة القراء الكبار للذهبي 1/372.

(6) هو محمد بن سفيان أبو عبد الله القبرواني المقرئ ، مصنف كتاب ((الْهَادِي فِي الْقِرَاءَاتِ)) وكتابه هذا مایزال مخطوطاً . أستاذ حاذق كان من العلماء العاملين ذا فهم وحفظ وعفاف . أخذ القراءة على أبي الطيب بن غلبون والفقه المالكي على أبي الحسن القابسي . توفي سنة 415هـ .

انظر : غاية النهاية لابن الجزرى 2/147، معرفة القراء الكبار للذهبي 1/380—381.

ومن أخذ بالإمالة والإشاع أبوالطاهر بن غلبون⁽¹⁾ بن خلف صاحب العنوان، وأبو الفتح فارس بن أحمد⁽²⁾ وأبو القاسم خلف بن حفان⁽³⁾ صاحب المجتبى، وقرأ الداني عليهما وأثبت الجميع أبوالقاسم الشاطي في قصيده⁽⁴⁾ وأبو القاسم الصفراوي في إعلانه⁽⁵⁾ أهـ .

(1) زيدت في بـ .

(2) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير مؤلف كتاب ((النشا في القراءات الشمان)) وأحد الخذاق بهذا الشأن ، توفي سنة إحدى وأربعينمائة ناصر وله ثمان وستون سنة وهو المذكور في باب التكبير في حرز الأمانى . أنظر: معرفة القراء الكبار 1/379، غایة النهاية 2/605 . (نقل عن ترجمة الشيخ عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى في تحقيقه لكتاب الفتح الرحى للجمزوري) .

(3) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خفافن الحاخاني أبو القاسم المصري المقرئ الأستاذ الضابط في رواية ورش وغيرها ، صاحب القصيدة المشهورة في التجويد .

قال تلميذه الداني : ((كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لما جموداً مشهوراً بالفضل والنسلك ، واسع الرواية ، صادق اللهجة)) أهـ .
توفي بمصر ما بين سنة 400 و 300 .

أنظر: غایة النهاية لابن الجزرى 1/274 ، معرفة القراء الكبار للذى هي 274-271 .

(4) نبه على هذا الإمام الشيخ علي محمد الضباع في شرحه (للبيت 314) من الشاطبية المسمى (إرشاد الشريد إلى مقصود القصيدة) ص 105 في قول الشاطي)) وفي أركانهم وذوات الياب الخلف حملاً .

قال (تبنيه) إذا اجتمع لورش ذات ياء مع بدل نحو وآتا هـ والله وآتى المال على جبه ذوي القربي فيتأتى له أربعة أوجه قصر البدل مع فتح الألف وتوسيط البدل مع تقليل الألف و مد البدل مع وجهي الألف ، وأما قصر البدل مع التقليل وتوسيطه مع الفتح فلا يقرأ بما من طريق النظم كما حققه العلامة الشيخ سلطان المزاخي وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله :

((وفي الراء ورش بين بين وفي أرأـ كـ هـمـ وـ ذـ وـ ذاتـ اليـاـ لـهـ الـ خـ لـفـ جـ مـ لـ))

((وـ دـ عـ عـ نـ هـ تـ قـ لـ يـ لـ بـ قـ سـ رـ كـ آـ مـ نـ وـ اـ))

((وـ قـ لـ مـ تـ وـ سـ يـ طـ وـ اـ فـ تـ حـ لـ))

((فـ قـ طـ عـ نـ دـ سـ لـ طـ وـ وـ جـ هـ يـ حـ دـ لـ))

(5) هو عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص أبو القاسم الصفراوي الا سكدرانى المقرئ، الفقيه المالكى . مؤلف كتاب الإعلان وغيره . كان إماماً كبيراً ومفتياً على مذهب مالك ، إنتهت إليه رئاسة العلم ببلده الإسكندرية . توفي سنة 636ـ .

انظر : غایة النهاية لابن الجزرى 1/373 ، معرفة القراء الكبار للذى هي 2/625 .

⁽¹⁾ وَ إِنْ تَقْدَمَ الْهُمْزُ عَلَى اسْمٍ مَقْصُورٍ وَوَقَتَ عَلَيْهِ :

فالقصر مع الفتح ، ومع كُلِّ و جهان و قلت في هذا :

((وَقِفْ بِفَتْحٍ مَعَ قَصْرٍ وَمَعَا كُلُّ بِوْجَهِينِ كَذَا شَيْخِي وَعَا))

وذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ أَمَّنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَاهُمْ هُدًى﴾⁽²⁾ . و﴿فِي أَذَانِهِمْ وَقُرْآنُهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَنَّا﴾⁽³⁾ .

وما ينخرط في هذا السُّلُكِ قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ أُولَئِكَ بَنَاهُ﴾⁽⁴⁾ .

مع ﴿وَيَصْلَى﴾⁽⁵⁾ وصلته أو وقفَتَ عَلَيْهِ . وإنما لم نختص التَّوْسُطُ بِالإِمَالَةِ هُنَّا لِأَنَّ الدَّانِي صاحبُ هَذَا الطَّرِيقِ

أخذ بالفتح في يصلى وشَبَهِهِ مِنْ ذواتِ الْوَاءِ وَغَيْرِ رُؤُوسِ الْآيِ . وإن تقدمت الإِمَالَةُ عَلَى اسْمٍ مَقْصُورٍ

كقوله : ﴿لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمَّى﴾⁽⁶⁾ . ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِنَيَّنَا بَيْتَنَا قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

مُفْتَرٌ﴾⁽⁷⁾ . ﴿فَيَمْسِكُ اللَّهُ قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرِسِّلُ الْأُخْرَىٰ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى﴾⁽⁸⁾

فِمَعِ الْفَتْحِ الْفَتْحُ . وَمَعَ الإِمَالَةِ : وَجَهَانِ فِي الْوَقْفِ .

(1) في نسخة ت زيادة نص.

(2) من الآية 13 من سورة الكهف.

(3) من الآية 44 من سورة فصلت.

(4) الآية 7 من سورة الأنساق.

(5) الآية 12 من سورة الأنساق.

(6) من الآية 60 من سورة الأنعام

(7) من الآية 36 من سورة القصص

(8) من الآية 42 من سورة الزمر

قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوا قِرَدَةً خَسِينَ﴾⁽¹⁾ وشبيهه كـ ﴿يَسْتَهِزُونَ﴾ و﴿مَعَابٍ﴾

بالإشباع في الوقف لا غير ومرتبته⁽²⁾. واحدة لนาفعِ كالمدِ اللازمِ في نحوِ ﴿الصَّالِحَانَ﴾ وبذلكَ قرأتُ.

فمن قصرَ الهمزة تجوزُ له ثلاثة لسكونِ الوقفِ، والإشباعِ منها. ومن وسَطَ له الإشباعَ إن⁽³⁾ اعتدَ

بالعارضِ. و من أشَبَعَ فالأمر واضحٌ. و أما الوقفُ على نحوِ ﴿ثُلِّ أَسْتَهِزُوا﴾⁽⁴⁾ فالثلاثةُ الأوجهُ.

قال ابنُ الجَزَري : ((فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى رِءَاء وَجَاءُوكَ السُّوَاءِ جَازَتِ الْثَلَاثَةُ الْأَوْجُهُ بِسَبَبِ تَقْدِيمِ الْهَمْزِ عَلَى

حَرْفِ الْلِّيْنِ⁽⁵⁾.....⁽⁶⁾⁽⁷⁾). (نص) ((فِإِذَا وُصِّلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَشِبَهَهَا بِالْهَمْزِ بَعْدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا

الإشباعُ. وكذا⁽⁸⁾ في نحوِ ﴿بَرَأَوْنًا﴾⁽⁹⁾ و﴿وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾⁽¹⁰⁾، تعليباً لأقوىِ السَّبَبَيْنِ و هو

الْهَمْزُ وَالسُّكُونُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِ. وَأَلْغَى الْأَضْعَافُ وَهُوَ تَقْدِيمُ الْهَمْزِ عَلَيْهِ)).⁽¹¹⁾

(1) من الآية 65 من سورة البقرة

(2) تصحفت في ب إلى برتبة.

(3) ساقطة من ت

(4) من الآية 64 من سورة التوبة

(5) في النشر تقدم الهمز على حرف المد

(6) في النشر حذف و ذهاب سببية الهمز بعده .

(7) أنظر النشر لابن الجزري ، المسألة الرابعة ، الفرع الرابع 362/1.

(8) تصحفت في ت إلى كذلك.

(9) من الآية 4 من سورة المتحدة.

(10) من الآية 2 من سورة المائدة.

(11) النشر لابن الجزري 362/1. وانظر غيث النفع للصفاقسي ص 90 و 83 و 2.

فائدة تتعلق براتب المدود :

قال الصفاقي: أنوی الأسباب السکون و كان أقوی لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساکن بمقدمة إلا بالمد ويليه المتصل نحو ((السماء)) ويليه العارض نحو ((علیم)) حال الرقف والسکت عليه ويليه المنفصل نحو ((وما أنزل)) ويليه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد نحو ((آدم)) اهـ بتصريف ص 90.

ومن فوائد معرفة هذه المراتب : أنه إذا اجتمع سببان للمد في الكلمة وكان أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً عمل بالقوي وألغي الضعف كمامي الأمثلة التي ذكرها .

و مِقْدَارُ الْمَدِ الْمُشَبِّعُ ، وَ التَّوْسُطُ لَوْرَشٌ : مَا هُوَ مِقْدَارُ ثَلَاثٌ⁽¹⁾ الْفَاتِ فِي الْمُشَبِّعِ . وَ بِالْفَائِنِ فِي الْمُتَوَسِّطِ .

وَ التَّقْدِيرُ بِالْأَلْفَاتِ أَمْرٌ تَقْدِيرِيٌّ ، وَ إِنَّا يَنْصِبِطُ بِالْمُشَافَهَةِ مِنَ الشِّيُوخِ⁽²⁾ .

قال أبو الضياء سلطان⁽³⁾: المد الذي كان يقرأ به الشاطئي، و نقله عنه السخاوي، أن المد عند غير ورش و حمزة مقدار ألفين. و عندهما مقدار ثلاثة ألفات. و طريق الداني و غيره، لقالون وأبي عمرو و بن كثير في المتصل وكذا⁽⁴⁾ المنفصل من يمدد منهم مقدار ألف و نصف وربع ولابن عامر و الكسائي مقدار ألفين أو ألف و نصف أو ربع. ولعاصم مقدار ألفين ونصف أو ألف و ثلاثة أرباع. و لورش وحمزة مقدار ثلاثة ألفات أو ألفين أهـ.

وقال الجعيري⁽⁵⁾ : ((زِيادة كُلِّ رُتبَةٍ مَا يُمِيزُهَا عَنْ غَيْرِهَا ، فَقَدْ اتَّضَحَّ مِنْ هَذَا مَا بَيْنَ مَرَبَّةِ وَرَشٍّ وَ قَالُونَ عَلَى كِلَّ الطَّرِيقَيْنِ ، فَمَنْ لَمْ يُفْرِقْ بَيْنَ وَرَشٍّ وَ قَالُونَ فِي ذَلِكَ فَلِيُسْ بِمُصِيبٍ ، وَإِنْ حَازَ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ فَرَّ نَصِيبٍ⁽⁶⁾) .

(1) تصحفت في ب و ت إلى ثلاثة

(2) انظر: رسالة الشيخ سلطان مراحى في أحوجية المسائل العشرين ص 17 . وانظر الإضاءة في أصول القراءة للضبايع ص 22 .

والتقدير بالألفات اصطلاح يستعمله القدامى من أهل الآداء كوحدة قياسية لتقدير زمن المد المرادف لمصطلح (حركة) كما هو استعمال المتأخرىن في مصنفاهم .

(3) في رسالة أحوجية المسائل العشرين ص 17-18 قال بن الجزري 227/1 ((واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لاتتحقق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظياً وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى وهذه الزيادة بعيتها إن قدرت بألف أو نصف ألف هي واحدة فالمقدار غير محقق والحقن إنما هو الزيادة وهذا ما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية وبينه الاختبار ويكتشفه الحسن)) .

(4) سقطت في كما في ب و ت .

(5) في ت زيادة نص .

(6) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعيري، أبو إسحاق الإمام العالمة المقرئ الأستاذ برهان الدين، محقق حاذق ثقة كبير له شرح كبير على الشاطئية يعرف بـ ((كتاب العان شرح حرز الأمان)). وكان من فقهاء الشافعية ولد تكريباً قبل سنة 640هـ وتوفي سنة 732هـ . انظر: غایة النهاية لابن الجزري 21/1 معرفة القراء الكبار للذهبي 591هـ/2 .

(7) في ت العلم نصيا .

(8) انظر هذه القاعدة في كتاب العان شرح حرز الأمان للجعيري ص 136 مخطوطة مصورة بمكتبة الحرم البوسي الشريف - قسم المخطوطات - عن نسخة محمد طيفور آغا بالمدينة المنورة . وذكرها الأستاذ أحمد فروخي في كتابه التجويد الواضح ص 48 .

[حكم آيات اجتمع فيها مد البدل مع مد اللين]

قوله تعالى : ﴿أَوْلَوْ كَانَ ءَابَا أَوْهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾⁽¹⁾.

فيها أربعة أوجه :

القصر في مد البدل، مع توسط شيئاً. والتوسط مع التوسط. والطويل في مد البدل، مع التوسط والإشاع في شيئاً. فقصر البدل مع التوسط في شيئاً طريق مكي . [وبن بليمة وبين غلبون و التوسط مع التوسط طريق الداني وبين بليمة ومكي والطويل في مد البدل مع التوسط في شيء طريق مكي] . (2) والداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد . والطويل في مد البدل مع الطويل في شيئاً طريق العنوان والوجه الثاني في الهادي والكافى والتجريدي . وقس عليها نظائرها كقوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُّ﴾

الستة⁽³⁾

وأما تقدم حرف اللين كقوله جل وعلا : ﴿إِنَّهُمْ لَنَ يُضْرِبُوا أَلَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ أَلَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًا فِي﴾

الآخرة وَلَمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ⁽⁴⁾ .

(1) من الآية 170 من سورة البقرة.

(2) سقطت العبارة التي بين معقوفين من ب و ت.

(3) من الآية 60 من سورة النحل.

(4) من الآية 176 من سورة آل عمران.

فالتوسطُ في حَرْفِ الْلِّينِ، عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ فِي مَدِ الْبَدَلِ⁽¹⁾. [وَالطَّوِيلُ فِي حَرْفِ الْلِّينِ عَلَيْهِ الطَّوِيلُ فِي مَدِ الْبَدَلِ]⁽²⁾. وَهَكُذا حَيْثُ تَقْدَمُ حَرْفُ الْلِّينِ عَلَى مَدِ الْبَدَلِ .

كَفُوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ أَمْتَوْا﴾⁽³⁾. فالتوسطُ⁽⁴⁾ تَنَدَّرُجٌ فِيهِ ثَلَاثَةٌ طُرُقٌ⁽⁵⁾؛ ومَدُ الْبَدَلِ يُؤْتَى بِكُلٍّ عَلَى حِدَةٍ لِعدَمِ الإِنْدِرَاجِ . وَأَمَا إِنْ تَقْدَمَ⁽⁶⁾ الْبَدَلُ فَلَا اِنْدِرَاجٌ، إِلَّا فِي إِشْبَاعٍ مَدِ الْبَدَلِ .

وقلت في ذلك:

((وَقَصْرُكَ الْمَهْمَزَ لَهُ تَوْسُطٌ))
وَوَسْطُهُمَا مَعًا فَتَسْقُطُ))

((إِشْبَاعَهَا يَأْتِي مَعَ الْوَجْهَيْنِ))
فِي حَرْفِ الْلِّينِ قُلْ بِغَيْرِ مِينِ))

((وَوَسِطِ الْلِّينِ وَثَلَاثَ إِثْرَهُ))
هَمْزَا وَأَشْبِعَنَهُمَا لَغَيْرَهُ))

(1). وانظر هذه في شرح النظم الجامع للقاضي ص 27، والنجوم الطوالع للمارغني ص 52.

وقد نظم هذه الأوجه الشيخ سيدى بن على التورى في بيته فقال :

((إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مَعَ كَثَاتٍ فَأَرْبَعٌ)) تَوْسُطٌ شَيْءٌ مَعَ ثَلَاثَةٍ بِهِ أَجْرٌ))

((وَتَطْوِيلٌ شَيْءٌ مَعَ طَوْبِيلٍ بِهِ فَقْطٌ)) كَذَا عَكْسَهُ فَاعْمَلْ بِتَحْرِيرِهِ تَفْزٌ))

((وَقَدْ نَظَمَهَا الْحَسِينِيَّ فِي تَحْرِيرَاتِهِ عَلَى الشَّاطِئِيَّةِ فَقَالَ :))

((وَفِي بَدْلٍ أَخْرَى الْثَلَاثَةِ عِنْدَمَا)) تَوْسُطٌ لِيَنَا وَامْدَنَنِ إِنْ تَطْوِلاً))

(2) سقطت العباره التي بين معقوفتين من ب و ت.

(3) من الآية 31 من سورة الرعد

(4) أي في مد البدل .

(5) أي ثلاثة البدل القصر والتوسط والطول

(6) كلمة مد ساقطة

[حكم آيات اجتمع فيها ذات الآية مع اللين]

قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌ لَكُم﴾⁽¹⁾

فيها أربعة أوجه⁽²⁾: فالفتح⁽³⁾ مع التوسط والإشاع وكذا الإملأة. وهكذا حيث تقدّمت الإملأة على حرف اللين كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْوِيلَقَ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَبِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي﴾⁽⁴⁾.

وإن تقدّم حرف اللين كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجَلَهُم﴾⁽⁵⁾ ﴿وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا نُظْلِمُ نَفْسَنَا شَيْئاً﴾⁽⁶⁾

فَمَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، وجهاهان. ومع الطويل، كذلك⁽⁷⁾.

(1) من الآية 216 من سورة البقرة.

(2) وهذا أيضاً خاص ورش ، وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 73

(3) سقطت الفاء من ب و ت

(4) من الآية 31 من سورة المائدة

(5) من الآية 185 من سورة الأعراف.

(6) من الآية 47 من سورة الأنبياء

(7) انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 73 .

وهذا الذي ذكرناه لم تجتمع فيه الإِمَالَةُ مع الـلِّينِ و مَدُ الْبَدَلِ فِيَن اجتَمَعُوا فِي الْقَاعِدَةِ أَيْضًا⁽¹⁾ . وكذلك في نحو سِتِ آياتٍ، ثَلَاثٌ مِنْهَا وَقَعَ فِيَها مَدُ الْبَدَلِ⁽²⁾ عَلَى الإِمَالَةِ، و [ثَلَاثٌ]⁽³⁾ مُتَّاخِرًا.

فَالْأُولَى مِنَ الشَّلَاثَةِ الْأُولَى: ⁽⁴⁾ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِبَدَّاَل زَوْجَ مَكَانَ رَزْقَ وَءَاتَيْتُمْ إِحْمَادَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ الآية.⁽⁵⁾ تأتي فيها بالقصرِ، مع الفتحِ، وتوسُّطِ شيءٍ . ثم تعطفُ التَّوَسُّطُ مع الإِمَالَةِ، و تَوَسُّطُ شيءٍ . ثم تعطفُ الطَّوِيلُ في مَدِ الْبَدَلِ ، مع الفتحِ و الإِمَالَةِ، و مع كُلِّ مِنْهُمَا التَّوَسُّطُ و الإِشْبَاعُ في شيءٍ . فالقصْرُ: أَحَدُ طُرُقِ⁽⁶⁾ صَاحِبِ التَّبَصِّرِ، و أبو مُحَمَّدٍ مَكِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْدَلُسِي . وأَحَدُ طَرِيقَيِ تَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ، و هو أبو عَلَيِ الْحَسَنِ بْنُ خَلَفِ بْنِ بَلِيمَةٍ .

والتَّوَسُّطُ: طَرِيقُ الْحَافِظِ أَبِي عَمِّرٍ وَعُثْمَانَ بْنُ سَعِيدِ الدَّانِي . وَالإِشْبَاعُ: مع الفتحِ ، وَالوَجْهَانِ في شيءٍ طَرِيقُ⁽⁷⁾ [الكافِ] وَهُوَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحِ الإِشْبِيلِي⁽⁸⁾ وَطَرِيقُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ الْفَحَّامِ صَاحِبِ التَّجْرِيدِ ، وَغَيْرُهُمَا .

(1) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرح النظم الجامع ص 73—74 ((فإذا اجتمع مد البدل واللين وذات الياء كان لورش فيها ستة أوجه سواء تقدم البدل واللين على ذات الياء أم تقدم البدل وذات الياء على اللين أم تأخر عنهما فمثلاً تقدم البدل واللين على ذات الياء قوله تعالى ((وما أورتيتم من شيء فمعنا الحياة الدنيا وزيتها)) فإذا قصر البدل وسط اللين وفتح ذات الياء وإذا وسط اللين وفتح وقلل في ذات الياء ثم مدد اللين وفتح وقلل في ذات الياء . ومثال تقدم البدل وذات الياء على اللين قوله تعالى ((وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج)) . فإذا قصر البدل فتح ذات الياء ووسط اللين ، وإذا وسط البدل قلل ذات الياء ووسط اللين . وإذا مدد البدل فتح ذات الياء ووسط اللين ومده أيضاً . ومثال تأخر البدل عن اللين وذات الياء قوله تعالى ((واعلموا أنما غنمتم من شيء)) فإذا وسط اللين فتح ذات الياء وقصر البدل ومده ثم قلل ذات الياء ووسط البدل ومده . وإذا مدد اللين فتح ذات الياء ومدد البدل ثم قلل ذات الياء ومدد البدل أيضاً .

(2) سقطت كلمة متقدماً كما في ب و ت.

(3) تصحفت عن ثلاثة والمشتبه من ب و ت .

(4) سقطت وهو كما في ب و ت

(5) ن الآية 20 من سورة النساء

(6) تصحفت في ب و ت إلى طرق

(7) سقطت كلمة صاحب كما في ب و ت

(8) ورد في النسخ المادي وهو خطأ واضح وال الصحيح ما أثينا

(9) تقدمت ترجمته ص 91

ومَعَ الإِمَالَةِ وَالتَّوْسُطِ فِي شَيْءٍ، أَحَدُ طَرِيقَي الدَّانِيِّ مِنْ قِرَاءَتِه عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ؛ وَالإِشْبَاعُ فِي شَيْءِ الطَّرِيقِ الثَّانِي لِلدَّانِيِّ، وَطَرِيقُ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ وَهُوَ الْإِمَامُ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفِ الْأَنْدُلُسِيِّ.

الثانية : وهي قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾⁽¹⁾. الآية تأتي فيها بالتوسط في شيء، مع

قصرِ مَدِ الْبَدْلِ وَالْفَتْحِ فِي ﴿وَيَنْهَا هُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾⁽²⁾. ثم تعطفُ التَّوْسُطُ مَعَ الْبَدْلِ مَعَ الإِمَالَةِ.

ثم إِشْبَاعُهُ، مَعَ الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ. ثُمَّ تَعْطُفُ إِشْبَاعُ شَيْءٍ، مَعَ إِشْبَاعِ مَدِ الْبَدْلِ، وَالْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ. فَتُوَسِّطُ الْلَّيْنَ، وَالقُصْرُ وَالتَّوْسُطُ فِي مَدِ الْبَدْلِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِشْبَاعُ مَدِ الْبَدْلِ مَعَ الْفَتْحِ أَحَدُ طَرِيقَي الْهَادِيِّ، وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ وَالْكَافِيِّ. وَمَعَ الإِمَالَةِ أَحَدُ طَرِيقَي الدَّانِيِّ⁽³⁾ مِنْ قِرَاءَتِه عَلَى أَبِي الْفَتْحِ. وَإِشْبَاعُ الْلَّيْنَ، وَالظَّوِيلُ فِي مَدِ الْبَدْلِ، مَعَ الْفَتْحِ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلْهَادِيِّ، وَالْتَّجْرِيدُ وَالْكَافِيِّ. وَمَعَ الإِمَالَةِ : الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلدَّانِيِّ، وَطَرِيقُ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ.

الثالثة : وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِشْمَ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْغَى﴾⁽⁴⁾

فَالْقُصْرُ وَالتَّوْسُطُ كَمَا عُلِمَ . أَيْ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قِرَاءَتِه عَلَى وَإِنْ أَرْدَتُمْ اسْتِبْدَالَ الْآيَةَ فَانْظُرُوهُ هَذَا⁽⁵⁾.

ثُمَّ تَعْطُفُ إِشْبَاعُهُ، مَعَ تَوْسُطِ شَيْءٍ، وَإِشْبَاعِهِ. وَمَعَ كُلِّ الْوِجْهَانِ فِي الدُّنْيَا⁽⁶⁾ فَالظَّوِيلُ فِي مَدِ الْبَدْلِ – كَمَا تَقَدَّمَ – وَالتَّوْسُطُ فِي شَيْءٍ يَنْدَرِجُ فِيهِ طَرِيقُ الْهَادِيِّ، وَالْدَّانِيِّ، وَالْكَافِيِّ، وَالْتَّجْرِيدُ. وَالْفَتْحُ لِلْهَادِيِّ وَغَيْرُهُ. وَالإِمَالَةُ لِلدَّانِيِّ وَالإِشْبَاعُ فِي شَيْءِ الْعُنْوَانِ، وَأَحَدُ طَرِيقَي الْهَادِيِّ وَغَيْرُهُ، وَالْفَتْحُ لِلْهَادِيِّ وَغَيْرُهُ، وَالإِمَالَةُ لِلْعُنْوَانِ وَالْدَّانِيِّ

(1) من الآية 6 من سورة الأعراف.

(2) من الآية 157 من سورة الأعراف.

(3) تصحفت في ب و ت إلى الدان

(4) من الآية 60 من سورة القصص.

(5) سقطت عبارة أَيْ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قِرَاءَتِه عَلَى وَإِنْ أَرْدَتُمْ اسْتِبْدَالَ الْآيَةَ فَانْظُرُوهُ هَذَا مِنْ بِوَتِهِ .

(6) سقطت في ب و ت .

وأما الأولى من الثلاثة الثانية وهي:

قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ مُحْسِنُهُ وَالرَّسُولُ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ

وَابْنِ السَّيِّدِ ﴾⁽¹⁾ الآية.

فتأتي بالتوسط في شيء، مع الفتح في القربى واليتامى، والقصر والإشباع في مد البدل. ثم تعطف الإملأة مع التوسط والطويل في مد البدل ثم تأتي بالطويل في شيء مع الفتح والإملأة مع الطويل في مد البدل. قاله أبوالضياء سلطان؛ فإنه ذكر هذه مع وما أورثتم من شيء، وأحال النظائر عليها⁽²⁾.

ونسبة الطريق تعلم مما تقدم .

الثانية: وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ يَعْلَمُ الْمَوْقَعَ وَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾⁽³⁾.

تأتي فيها: بالفتح مع التوسط في شيء، و القصر والطويل في مد البدل. ثم بالطويل في شيء مع الطويل في مد البدل. ثم تعطف الإملأة مع توسط شيء أيضا؛ والتوسط والإشباع في مد البدل. ثم الطويل في شيء مع الطويل في مد البدل.

الثالثة: وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْكِمُ الْمَوْقَعَ وَنَحْكِمُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُم ﴾⁽⁴⁾ الآية

تأتي بالفتح ، مع القصر و التوسط في شيء. ثم تعطف الطويل في مد البدل، مع الوجهين في شيء. ثم الإملأة مع التوسط في مد البدل، وتوسط شيء. ثم تعطف الطويل في مد البدل ، مع الوجهين أيضا في شيء.

(1) من الآية 41 من سورة الأنفال.

(2) انظر رسالة المزاحي ص20—21—22

(3) من الآية 6 من سورة الحج.

(4) من الآية 12 من سورة يس

[حكم آيات اجتمع فيها بدل مع باب ذكرا]

قوله تعالى: ﴿فَآذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرُكُمْ أَبْكَاهُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾⁽¹⁾.

قرأتُ فيها بستة أوجه⁽²⁾: فالقصر في مد البدل⁽³⁾ مع الوجهين في ذكرا. ومع التوسط والإشباع كذلك فالقصر مع [الفتح]⁽⁴⁾ أحد الوجهين لابن بليمة ومكي. ومع الترقيق لأبي الحسن بن غلبون. والتوسط مع التفحيم للداني، والوجه الثاني لمكي، وابن بليمة. ومع الترقيق لم يذكر نسبة الشيخ سلطان.

(1) من الآية 200 من سورة البقرة.

(2) وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه النافع شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص 84 . خمسة أوجه فقط كما في هذه الآية فإذا قصر البدل كان له الترقيق والتفحيم في ذكرا ، وإذا مد البدل كان له الوجهان المذكوران أيضا ، فإذا وسطه لم يكن له في ذكرا إلا التفحيم . وذكر الأوجه الخمسة صاحب النجوم الطوال المارغني فقط ص 120 . ومنع الترقيق مع توسط البدل وساق نظم الشيخ سيدى على التوري في بيت فقال : ((إذا

جا كات مع ذكرا فخمسة تجوز وتوسيطا وترقيقا حظلا)).

وقد أشار إلى هذا صاحب نظم إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية للشيخ حسبي حلف الحسبي بقوله : وفي باب ذكرا فخمن مثلثا لمز ورقة قاصرا ومطولا ونبه الشارح (علي محمد الضياع) أن في الآية خمسة أوجه : قصر آباءكم أو مده مع وجهي (ذكرا) فيما وتوسيط (آباءكم) مع تفحيم (ذكرا) دون ترقيقه. وانظر كتاب (مختصر بلوغ الأمانة) شرح تحرير مسائل الشاطبية ص 72 .

(3) سقطت الكلمة مد من ب و ت .

(4) في الأصل التفحيم وهو تحريف ظاهر والمثبت من ب و ت .

وَظَاهِرُ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرْرِ، الوجهانِ جَارِيَانِ مَعَ التَّوْسُطِ⁽¹⁾. وَالطَّوْلُ مَعَ التَّفْخِيمِ لِأَيِّ الْفَتْحِ فَارْسُ بْنُ أَحْمَدَ، وَصَاحِبُ الْهَادِيِّ وَالْهَادِيَّةِ وَالتَّجْرِيدِ، وَأَحَدُ الْوَجَهَيْنِ فِي الْكَافِيِّ، وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ لِمَكِيِّ. وَمَعَ التَّرْقِيقِ الْوَجْهُ الثَّانِي فِي الْكَافِيِّ.

(1) التحقيق أن شارح الدرر المارغني لم يذكر ص 120 إلا وجه التفخيم مع التوسط في البدل ومنع الترقيق وذلك عند شرحه لقول الناظم: وباب سترا فتح كله عرف .

وقال شارح الشاطبية الشیخ (محمد الضباع) ص 115 عند شرحه لقوله:

((ونفخيمه ذكرها وسترا وبائه لدى جلة الأصحاب أعمراً وأجيلاً)).

(تبیه)((إذا اجتمع بدل مع كلمة من هذه الكلمات الست في آية كما في قوله تعالى : ((كذركم آباءكم أو أشد ذكرا)) فالمأمور به الآن في ذلك التفخيم مع ثلاثة البدل والترقيق مع مده وقصره دون توسطه وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله :

((وفي باب ذكرا فخمن مثلثا لهمز ورقق قاصرا ومطولا)).

وقال العالمة المتولى ومنع الشیخ سلطان وتابعوه الترقيق على التوسط ولا أدری ما علته)) اهـ.

[حكم آيات اجتمع فيها مع بدل وباب ذكر ذات ياء]

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَنَا مُوسَى وَهَكُرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَّاهُ وَذِكْرُ الْمُتَّقِينَ﴾ ⁽¹⁾ الآية ⁽²⁾.

فتأتي بالقصر مع الفتح، والتخفيم والترقيق في ذكرًا . ثم التوسط مع الإملاء والتخفيم والترقيق في ذكرًا .
ثم الطويل مع الفتح والإملاء، ومع كل الوجهين في ذكرًا . فالقصر والتوسط كما تقدم . والطويل مع الفتح
والتفخيم للهادي والتجريدي، والوجه الثالث لمكي، وأحد الوجهين في الكافي . ومع الترقيق: الوجه الثاني في
الكافى . والطويل على الإملاء مع التخفيم للداني من قرأ عته ⁽³⁾ على أي الفتح ومع الترقيق للعنوان .

(1) من الآية 48 من سورة الأنبياء.

(2) قال صاحب شرح النظم الجامع ص 84 ((كان له سبعة أوجه وهي قصر البديل وفتح ذات الياء وترقيق ذكرها وتخفيمه ثم توسيط البديل وتقليل ذات الياء وتخفيم ذكرها ثم مد البديل مع الفتح والتقليل في ذات الياء وعلى كل منها التخفيم والترقيق في ذكرها)).

(3) تصحفت في ب و ت إلى قرائه .

[حكم آيات لقالون في باب ياءات الزوائد]

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكُ عِبَادِي عَنِ فِيَّافِي قَرِيبٍ ﴾⁽¹⁾ الآية.
 فيها ستة أوجه⁽²⁾. ومع كُلِّ الإِسْكَانِ والضَّمُّ فِي مِيمِ الْجَمْعِ. فتَأْتِي أَوْلًا بِالْحَذْفِ فِيهِمَا. ثُمَّ تَعْطِفُ دَعَانِ
 بِالزِّيَادَةِ. ثُمَّ زِيَادَتُهُمَا. ثُمَّ دَعَانِ بِالْحَذْفِهَا. ثُمَّ الْوَجْهُ الْخَامِسُ بَعْدَ الْمُنْفَصِلِ، مَعَ صَلَةِ دَعَانِ. ثُمَّ بِالْحَذْفِهَا مِنْهُ.
 وإلى كيفية ذلك أشير⁽³⁾:

((وَاحْذِفْهُمَا مَعًا وَالآخِرُ صِلٌّ وَاعْكِسْ مَعَ الْخِلَافِ فِي الْمُنْفَصِلِ)).

فزيادة دعان بعد الوجه الاول، لمن يقصُر الداعي، ويصل دعان. وعدم صلتة بعد⁽⁴⁾ زيادة الداعي لمن يعكس.
 وهذا الخلاف في الشاطبية، قال فيها⁽⁵⁾:

((وَمَعَ دَعَوَةِ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَّا جَنًا وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِيبَلَا)) .

(1) من الآية 186 من سورة البقرة.

(2) أنظر البدور الظاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 46.

قال ((وينبغي أن تعلم أن لقالون في هذه الآية ستة أوجه حذف الياءين مع سكون الميم وصلتها وإثبات الياءين مع القصر والتوسط في الداعي إذا أنه من قبيل المد المنفصل وعلى كل منهما السكون والصلة)) .

(3) الناظم أبو عبد الله بن توزين.

(4) تصحفت في ب وت إلى صلة بقدر

(5) الشاطبية : ص 35.[البيت 436].

قال المَعْبُرِيُّ: ((وَحْدَهُمَا قَالُونَ فِي الْوَقْفِ، وَلَهُ فِي الْوَصْلِ وَجْهَانِ، فَهُمَا مِنْ قَوْلِهِ: وَلَيْسَ أَيِّ إِثْبَاتٍ يَأْتِي
لِقَالُونَ مَنْقُولًا عَنِ الرُّوَاتِ⁽¹⁾ الْمَشْهُورَيْنِ عَنْهُ. بَلْ مَنْقُولًا عَنِ الرُّوَاتِ⁽²⁾....⁽³⁾ دُونُهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ
يَعْكِسُ))⁽⁴⁾.

وَبَسْطَ ذَلِكَ الأَسْتَاذُ بْنُ الْجَزْرِيِّ فِي نَسْرِهِ، حِيثُ قَالَ: ((وَاخْتَلَفَ فِيهِمَا عَنْ قَالُونَ فَقَطَّعَ لَهُ جُهُورُ الْمَغَارِبَةِ
وَبَعْضُ الْعِرَاقِيْنَ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيسِيرِ وَالْكَافِيِّ وَالْمَهْدَىِّيِّ وَالْمَهَادِيِّ وَالْتَّبَرِسَةِ
وَالشَّاطِيْبَةِ، وَالْتَّلْخِيْصِ وَالْإِرْشَادِ وَغَيْرِهِمَا. وَقَطَّعَ بِالْإِثْبَاتِ فِيهِمَا لَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطِ الْحَافِظِ أَبْوَ الْعَلَاءِ فِي
غَایَتِهِ⁽⁵⁾ وَأَبُو مُحَمَّدِ فِي بَهْجَتِهِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعُثْمَانِيِّ⁽⁶⁾. وَقَطَّعَ لَهُ بَعْضُهُمْ بِالْإِثْبَاتِ فِي الدَّاعِ، وَالْحَذْفُ فِي
دَعَانِ، وَهُوَ الَّذِي فِي [الْكَفَايَةِ]⁽⁷⁾ فِي السِّتِّ، وَالْجَامِعِ لِابْنِ فَارِسِ وَالْمُسْتَبِرِ....⁽⁸⁾ وَغَيْرُهَا. وَعَكَسَ
آخَرُونَ، فَقَطَّعَ لَهُ بِالْحَذْفِ فِي الدَّاعِ وَالْإِثْبَاتِ فِي دَعَانِ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّجْرِيدِ مِنْ طَرِيقِ الْحُلْوَانِيِّ، وَهِيَ
طَرِيقُ أَبِي عَوْنَ، وَبِهِ أَيْضًا قَطَّعَ صَاحِبُ الْعُنَوانِ.

قُلْتُ: أَيُّ بْنُ الْجَزْرِيِّ وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْ قَالُونَ، إِلَّا أَنَّ الْحَذْفَ أَكْثُرُ وَأَشْهَرُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ)) اهـ⁽⁹⁾

(1) الرواة صح.

(2) الرواة صح.

(3) حذفت عبارة الخبراء شعب الخلاف

(4) كثر المعاني شرح حرز الأمان للجعيري ص 312. (مخطوط)

(5) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن محمد المدايني العطار الحافظ المقرئ شيخ أهل همدان مؤلف كتاب ((الغاية في القراءات العشر)) كان ثقة دينياً حبراً كبيراً في القراءات والحديث . وصنف في القراءات العشرة ، والوقف والابتداء والتجويد ومعرفة القراء وأخبارهم . توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة 569 هـ. انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 2/542-544 ، غاية النهاية لابن الجوزي 204/206.

(6) زاد في النشر عن قالون .

(7) تصحفت عن الكافية والمثبت من ب و ت .

(8) حذف والتجريد من طريق أبي نشيط وفي المبيه من طريق بن بويان عن أبي نشيط .

(9) النشر لابن الجوزي 2/183.

[حكم اللامات عند ورش]

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾⁽¹⁾ وشبيهه:

بالتخفيم أولاً ثم الترقيق⁽²⁾.

قال في الحرز⁽²⁾:

((وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضْلًا)).

قال الجعري: ((قوله وفي طال خلف مع فصالاً يوهم حصر المخالف فيهما وهم عام، لكن الكاف منوية أي وفي كطال خلف، ثم حذف اعتماداً على السابقة)) إنتهى أي الكاف السابقة...⁽⁴⁾ في قوله:

كصلاتهم⁽⁵⁾. في البيت قبله وتبعه في الاقتصار على الحرفين صاحب الدرر، حيث قال:

((والخلف في طال وفي فصالاً))⁽⁶⁾.

إلا أن عبارته ليس فيها ما يوهم الحصر، فيحاجب عنه بما أجيبي عن الشاطبي لأن يصالحاً مثلهما.

(1) من الآية 233 من سورة البقرة.

(2) قال الصفاقسي في غيث النفع ص 59 ((اختلف عن ورش في تفخيم اللام وترقيتها والوجهان صحيحان والتخفيم مقدم))

(3) الشاطبية ص 29 [البيت 361].

(4) حذف ((ولو قال مثل وإن فصل الماء فخلف لنص وتمثيله بصلواتهم غير لصادها الحال)).

(5) كثر المعاني شرح حرز الأمان للجعري ص 264.

(6) الدرر اللوامع (البيت 189) وانظر النجوم الطوال للمارغني ص 129—130

قالَ فِي النَّسْرِ: ((وَاخْتَلَفُوا فِيهَا إِذَا حَالَ بَيْنَ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِي وَبَيْنَ الْلَّامِ أَلْفٌ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةٍ
 مَوَاضِعٍ؛ مَوْضِعًا مَعَ الصَّادِ، وَهُمَا فِصَالًا وَيَصَالًا وَمَوْضِعًا⁽¹⁾ الْطَاءِ وَهُوَ طَالٌ؛ فَعَلَظَ قَوْمٌ، وَرَقَقَ
 آخَرُونَ. فَالْتَّغْلِيظُ لِلْاعْتِدَادِ بِقُوَّةِ الْمُسْتَعْلِي، وَالْتَّرْقِيقُ مِنْ أَجْلِ الْفَاصِلِ. وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي الْلَّامِ الْمُتَطَرِّفَةِ إِذَا
 وَقَفَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ: {أَنْ يَوْصِلُ} فِي ((البقرة)) وَ((الرعد)), {وَلَمَا فَصَلَ} فِي ((البقرة)),
 {وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ} فِي ((الأنعام)) {وَظَلَ} فِي ((النحل)) وَ((الزُّخْرُف)), {وَفَصَلَ الْخُطَابَ} فِي ((ص)), فَرَوَى
 جَمَاعَةُ التَّغْلِيظِ فِي الْوَقْفِ، وَآخَرُونَ التَّرْقِيقَ، وَالْوَجْهَانِ جَمِيعًا فِي التَّيسِيرِ وَالشَّاطِئِ.....))⁽²⁾.

(1) سقطت مع كلام في ب و ت

(2) انظر النشر لابن الجوزي باب اللامات 2/113-114 بتصرف .

[حكم الهمزتين من الكلمة]

قوله تعالى : ﴿فَلَيْسَةِ الَّذِي أَوْتَمِنَ أَمْنَتَهُ﴾⁽¹⁾. وأشباهه

نحوه ﴿إِلَى الْهَدَى أَتَيْنَا﴾⁽²⁾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُفُّلُ أَثْدَنَ لِي وَلَا نَفْتَنِي﴾⁽³⁾

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنُوفُ بِهِ﴾⁽⁴⁾ ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتِ بِقُرْمَان﴾⁽⁵⁾ فَلَقَالُونَ التَّحْقِيقُ فِي

هذه الهمزة حال سُكُونها في الوصل. أمّا في الابتداء⁽⁶⁾ فيتفقان على إبدالها حرف مد من جنس حرکة همزة الوصل⁽⁷⁾. ولأيزاد لورش على مدد الصيغة شيء، وفي الوصل يكون له الإبدال من جنس الحرکة المتقدمة في الكلمة الأولى وإن خالفتها سورة⁽⁸⁾ الهمزة، وحيثند فالحرف الملفوظ به هو المبدل من الهمزة لا غيره كما يتوهم فالباء الملفوظ بها في الذي أو ثمن إنما هي الياء المبدللة من الهمزة لا ياء الذي، وكذلك الألف الملفوظ به في لقاءنا ايت هو ألف البديل لا ألف نا لأنهما حذفا لائق الساكنين. ويتبين ذلك ذلك م——ن ﴿وَقَالُوا يَصْلِحُ أَثْنَانِ﴾⁽⁹⁾ و﴿مَنْ يَكُفُّلُ أَثْدَنَ لِي﴾ و﴿الْمَلِكُ أَتَنُوفُ بِهِ﴾ و﴿أَنْ أَنْتِ أَنْقَوْمَ

⁽¹⁰⁾ . الظالمين

(1) من الآية 283 من سورة البقرة.

(2) من الآية 71 من سورة الأنعام

(3) من الآية 49 من سورة التوبه.

(4) من الآية 54 من سورة يوسف

(5) من الآية 77 من سورة يونس.

(6) أي في الابتداء بقوله تعالى ((او ثمن)) .

(7) سقطت الكلمة الوصل كما في ب و ت أي همزة مضسومة وهذا لجميع القراء وانظر البذور الراحلة للقاضي ص 57 – 58 .

(8) تصحفت عن صورة

(9) من الآية 77 من سورة الأعراف .

(10) من الآية 10 من سورة الشعراء

[حكم مافي سورة آل عمران]

قوله تعالى : ﴿الَّهُ أَكْبَرُ﴾⁽¹⁾ في الوصل و ﴿الَّهُ أَحَسِبَ﴾⁽²⁾.

لورش يجوز في الياء من ميم المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة. قال أبو عمرو : (والوجهان جيدان) ⁽³⁾.

قوله تعالى : ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمَمِّينَ أَسْلَمْتُمْ﴾⁽⁴⁾. فلورش مع كل من الأوجه الثلاثة وجهان في ءاسلمتم⁽⁵⁾. وعكسها ﴿قَالُوا إِنَّا فَعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا يَكُتُبَرَهِمُ﴾⁽⁶⁾ مع كل من التسهيل والبدل ثلاثة ⁽⁷⁾. وقوله تعالى ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ أَلَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَهُمْ رَبِّكَ﴾⁽⁸⁾ الآية. الوجهان في جاء أمر ربك مع كل وجه مما تقدم. وعكسها ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُمْ﴾⁽⁹⁾ بالثلاثة مع كل.

(1) الآية 1 و 2 من سورة آل عمران.

(2) الآية 1 و 2 من سورة العنكبوت.

(3) وهذا عند جميع القراء واظهر البذور الزاهرة للقاضي ص 58.

(4) من الآية 20 من سورة آل عمران.

(5) فالحاصل ستة أوجه من ضرب ثلاثة أوجه البدل (قصر—توسط—طول) التي في (أوتوا) مع وجهي التسهيل والإبدال في (ءاسلمتم). وهذه الأوجه من طريق طيبة النشر كما ذكرها الشيخ سلطان المزاحي في رسالة أجوبة المسائل العشرين ص 41.

(6) الآية 63 من سورة الأنبياء.

(7) أبضا ستة أوجه حاصلة من ضرب وجهي الإبدال والتيسير في ثلاثة البدل .

(8) من الآية 101 من سورة هود نفس الأوجه السابقة .

(9) من الآية 59 من سورة هود.

وَنَظِيرُهُ ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ إِلَّا هُنَّ﴾

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ لَا يَدْخُلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظَرِينَ﴾⁽¹⁾ وَمَعَهُمْ ﴿إِنَّهُمْ﴾

⁽²⁾ عَلَى الْقَاعِدَةِ فَجُمِلَةُ الْأَوْجُهِ ثَمَانِيَّةً.

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَالْتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ﴾⁽³⁾ الْآيَةُ

لِقَالُونَ تَفْخِيمُ التَّوْرَةِ وَتَرْقِيقُهَا . وَالوَجْهَانِ فِي الْحِرْزِ وَالدُّرْرِ⁽⁴⁾

قَالَ الْبَعْضُ :

((وَالوَجْهَانِ فِي التَّوْرَةِ عِنْدَ شِيُوخِنَا لِقَالُونَ وَالتَّفْخِيمُ عَنْهُ تُفضِلُ))

((وَقَدْ أَطْبَقَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ زَمَانِنَا عَلَيْهِ لِكَوْنِ الْفَتْحِ أَصْلُ مُؤَصَّلًا)).

وَالَّذِي اشْتَهَرَ بِالْمَغْرِبِ الْإِقْتِصَارُ عَلَى التَّرْقِيقِ وَعَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ :

((وَقَالُونَ فِي التَّوْرَةِ وَاقِفَ وَرَشَهُمْ بِذَا أَخْذَ الْأَشْيَاءِ فِي الْعَرَبِ مُسَجَّلًا))

(1) من الآية 53 من سورة الأحزاب.

(2) من الآية 53 من سورة الأحزاب.

(3) الآية 48 من سورة آل عمران.

(4) قال في الدرر اللوامع :

((وَاقْرَأْ جَمِيعَ الْبَابِ بِالْفَتْحِ سَوْيَ هَارِ لِقَالُونَ فِي حَضْنِهِ رَوِيَ))

((وَقَدْ حَكِيَ قَوْمٌ مِّنَ الرَّوَاةِ تَقْلِيلَهَا يَاعْنَهُ وَالْتَّوْرَةِ))

وانظر النجوم الطوالع ص 112 . وفي الشاطبية ص 44(البيت 546)

((وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنَهُ وَقُلَّ فِي جَوَدٍ وَبِالْخُلُفِ بِلِلَّهِ))

وَكَيْفِيَةُ الْأَدَاءِ : أَن تَأْتِي بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ وَالإِسْكَانِ فِي مِيمِ الْجَمِيعِ ثُمَّ ضَمُّهَا ثُمَّ تَعْطُفُ مَدَالْمُفَصِّلِ كَذَلِكَ بِهَذَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ . وَمِثْهَامَعَ الْإِمَالَةِ فَالْجَمْلَةُ ثَمَانِيَّةٌ⁽¹⁾ . وَهَذِهِ حَيْثُ مَا جَتَمَعَ التُورَّاَةُ مَعَ مِيمِ الْجَمِيعِ وَالْمُفَصِّلِ .

(1) تحرفت في ب و ت إلى ضم.

(2) سقطت أوجه.

(3) وقد نقل هذه الأوجه الشمانية الشيخ سلطان المراحي في ((رسالة أجوية المسائل العشرين)) في جواب المسألة التاسعة والعشرين من الأجوية التبريزية لابن الجوزي ص 40 .

وذكر الأوجه الصفاقيسي في غيث النفع في القراءات السبع ص 70 . والقاضي في البدور الراهرة ص 63 وذكر أن المقوء له من طريق الشاطبية خمسة أوجه فقط . وفي تحريرات مسائل الشاطبية للحسيني قوله :

((إذا جامع التوراة ميم ومنفصل مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا))

((ومع وصل ميم الجمع والفتح إن تمد ومهما تسكن مد واقصر مقللا))

((ومد بوصل حيث كنت مقللا فخمس لقالون من المحرز بختلا))

قال (الضباع) ص 41 . ((يعني إذا جاء مع لفظ التوراة مد منفصل وميم جمع كما في قوله تعالى : ((و يعلمك الكتاب والحكمة والتوراة)) إلى قوله ((بإذن الله)) فالذى يجوز لقالون في ذلك خمسة أوجه : الأول : فتح التوراة مع قصر المنفصل وصلة الميم .

الثاني : فتحها مع المد والسكنون .

الثالث : تقليل التوراة مع القصر والسكنون .

الرابع والخامس : التقليل مع المد مع السكون والصلة .

قال : وأما الفتح مع القصر والسكنون ومع المد والصلة والتقليل مع القصر والصلة فممتنعة)) .

وفي كتاب حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات للعلامة الجلبي ص 53

((إجتماع فيها لقالون التوراة وله فيها فتح وتقليل والمنفصل وميم الجمع وفيهما له أربعة أوجه على كل من فتح التوراة وتقليلها بشمانية وهي جائزة من طرق الطيبة والمحرر من طرق المحرز خمسة أوجه فقط إذ يتعذر على الفتح القصر بالسكنون والمد بالصلة وعلى التقليل القصر مع الصلة))

قوله تعالى: ﴿ هَنَّا مُتْهَلِّكَةٌ ۚ ۝ ﴾⁽¹⁾

في الموضع الثالثة تبدأ لقالون بـتـسـهـيلـ الـهـمـزـةـ معـ إـدـخـالـ الـأـلـفـ وـتـقـصـرـ الـمـنـفـصـلـ بـعـدـهـ وـتـمـدـهـ. ثمـ تعـطـفـ مـدـ هـانـتـمـ معـ الـمـنـفـصـلـ مـشـبـعـاـ فـيـهـمـاـ فـهـذـهـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ. وـمـثـلـهـاـ أـيـضـاـ مـعـ صـلـةـ الـمـيمـ⁽²⁾. ثـمـ وـرـشـ بـالـتـسـهـيلـ وـلـاـ إـدـخـالـ. ثـمـ إـبـدـاـ كـيـابـ ءـانـدـرـقـمـ. وـحـجـتـهـ فـيـ عـدـمـ إـدـخـالـ أـنـ الـهـاءـ عـنـدـهـ مـبـدـلـهـ مـنـ هـمـزـةـ الـإـسـتـفـهـامـ فـجـرـىـ عـلـىـ أـصـلـهـ فـيـ الـهـمـزـتـيـنـ مـنـ كـلـمـةـ فـلـمـ يـدـخـلـ الـأـلـفـ وـهـذـاـهـ الـأـوـلـىـ. وـإـنـ قـلـنـاهـيـ "ـهـاءـ التـسـيـهـ"ـ فـالـأـلـفـ حـذـفـتـ [ـتـحـفـيـفـاـ]⁽³⁾.

(1) في الموضع الثالثة من الآية 66 من سورة آل عمران، ومن الآية 109 من سورة النساء ومن الآية 38 من سورة محمد.

(2) فيكون لقالون فيما لوجمعت [ـهـاـ أـنـتـمـ مـعـ هـوـلـاءـ]ـ فيـ المـوـضـعـ ثـلـاثـةـ فيـ آـلـ عـمـرـانـ [ـالـآـيـةـ 66ـ]ـ وـالـنـسـاءـ [ـالـآـيـةـ 109ـ]ـ وـمـوـضـعـ فـيـ الـقـتـالـ [ـالـآـيـةـ 38ـ]

[ـسـتـةـ أـوـجـهـ قـصـرـهـاـ (ـأـنـتـمـ)ـ مـعـ قـصـرـوـمـدـ (ـهـوـلـاءـ)ـ ثـمـ مـدـهـمـاـ مـعـ السـكـونـ أوـ الـصـلـةـ وـلـقـالـونـ فـيـ (ـهـاـنـتـمـ أـوـلـاءـ)ـ خـمـسـةـ أـوـجـهـ فـقـطـ وـهـيـ :ـ قـصـرـ(ـهـاـنـتـمـ)ـ مـعـ سـكـونـ الـمـيمـ

فـهـذـاـ وـاحـدـ ثـمـ صـلـةـ الـمـيمـ مـعـ الـقـصـرـ أوـ الـمـدـ فـهـذـاـ وـجـهـانـ ثـمـ مـدـ (ـهـاـنـتـمـ)ـ مـعـ السـكـونـ ثـمـ الـصـلـةـ مـعـ الـمـدـ فـقـطـ وـعـتـنـعـ قـصـرـ الـصـلـةـ فـالـجـمـعـ خـمـسـةـ كـمـاـ سـبـقـ .ـ وـاـنـظـرـهـذـهـ

الأـوـجـهـ فـيـ كـتـابـ حلـ المشـكـلـاتـ وـتـوـضـيـحـ التـحـرـيرـاتـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ للـجـلـيـحيـ صـ 55ـ .ـ وـاـنـظـرـ ماـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ النـجـومـ الطـوـالـعـ صـ 168ـ .ـ

(3) سـقطـتـ مـنـ النـسـخـةـ الـأـصـلـ .ـ

وَأَمَا قَالُونَ فَالوَجْهَانِ أَيْضًا مُحْتَمِلًا عِنْدَهُ فَعَلَى أَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الإِسْتِفَاهَامِ فَيَدْخُلُ الْأَلْفَ لِلْفَصْلِ وَلَا يَرَادُ عَلَيْهِ كَمَا تَقْرَرَ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ. وَعَلَى أَنَّهَا "هَاءُ التَّنْبِيَهِ" فَالْقَصْرُ وَالْمَدُ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْمُنْفَصِلِ فَقَصْرٌ هُؤُلَاءِ جَارٍ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، الْإِبْدَالُ [وَعَدْمُهُ فِي هَانْتَمْ] ⁽¹⁾ وَمَدُهُ. فَعَلَى أَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الإِسْتِفَاهَامِ. وَمَدُهُ هَانْتَمْ فِي الْمُنْفَصِلِ بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهَا هَاءُ التَّنْبِيَهِ ⁽²⁾.

قُولُهُ تَعَالَى ﴿هَاتَّمْ أُولَاءِ﴾ ⁽³⁾ فِيهَا خَمْسَةُ أَوْ جُهٍ ⁽⁴⁾.

وَتُعْلَمُ مَا تَقْدَمَ لِكِنْ نَبِيَّنَا لِيَكُمْلَ الْإِيْضَاحُ – بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ – . فَتَبَدَّأُ لِقَالُونَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ثُمَّ الْمَدُ. أَمَا الْقَصْرُ فَعَلَى الْوَجْهَيْنِ. وَأَمَا الْمَدُ فَعَلَى أَنَّهَا هَاءُ التَّنْبِيَهِ. فَهَذَا الْوَجْهَانِ ثُمَّ تَعْطِفُ الْصِّلَةُ مَعَ قَصْرِهَا ثُمَّ تَمْدُ صَلَةَ الْمِيمِ فَقَطَ ⁽⁵⁾. فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْ جُهٍ. أَمَا قَصْرُهُمَا فَعَلَى الْوَجْهَيْنِ، وَأَمَا مَدُ الْمِيمِ فَعَلَى أَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الإِسْتِفَاهَامِ وَأَمَا مَدُهُمَا فَعَلَى أَنَّهَا "هَاءُ التَّنْبِيَهِ" وَاللَّهُ الْمُوْفَقُ سُبْحَانَهُ . وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَى

كَيْفِيَةِ ذَلِكَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

((تَبَدَّأُ هَانْتَمْ بِقَصْرِ الْهَاءِ))
وَجِيءَ بِوَجْهَيْنِ فِي بِهُؤُلَاءِ))

((ثُمَّ امْدَدْنَاهُمَا عَلَى السَّوَاءِ))
وَالضَّمَّ هَكَذَا بِلَا مِرَاءِ))

((وَمَعَ أُولَاءِ مَدًّا فِي مِيمِ الْجَمِيعِ))
مَدًا يَجِيءُ رَابِعًا ثُمَّ الْجَمِيعُ))

((وَوَرَشُ الْوَجْهَانِ عَنْهُ نَقْلًا))
كِبَابِ انْدَرِ فَخُذْ مَا قُبْلَا)) .

(1) سقطت من الأصل والثبت من ب و ت.

(2) انظر النجوم الطوال للمارغني ص 167—168. وإمام الفارق بقراءة نافع للجكني الشنقيطي ص 77—78.

(3) من الآية 119 من سورة آل عمران.

(4) انظر حل المشكلات ص 55 ، والنجمون الطوال ص 168.

(5) سقطت ثم تمدهما.

[حكم اجتماع اللين مع ذوات الياء ولفظ الجار في سورة النساء]

قوله تعالى: ﴿وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَمَّ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ

﴿بِالْجُنُبِ وَأَبْنِ السَّيِّلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾⁽¹⁾ الآية.

الفتح في [الجمع]⁽²⁾. ثم الإملة.⁽³⁾ كذلك⁽⁴⁾.

(1) من الآية 36 من سورة النساء.

(2) سقطت الجميع من الأصل والمثبت في ب و ت .

(3) قوله الإملة أي بين بين ، لأنه ليس للأزرق إملة محضة إلا هاء (طه) وإطلاق الإملة له . القصد منها التقليل وهو بين الفتح والإملة المحضة .

(4) فالحاصل أربعة أوجه من توسيط اللين وعليه الفتح والتقليل في ذوات الياء ولفظ الجار وعلى مد اللين الفتح والتقليل أيضاً في ذوات الياء ولفظ الجار .

فائدة : وقد اجتمع لورش في هذه الآية اللين وهو شيئاً وله فيه التوسط والمد كما هو معلوم وذوات الياء وهي القربي معاً، اليتامي وله فيها الفتح والتقليل ولفظ الجار معاً وله فيه الفتح والتقليل أيضاً .

وقد ذكر أهل الأداء عن ورش في تحرير هذه الآية ثلاثة طرق :

الأولى : أن فيها أربعة أوجه وهي تسوية الجار بذوات الياء فتحاً وتقليلاً فيكون له على توسط اللين فتح ذات الياء والجار ثم تقليل ذوات الياء والجار وعلى المد هاذان الوجهان أيضاً .

الثانية : أن فيها ثمانية أوجه توسط اللين وعليه فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح والتقليل في الجار . ثم تقليل ذات الياء والجار وعليه الفتح والتقليل في الجار فيكون الأوجه على التوسط أربعة و مثلها على المد فتكون ثمانية .

الثالثة : أن فيها ستة أوجه توسط اللين وعليه فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح ووجهان في الجار الفتح والتقليل ثم تقليل ذات الياء والجار معاً . فيكون على التوسط ثلاثة أوجه ثم مد اللين وعليه فتح ذات الياء وعليه الفتح في الجار فأوجه المد ثلاثة أيضاً، فيكون مجموع الأوجه ستة . أنظر البذور الظاهرة للقاضي ص 79 . وأنظر

شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للقاضي أيضاً ص 77 .

وهذا هو الذي في أجوبة ابن الجوزي⁽¹⁾. وبه قرأ. وذكر أبوالضيّا سلطان في أجوبته⁽²⁾ الوجهين في الجار مع كل⁽³⁾.

[حكم آية في سورة الشعرا]

وأما قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ أَيَّةً تَعْبَثُونَ﴾⁽⁴⁾ مع ﴿جَارِينَ﴾⁽⁵⁾.

فمع كل من وجوه⁽⁷⁾ الهمز وجهان في جبارين.

(1) هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بن الجوزي ، الحافظ ، يكنى أبا الجوز ، ولد سنة 751 هـ بدمشق . ونشأها وتعلم فيها القرآن و القراءات و الحديث و الفقه . وجلس للإقراء بالجامع الأموي سنين وولي مشيخة الإقراء بها و عمر للقراء مدرسة أسمها < دار القرآن > . ورحل الى مصر مرارا ودخل بلاد الروم ، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاها . ومات فيها سنة 833 هـ .

من مؤلفاته : التشر في القراءات العشر ، التمهيد في علم التجويد ، غایة النهاية في طبقات القراء و فيه ترجمة له .

انظر : غایة النهاية لابن الجوزي 247-250 . وبحث بعنوان (الإمام بن الجوزي وجهوده عن القراءات) د / نبيل بن محمد آل اسماعيل فيه ترجمة مفيدة . والأجوبة المذكورة هي ما يعرف بالأجوبة التبريزية أحاديث فيها عن أسئلة وردت عليه من مدينة تبريز ، انظر : إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ص 113 طبعة محمد علي بيضون نشر كتب السنة و الحماعة ، دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

(2) أجوبته العشرون ضمن مؤلف مخطوط في أسئلة وأجوبة ، رقمه في المكتبة الوطنية بالحامة 376 .

(3) انظر رسالة الشیخ سلطان المزاحی في أجوبة المسائل العشرين ص 20 .

(4) الآية 127 من سورة الشعرا .

(5) من الآية 130 من سورة الشعرا .

(6) فالحاصل ستة أوجه من ضرب وجهي الفتح والإملاء في ثلاثة البدل .

(7) تصحفت عن أوجه كما في ب و ت .

[حكم اجتماع البدل مع الهمزتين في الكلمة لورش في سورة الأنعام]

قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَنْتُمْ كُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمُ الْسَّاعَةُ ﴾⁽¹⁾ مع كُلٌّ من التسهيل والبدل وجهان في ءاتاكم.⁽²⁾ وأمما ﴿ أَرَءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى يَقِنَّتِي مِنْ رَّبِّي وَإِنِّي رَّحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ ﴾⁽³⁾. فمع كُلٌّ : أربعة أو جه⁽⁴⁾. وأفرئيتَ الَّذِي كَفَرَ بِعِيَاتِنَا⁽⁵⁾ مع كُلٍّ ثلاثة⁽⁶⁾. وعكسه ﴿ وَامْنَهُمْ مِّنْ خَوْفِهِ ﴾⁽⁷⁾ مع ﴿ أَرَءَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْأَيْتِ ﴾⁽⁸⁾ فالوجهان مع كُلٍّ ما تقدَّم⁽⁹⁾.

(1) من الآية 40 من سورة الأنعام .

(2) فالحاصل أربعة أوجه حاصلة من ضرب وجهي (أرأيتم) التسهيل والإبدال في وجهي (آتاكم) التقليل والفتح .

(3) من الآية 63 من سورة هود .

(4) فالحاصل ثمانية أوجه من ضرب وجهي لفظ (أرأيتم) التسهيل والإبدال في الأوجه الأربع التي في لفظ (ءاتاني) التي اجتمع فيها بدل مع ذات ياء وهي قصر البديل مع فتح ذات الياء والتوسط مع التقليل والمد معهما .

(5) من الآية 78 من سورة مرثيم .

(6) فالحاصل ستة أوجه من ضرب وجهي لفظ (أفرئيت) التسهيل والإبدال في ثلاثة البدل (القصر — التوسط — الطول) من لفظ (بأياتنا) .

(7) من الآية 04 من سورة قريش .

(8) الآية 01 من سورة الماعون .

(9) فالحاصل ستة أوجه ستة — على وجهي الوصل والسكن اللذين سبقا ذكرهما في الأوجه بين السورتين — مع ثلاثة البدل (القصر والتوسط والطابول) كل من وجهي التسهيل والإبدال .

تبصّر : من الشمس بن الحزري إبدال أرأيـت وقفـا لورـش وحـمـزة . قال لما فيه من اجـتماع ثـلـاث سـواـكـنـ في الـوقـفـ وـلـمـ يـوجـدـ فيـ كـلـامـ العـرـبـ وـأـحـاجـهـ السـيـدـ هـاشـمـ لكنـ معـ توـسـطـ الـيـاءـ وـعـلـيـهـ عـلـمـنـاـ اـهـ . شـرـحـ الشـاطـيـةـ للـضـيـاعـ صـ 191 .

قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْثَانَ لَهُ أَصْبَحْتُ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَتْنَا ﴾⁽¹⁾

بوجهين لورش الترقيق والتفحيم . وكذا ﴿ وَلَوْ أَرَتْكُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَنَزَعَتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾⁽²⁾ .

قوله تعالى : ﴿ قَالُواٰ لَنْ تُؤْمِنَ حَتَّىٰ تُقْتَلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾⁽³⁾

قد تقدمَ مَا في الإِمَالَةِ مَعَ الْهَمْزَةِ⁽⁴⁾ . ولكن رأيت أن هناً فائدةً نقلها الشيخ الأستاذ الحافظ أبو زيد عبد

الرحمان بن القاضي⁽⁶⁾ في مفردته على قراءة بن كثير حيث قال : (فائدة الدعاة بين الجلالتين مستجاب) نص

عليه الشيخ زروق وغيره . وذكر بن ثابت في شرح مختصره في الأوراد مайдعى به حيئذ : ((اللهم صاقت

المذاهب إلا إليك وحاب الآمل إلا لديك وانقطع الرجاء إلا منك وبطل التوكل إلا عليك ، رب لا تذرني

فردأوأنت خير الوارثين ، ربنا هب لنا من أزواجاً جنَا وذريتنا فرحة أعين واجعلنا للمتقين إماماً وأغوثاً واغوثاً

واغوثاً ثالثاً . اللهم من ذا الذي دعاك فلم تجبه ومن ذا الذي استغاثك فلم تغضه وأغوثاً واغوثاً

واغوثاً . ياحي ياقيوم ياغيات المستغيثين يارجاء المستجيرين أجرني بفضلك ورجحتك يا أرحم الرحمين) اهـ

(1) من الآية 71 من سورة الأنعام .

(2) من الآية 43 من سورة الأنفال .

(3) من الآية 124 من سورة الأنعام .

(4) تصحفت إلى المهن في ب و ت .

(5) تقدمت الأوجه في اجتماع البدل مع ذات الباء .

(6) ذكره الأستاذ سعيد اعراب في كتابه (القراء والقراءات بالغرب) ص 93-117 .

وعرفه () بأنه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المكتسي الأصل الفاسي الدارو المنشا المالكي المعروف بابن القاضي .. كان إماماً في القراءات ، عارفاً بتحفيتها حافظاً لها ، بلغ رتبة الإختيار والترجيح فيها . وربى في حجر أبي الحسن الفاسي ، ونشأ نشأة عفاف وصلاح حب إليه تلاوة القرآن وفتح عليه في علومه وحرفوه . أخذ عن والده ، ودرس علوم الحديث على الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي ، وتخصص في علم القراءات على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف التاملي . وأكثر رواياته تتصل بابن عازي السعدي . عاش أواخر العصر السعدي وأوائل العصر العلوي ولد بفاس سنة 999هـ وتوفي بفاس سنة 1082هـ . من آثاره : الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع ، إزاللة الشك والالتباس في نقل ألم أحسب الناس ، والاستحسان وما أغفله مسورد الظمان . وأحوية منظومة ومنثورة في أحكام الضبط والرسم)) وانظر معجم المؤلفين لكتاب 106/2 .

[حكم الهمزتين من الكلمة اللتين أولاً هما همزة قطع والثانية همزة وصل في سورة الأنعام]⁽¹⁾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ﴾⁽²⁾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾⁽³⁾ ﴿ إِنَّكَنَ ﴾⁽⁴⁾ . فِي الْمَوْضِعَيْنِ . كُلُّهَا ثُقِرَ لِنَافِعٍ
بِالْوَجْهَيْنِ⁽⁵⁾ . الْإِبَدَالُ ثُمَّ التَّسْهِيلُ وَهُمَا فِي الشَّاطِيْبَيْهِ⁽⁶⁾ .

(1) ((اعتاد القراء إدراج هذا القسم في باب الهمزتين جربان أحکام الهمزتين القطعيتين عليه كما اعتبروه من باب الهمزتين من الكلمة وهو في الحقيقة من كلمتين باعتبار استقلال همزة الاستفهام بلفظها عن همزة الوصل التي أدخلت على حروف الكلمة الأصلية لابتداء بها وإن كانت في رسماها هي كالجزء من الكلمة)) قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش . د/ عبد الحادي حميتو ص 206 .

(2) وردت في سورة الأنعام في موضعين من الآية 143 ومن الآية 144 .

(3) وردت في موضعين في سورة يونس من الآية 59 وفي سورة النمل من الآية 59 .

(4) وردت في موضعين من سورة يونس من الآية 51 ومن الآية 91 .

(5) قال في النجوم الطوالع للمارغني ص 67 ((والوجهان جيدان صحيحان معروه بمناص عليةما غير واحد كالداني والشاطي والإبدال مقدم في الأداء))

(6) وإلى ذلك أشار الشاطي بقوله في (البيتين 192/193) لجميع القراء بقوله ص 16 :

((وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدها مبدلاً))

((فلكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كلاماً مثلاً))

وانظر شرح الشاطي للقاضي ص 87-88 .

وقال في إتحاف البرية بتحريرات مسائل الشاطي للشيخ حسن خلف الحسيني ص 20

((وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدها مبدلاً))

((فلكل ذا أولى ولكن إذا طرا تحركه فالمد والقصر أعمالاً))

وقال الأستاذ بن عاجانا (1) مصوّباً (3) عبارة صاحب الدرر:

((فَصُلْ وَأَبْدِلَ بَعْدَ الْاسْتِفَاهِمِ أَوْسَهَلَنْ هَمْزَوَصِلِ الْلَّامِ))⁽⁴⁾

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا⁽⁵⁾ إِدْخَالًا⁽⁶⁾ قَالَ الشَّيْخُ⁽⁷⁾ :

((وَلَامَدَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَّا وَلَا⁽⁸⁾ بَحِيثُ ثَلَاثٌ يَتَفَقَّنُ تَنْزُلًا))

(1) هكذا كتبت وهي غير واضحة

(2) تصحّفت الى منصوباً في ت

. (3) زيادة في ت .

(4) عبارة صاحب الدرر - يعني بن بري -

فصل وأبدل همز وصل اللام أو سهلن بعيد الاستفهام

فاقتصر على وجه الإبدال دون التسهيل مع أنه مقدم في الآداء .

وقد قوم المارغني العبرة فقال :

ومدا ابدل همز وصل اللام أو سهلن بعيد الاستفهام .

(5) تصحّفت الى يكن هذا في ب و ت .

(6) أي إدخال ألف الفصل التي يؤتى بها للفصل بين المهزتين لمن مذهب ذلك كقالون كما ذكرنا ذلك في لفظ (أنذرهم).

فائدـة: قال المارغني في النجوم ص 67 ((واعلم أنه لا يجوز عند من سهل همزة الوصل إدخال ألف ينهمـا وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة

القطع لضعفها عنها بعدم ثبوتها في الدرج)) .

(7) الشاطبي في قضيـته ص 16 (البيـت 194).

(8) يعني أنه يمكن إدخال ألف الفصل لكل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلـت في الكلمات السابقة . كما لا يجوز في كل كلمة اجتمع

فيها ثـلـاث هـمـزـات وـذـلـك فيـ ءـامـنـتـمـ فيـ الأـعـرـافـ وـطـهـ وـالـشـعـرـاءـ وـآـهـتـنـاـ خـيـرـ فيـ الزـخـرـفـ .ـهـ بـتـصـرـفـ شـرـحـ الشـاطـبـيـ للـضـبـاعـ صـ 59ـ .ـ

[حكم كلمة محيي لورش في سورة الأنعام]

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاقِ وَتُشَكِّي وَمَحَيَّا وَمَمَّا﴾⁽¹⁾.

فيها لورش أربعة أوجه: الفتح والإماملة مع الإسكان وكذلك مع التحرير. وأما في الوقف فليس إلا وجهان لأن الياء تسكن الوقف فيقع الاندراج.

[حكم اجتماع البدل لورش في سورة الأنعام]

قوله تعالى: ﴿بَدَثْ لَهُمَا سَوْءَةً هُمَا﴾⁽²⁾ وشبيهه.

فيها أربعة أوجه⁽³⁾: قصر الواو مع قصر المهمزة، ثم توسطهما، ثم قصر الواو مع إشباع المهمزة. وقد نظمها بن الجزر في بيت فقال:

((وَسَوْءَةٌ قَصْرٌ الْوَاوِ وَالْمَهْمَزَ ثَلَثَنَ وَوَسْطُهُمَا [فَالْكُلُّ] أَرْبَعَةٌ فَادِرٌ))⁽⁴⁾

(1) من الآية 162 من سورة الأنعام

(2) من الآية 22 من سورة الأعراف

(3) انظر الأوجه الأربع في أحجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 11

وبن الجزر في الشتر 1/347. والدور الراهن للقاضي ص 116. وغيث النفع للصفاقسي ص 112. والنجم الطوالع للمارغني ص 52. وشرح النظم الجامع للقاضي ص 27. والإضاعة للضباع ص 117

وقال الشاطبي في قضيته ص 15 (باب المد والقصر) ((وفي واو سوات خلاف لورشهم وعن كل الموعودة اقصر وموئلاً)) قال ابن القاصح في (سراج القاري وتد كار المقري المتهي) ص 71.

قوله ((وفي واو سوات احتراز من الألف التي فيها بعد المهمزة فإن فيها الأوجه الثلاثة: لورش أي اختلف عن ورش في مد الواو من (سواءهما) و(سواتكم) وبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله الوجهان: المد الطويل المشبع والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكتت ولقيت المهمزة وانفتح ماقبلها نحو (سواء أخيه)). ومن قصرو لم يعد فلان أصل هذه الواو الحركة فحاصله أن في الواو ثلاثة أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش — رحمة الله — وقد قطع في التيسير بتمكين سوات فوجه القصر من الزيادات).

(4) في النشر لابن الجزر 1/347 وما يبين المعقوفين زيادة من النشر.

فائدة: قال بن الجزر في النشر 1/347 ((فاني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب — أي إشباع مد الين المهموز كشي علا وهو يسمى (سوات))). اهـ.

[حكم اجتماع البدل مع اللين مع ذات الياء لورش في آية الأعراف]

وأما قوله تعالى : ﴿يَبْنِيَّ أَدَمَ قَدْ أَزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَسًا يُؤْرِي سَوَاءَتُكُمْ وَرِيشًا وَلِيَسُ النَّقَوَى﴾⁽¹⁾

الآية . ففيها⁽²⁾ القصر في مَدِ الْبَدْلِ عَلَى⁽³⁾ القصر في حرف اللين مع الفتح بالتفوي . والتَّوْسُطُ في مَدِ الْبَدْلِ عَلَى القصر في حرف اللين عَلَى الإِمَالَةِ في التقوى ثُمَّ التَّوْسُطُ في حرف اللين عَلَى التَّوْسُطِ في مَدِ الْبَدْلِ بعده على الإِمَالَةِ في التقوى ثُمَّ الطويل في مَدِ الْبَدْلِ عَلَى القصر في حرف اللين مع الفتح والإِمَالَةِ في التقوى اهـ . كلام أبي الصيا سلطان⁽⁴⁾ .

[حكم حروف قربت مخارجها لنافع]

قوله تعالى : ﴿أَوْ تَرْكَمْ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثْلُ﴾⁽⁵⁾ . و﴿يَبْنِيَّ أَزَكَبْ مَعَنَا﴾⁽⁶⁾ بالإظهار ثم الإدغام⁽⁷⁾ .

(1) من الآية 26 من سورة الأعراف.

(2) فالمجموع خمسة أوجه جائزة .

(3) تصحفت في ب و ت إلى على .

(4) رسالة أجوبة المسائل العشرين للعزراحي ص 21.

فالحاصل خمسة أوجه جائزة ، وانظر النجوم الطوال للمارغني ص 53 .

وحرر الأوجه صاحب غيث النفع في القراءات السبع الصفاقي ص 112 . وأبطل من قرأ بثمانية عشر وجوهاً . وكذلك في تحريرات الشاطبية للشيخ الحسيني المقرئ ص 19 .

(5) من الآية 176 من سورة الأعراف

(6) من الآية 42 من سورة هود .

(7) لورش في الأول والثاني لقالون في المشهور عنه لكثرة الناقلين عنه .

وفي البذور الزاهرة للقاضي ص 128 ((أظهر الثناء ورش وبن كثروهشام وأبو جعفر بلا خلاف عنهم ولقالون بالإظهار والإدغام والباقيون بالإدغام)) اهـ وانظر إمام الفارق بقراءة نافع للجحكي الشنقيطي ص 35 وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للقاضي ص 50 . وغيث النفع للصفاقي ص 121 .

[حكم ألف أنا وقعت قبل همزة قطع مكسورة]

قوله تعالى : ﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَيَشِيرٌ﴾⁽¹⁾.

لقالون⁽²⁾ المد الصيفي⁽³⁾. ثم الإشباع. ثم القصر لورش. وحيث تقدم المفصل كما في الشعرا والأحقاف بالقصر تأتي إثر الصيفي⁽⁴⁾ وإثر الإشباع فجملة [الأوجه]⁽⁵⁾ في الأعراف ثلاثة وفي غيرها أربعة.

(1) من الآية 189 من سورة الأعراف و مثليها في سورة الشعرا الآية 115 ، وفي سورة الأحقاف ((وما أنا إلا نذير مبين)) الآية 09 .

وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 94—95 وإنما الفارق بقراءة نافع للجكني الشنقطي ص 74

(2) له الوجهان في الألف الواقعه قبل همزة قطع مكسورة في إثابها وحذفها والإنبات هو المقدم أداء ويكون المد في ألف أنا الثانية قبل الممزة من قبيل المفصل فله فيها وجهان : القصر والتوسط . وانظر قراءة الإمام نافع من روایتی قالون وورش للدكتور احمد حافظ شكري ص 34 والبدور الراهنہ للقاضی رشاد المرید للضباع ص 60 .

(3) في ب و ت الطبيعي وهو تصحیف ظاهر .

(4) في ب و ت الطبيعي وهو تصحیف ظاهر .

(5) تصحفت عن الوجه والمشتت من ب و ت.

حكم لفظ ءالآن⁽¹⁾

(١) فائدة : أصل لفظ (ءالآن) الواردة في القرآن (آن) التي تدل على الزمان الحاضر دخلت عليها لام التعريف (لن) ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فأصبح في الكلمة ثلاثة همزات هي : همزة الاستفهام وهمزة الوصل التي مع لام التعريف والهمزة التي من بنية الكلمة .

أما همزة الاستفهام فهي محققة وأما همزة الوصل فإما أن تبدل ألفا وإما أن تسهل بينها وبين همزة الكلمة فقد نقلت حركتها إلى اللام وحذفت عليه ففي هذا اللفظ مدان بما :

الأول : (مدلالم) حال إبدال الهمزة الثانية ألفا حيث وقع بعد حرف المد سكون لازم وهو سكون اللام لكن لما تحركت اللام بسبب نقل حركة الهمزة التي بعدها إليها جاز في المد اللازم وجهان : أن يمد عملا بالأصل وأن يقصر نظرا للحالة الراهنة وهي تحرك اللام بالفتح .

الثاني : (مد البدل) في الألف الواقعه بعد همزة الكلمة وقبل التون وهو بدل مغير بالنقل

وقد اختلف عن ورش في هذا البدل فيما أن يقرأ حسب القاعدة فيجوز فيه التصر و التوسط والاشباع وإما أن يستثنى منها فيقرأ بالقصر لاغير .

انظر قراءة الإمام نافع من روایي قالون وورش من طريق الشاطبية . د/أحمد خالد شكري ص 154 .

وفي شرح النظم الجامع للقاضي ص 22 (أن أصل كلمة (ءالآن) (آن) بـ همزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة إسم مبني علم على الزمان الحاضر ثم دخلت عليه ((ال)) التي للتعریف ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيها همستان مفتوحتان متصلتان الأولى : همزة الاستفهام والثانية : همزة الوصل وقد أجمع أهل الاداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا وعدم حذف إحداهما ولكن لما كان النطق بـ همزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر والمشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية واحتلوا في كيفية هذا التغيير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفا مع المد المشبع للتقاء الساكدين ومنهم

من سهلها بين الهمزة والألف . وهذا الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة وعلى وجه التسهيل لايجوز إدخال ألف الفصل بينها وبين همزة الاستفهام لأحد من القراء .

قوله تعالى: ﴿ أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ أَمَّنْتُ بِهِ أَكْنَ وَقَدْ كُنْتُ بِهِ ﴾⁽¹⁾. و﴿ قَالَ مَأْمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي مَأْمَنْتُ بِهِ ﴾

بنو إِسْرَائِيلَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ أَكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴿٢﴾ . أَمَّا قَالُونَ فَلَهُ فِي أَلَانِ ثَلَاثَةُ أَوْ جِهِ الْمُدْ

أَوْ لَا. ثُمَّ الْقَصْرُ ثُمَّ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَذِهِ الْثَلَاثَةُ مَعَ قَصْرِ مَا بَعْدَ الْلَامِ وَقَفَتْ عَلَى بِهِ أَوْ وَصَلَتْ قَصْرَتْ أَوْ

مَدَدَتْ سَكْنَتْ أَوْ وَصَلَتْ . وَأَمَّا وَرْشٌ فَلَهُ فِيهَا إِذَا وَقَفَتْ عَلَى بِهِ تِسْعَةُ أَوْ جِهِ سِتَّةٍ مَعَ إِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وَثَلَاثَةٌ مَعَ تَسْهِيلِهَا. فَبَيْدًا بِقَصْرِ مَدِ الْبَدْلِ وَقَصْرِ مَا بَعْدَ الْلَامِ ثُمَّ تُوَسْطِهِمَا ثُمَّ تَوْسِطُ الْأَوْلَ وَتَقْصُرُ الثَّانِي ثُمَّ

الْإِشْبَاعُ فِي مَدِ الْبَدْلِ مَعَ الْثَلَاثَةِ فِي مَا بَعْدَ الْلَامِ ثُمَّ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ⁽³⁾ مَعَ الْثَلَاثَةِ أَيْضًا فَهَذِهِ تِسْعَةُ أَوْ جِهِ

فِي إِذَا أَرَدْتَ الْجَمْعَ بَيْنَ قَالُونَ وَوَرْشٍ فَأَتِ بِأَوْجِهِ قَالُونَ الْثَلَاثَةِ أَوْ لَا يَنْدِرُجُ فِيهَا وَرْشٌ لَأَنَّ كُلَّ وَجْهٍ مِنْهُمَا هُوَ

أَوْلُ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَةِ مِنَ التِسْعَةِ ثُمَّ تَمْضِي لِلنِّمَامِ، فَتُوَسْطِهِمَا ثُمَّ تُوَسِطُ الْأَوْلَ وَتَقْصُرُ الثَّانِي إِلَخْ⁽⁴⁾.

(1) من الآية 51 من سورة يونس .

(2) من الآية 91 من سورة يونس .

(3) تحرفت في ب و ت الى همز اللام

(4) انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 22—23، والبدور الزاهرة ص 148—149.

وإرشاد المريد للضياع ص 58 — 60.

وللمتنوي نظم فيما يتعلق بأووجه ورش في كلمة (الآن).

قال في تحريرات الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المقرئ ص 11—12

وحرر في آلان ستة أووجه على وجه إبدال لدى وصله تلا

فمد وثلث ثانياً ثم وسطاً وفي الثان وسطاً واقتراً واقتراً كلاً =

ولذلك أشرت : ((مُد اقْصُرُ وَسَهْلٌ لِّقَالُونَ وَمَا بُعِيدَ لَامُ اقْصُرُ نَهْ فَاعْلَمَا))	((وَوَرَشَ إِنْ تَبَدَّلَهُ فَاقْصُرُ هُمَا وَوَسِطَنَ مَعًا كَذَا أُولَاهُمَا))
((مَعَ قَصْرٍ ثَانٍ وَامْدُدَنَ وَسَهْلٌ وَاللَّامُ ثَلَثٌ مَعَ كُلِّ تَعْدِلٍ))	((وَإِنْ جَمَعَتَ فَلَوْفَاقٍ لَا تَعْدِلٍ أَقْمِمَ عَلَى التَّرْتِيبِ عَنْهُ لَا تَحِدٍ))

= وفي اللام ثلث واقفا مطلقاً وثلثها على التسهيل وصلا وفيصلاً

قال في الشرح : إذا قرئ آلان في موضعه يونس لمن مذهبة النقل بإبدال همزة الوصل ألفاً حاز المد والقصر اعتداداً بالأصل والعارض ويجوز كل منهما أيضاً حمزة إن وقف بالنقل لكن ورش له حكم آخر من حيث وقوع كل من الآلفين بعد همزة إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف أهل الآراء في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الآلف الأولى وفي تسهيلاها بين بين فمنهم من رأى تسهيلاها لازماً ومنهم من رأى جوازها فعلى القول بلزوم البدل تلحق بباب آندرهم ولد فيجري فيها حكم الاعتداد العارض فتضمر مثل آلدود عدم الاعتداد به فتمد كاندرهم ولا تكون من باب آمن فلذلك لا يجري فيها على هذا التقدير توسيط وتظهر فائدة هذين التقديرتين في الآلف الأخرى والذي تحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه مد الأولى مع ثلاثة الثانية وتوسيط الأولى مع توسيط الثانية وقصر هادون مدها وقصرهما على لزوم البدل في الأولى أو جوازه فيها وعدم الاعتداد فيما بالعارض بالأولي ومد الأولى مع توسيط الثانية على التقدير الثاني ومد الأولى مع قصر الثانية على لزوم البدل في العارض وتوسيطهما على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض وإذا قرئ بقصر الأولى حاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إيمان يكون على لزوم البدل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمزة وإنما أن يكون على جواز البدل والاعتداد معه بالعارض فحيثند يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأخرى فيمتنع حيثند مع قصر الأولى مد الثانية وتوسيطهما وإن وقفت حازت الأوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل أما على تسهيل الوصل فيظهر له في الآلف الثانية ثلاثة أوجه =

= قال الناظم : فإن ركبت آمنت وقصرها فعد وقصر مبدلا ثم سهلا

وفي اللام قصر ثم عند توسط فثلاث مع الإبدال واقصر مسهلا

وفي اللام وسط لا على القصر مبدلا وبالقصر فاقرأ على المد أطولا

ومع مد اقرأ مثل قصر وزد مد ذلك اللام إن سهلت أو إن تطولا

وإن تقفا في اللام تثلينا اعتبر على كل وجه عنه في الذكر قد خلا

سوى قصر لام عند مد لأول توسيط آمنت فكن متأملأ

قال في الشرح : إذا ركبت آمنت به مثلا مع آلان تحرر في الأصل أربعة عشر وجها الأول والثاني والثالث : قصر آمنت وعليه إبدال همزة الوصل مع مد الألف الأولى وقصر الثانية على حواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد بالعارض فيما ومع قصرهما ومرتوجيه ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام والرابع إلى التاسع : توسيط آمنت وعليه الإبدال مع مد الأولى وتوسط الثانية فقط على حواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيما بالعارض ومع توسيطهما وتوسط الأولى وقصر الثانية وقصرهما على ما مر من توجيه ثم تسهيل همزة الوصل مع توسيط اللام اعتدادا بالأصل وقصرها اعتدادا بالعارض والعشر إلى الرابع عشر مد آمنت وعليه إبدال همزة الوصل مع مد هما على لزوم البدل وحوازه في الأولى وعدم الاعتداد فيما بالعارض ومع مد الأولى وقصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد بالعارض في الثانية ومع قصرهما على ما مر ثم تسهيل همزة الوصل مع مد اللام وقصرها اعتدادا بالأصل والعارض فإن وقف على آلان حاز ثلاثة : الثانية على كل الوجوه المتقدمة في الأولى سوى قصر الثانية على مد الأولى عند توسط آمنت فممنوع للتصادم وليسح باقي الوجوه وهي تسعه وعشرون وجها . اهـ

فإذا تقرر مادَّةَ كُرَنَاهُ فلنذكرُ هُنَا مَاحْرُورَهُ الأَسْتَاذُ بْنُ الْجَزَرِيُّ فِي النَّشْرِ مِنْ تَوْجِيهاتٍ⁽¹⁾ هَذِهِ الْطُّرُقِ وَكَمِيمًا لِلْفَائِدَةِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُوْفَقُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ قَالَ بْنُ الْجَزَرِيُّ⁽²⁾ : ((وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي إِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الَّتِي نَشَأَتْ عَنْهَا الْأَلْفُ . الْأُولَى فِي تَسْهِيلِهَا بَيْنَ فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى إِبْدَالَهَا لَازِمًا وَمَنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ جَائِزاً فَعَلَى القَوْلِ بِلِزْوَمِ الْبَدْلِ يَلْتَحِقُ بِبَابِ حِرْفِ الْمَدِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَيَصِيرُ حُكْمُهُ حُكْمُ ءاْمِينٍ فَيَجْرِي فِيهِ لِلْأَزْرَقِ الْمَدِ وَالْتَّوْسُطُ وَالْقَصْرُ . وَعَلَى القَوْلِ بِجَوازِ الْبَدْلِ يَلْتَحِقُ بِبَابِ ءانْدَرْتَهُمْ وَءالَدِ لِلْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشَ فَيَجْرِي فِيهَا حُكْمُ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ فَيُقْصَرُ مِثْلُ ءالَدِ وَعَدَمِ الْاعْتِدَادِ فِيهِ فَيَمْدُدُ كَأنْدَرْتَهُمْ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ ءاْمِنَا وَشِبَهِهِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْرِي فِيهِ عَلَى هَذِينِ التَّقْدِيرَيْنِ تَوْسُطٌ . وَتَظَهُرُ فَائِدَةُ هَذِينِ التَّقْدِيرَيْنِ فِي الْأَلْفِ الْأُخْرَى . فَإِذَا قُرِئَ بِالْمَدِ فِي الْأُولَى جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجَهٌ الْمَدُ وَالْتَّوْسُطُ وَالْقَصْرُ . أَمَّا مَدُ الْأُولَى فَعَلَى تَقْدِيرِ لِزْوَمِ الْبَدْلِ أَوْ جَوازِهِ مَعَ عَدَمِ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ . وَأَمَّا مَدُ الثَّانِيَةِ فَعَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ فِيهَا وَهُوَ النَّقْلُ وَتَوْسُطُهَا عَلَى مَدِ الْأُولَى عَلَى تَقْدِيرِ جَوازِ الْبَدْلِ فِي الْأُولَى مَعَ عَدَمِ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ فِيهَا وَفِي الثَّانِيَةِ ، وَالْقَصْرُ فِي الثَّانِيَةِ مَعَ مَدِ الْأُولَى وَعَلَى تَقْدِيرِ لِزْوَمِ الْبَدْلِ فِي الْأُولَى مَعَ الْأُولَى مَعَ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ فِي الثَّانِيَةِ . وَإِذَا قُرِئَ بِالْتَّوْسُطِ فِي الْأُولَى جَازَ فِي الثَّانِيَةِ وَجَهَانِ التَّوْسُطُ وَالْقَصْرُ . أَمَّا التَّوْسُطُ فِي الْأُولَى فَعَلَى تَقْدِيرِ لِزْوَمِ الْبَدْلِ وَفِي الثَّانِيَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ وَهُوَ قَصْرُ الثَّانِيَةِ عَلَى تَقْدِيرِ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ فِيهَا .

(1) تصحفت في ب و ت إلى توجيهات .

(2) انظر النشر لابن الجوزي 1/358—359

وإذا قُرِّبَ قُصْرُ الْأُولَى كَانَ فِي الثَّانِيَةِ الْقُصْرُ فَقَطْ. فَقُصْرُ الْأُولَى إِمَاءَنْ يَكُونُ عَلَى تَقْدِيرِ لُزُومِ الْبَدْلِ أَوْ جَوَازِهِ
مع الاعتداد بالعارض وقصر الثانية إمامن بباب الاعتداد بالعارض أو عدمه إهـ .

وقد نَظَمَهَا فِي بَيْتَيْنِ فَقَالَ :

((لِلأَزْرَقِ فِي عَالَانِ سَتَّةُ أَوْجَهٖ عَلَى إِبَدَالِ الْدَّائِي وَصَلَهُ تَجْرِي))

((فَمُدَّ وَتَلَّ ثَانِيًّا ثُمَّ وَسْطَنْ))
((بِهِ وَبِقَصْرِ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرٍ))

⁽¹⁾ وأما على القول بالتسهيل فقال فيه الشيخ الأستاذ بنُ أسد رَحْمَةُ اللهِ -

((وَفِي وَجْهِ تَسْهِيلِ ثَلَاثَةِ أَوْجَهٍ بِشَانِ فَقَطَ مَعَ قَصْرِ أَوْلَهِ فَادِرٍ))⁽²⁾

قال الشيخ سلطان: ⁽³⁾ ((فعلَيْ ما قرَرَهُ بِنُ الْجَزَرِيِّ إِذَا فَرَءَ)) ءامنتم به ءالآن جاز اثناعشر وجهًا وذلك لأنَّ

ءامنتم فيها ثلاثة أوجه وهنزة الوصل المبدلة من الحال يجحُّز مدُّها وتوسّطُها وقصّرُها إن قلنا بلزروم البدل

وَمَدِّهَا إِذَا قلنا بِجُوازه وَلَمْ نَعْتَدْ بِالْعَارضِ وَإِلَافَالْقَصْرِ. وَاهْمَزُ الثَّانِيَةُ الْمُنْقُولُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْلَّامِ فِيهَا الشَّلَاثَةُ إِنْ لَمْ

يُعتَدُ بالعارض والقصر إذا اعْتَدَ به. وَحِينَئِذٍ إِذَا أَتَيْنَا بِقَصْرٍ يَأْمُنُوكُمْ جَازٌ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْقَصْرُ إِنْ قَلْنَا بِلُزُومٍ

البدل أو بجوازه واعتدى بالعارض . والمد إن قلنا بجوازه ولم يعتد بالعارض جاز في همز الوصل القصر إن قلنا

بِلَرْوَم الْبَدْل وَ بِجُوازِهِ وَاعْتَدْدَنَا بِالْعَارِضِ ، وَالْمَدُّ إِنْ قَلَّنَا بِجُوازِهِ وَلَمْ نَعْتَدْ بِالْعَارِضِ وَجَازَ فِي الْهَمْزَةِ الثَّالِثَةِ

المنقولَة القَصْرُ فَقْطَ مُطلِقاً فَهَذَانَ وَجَهَانَ.

(1) تصحفت إلى بن سد في ب و ت .

(2) ذكر هذا الست الجنسي، في حال المشكلات وتوسيع التحريات في القاءات ص 66.

(4) انظر ، سالة الشيخ سلطان المزاح ، في أحجية المسائى ، العدد بن ، ص 13 / 14

٣) قیئ صح.

وإذا أتينا بالتوسط في ءامنتم القصر والمد إن قلنا بجواز البَدَلِ ولم نعتد بالعارض والتَّوْسُطِ إن قلنا بـلزوم البَدَلِ

والقصر إن قلنا بـجوازه واعتَدَدَنَا بالعارض وجاز على كلٌّ منهما وجاز على كلٌّ منهما في الثالثة التَّوْسُطُ

والقصر بناءً على عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به وثلاثة في اثنين بستة. وإذا عاتينا بالطَّوْيلِ في ءامنتم

جاز في همزة الوصل الطَّوْيلِ إذا قلنا بلزوم البَدَلِ أو بـجوازه ولم نعتد بالعارض والقصر إن اعتَدَدَنَا به وجاز

على كلٌّ منهما في الثالثة الطَّوْيلُ والقصر أيضاً بناءً على ما ذُكرَاثينِ في اثنين فاجملة اثنى عشرَ وجهًا على

وجه البَدَلِ وأما على وجه التَّسْهِيلِ فيأتي مع القصر في ءامنتم القصر في الثانية وعلى التَّوْسُطِ في ءامنتم

التوسط والقصر في الثانية وعلى الطَّوْيلِ في ءامنتم القصر والطَّوْيلِ في الثانية بناءً على عدم الاعتداد

بالعارض والاعتداد به. أما همزة الوصل المُسَهَّلةُ فليس فيها إلا القصر وهذا الذي ذكرناه هو ماحرَرَه

شيخُنا سيف الدين البصير⁽¹⁾ - رحمه الله - وهو في غَايَةِ التَّحْرِيرِ إِنْتَهَى كَلَامُه رَحْمَةُ الله⁽²⁾

(1) تصحفت إلى النصير في ت.

(2) رسالة الشيخ سلطان المزاكي في أجوبة المسائل العشرين ص 13/14.

فِإِذَا جَمِعَ⁽¹⁾ هَذِهِ الْآيَةُ لِنَافِعٍ فَمَفْهُومٌ أَنَّ لَهُ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَلَامِ التَّعْرِيفِ الإِبْدَالِ وَالْتَّسْهِيلِ . وَإِنَّهُ يُقْرَأُ بِنَقْلِ حَرْكَةِ الْهَمْزَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْلَّامِ إِلَيْهِ إِذَا أَصْلُهُ أَوْ إِنْ فَانْقَلَبَتِ الْوَاءُ الْفَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَانْفَتَاحُ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ ءاَنْ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْ ثُمَّ نُقْلَتْ حَرْكَةُ الْهَمْزَةِ لِسُكُونِ أَلْ فَحُذِفَتْ هِيَ تَحْفِيْفًا ثُمَّ دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَصَارَ ءاَلَانَ كَمَا تَرَى⁽²⁾ . فَتَبَدِّلُ لِقَالُونَ عَلَى عَدَمِ الْصِّلَةِ مَعَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ بِالْمَدِ وَالْقَصْرِ وَالْتَّسْهِيلِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَهَذِهِ⁽³⁾ الْثَّالِثَةُ مَعَ قَصْرِ مَا بَعْدَ الْلَّامِ . أَمَا الْمَدُ فَلَعْدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ وَأَمَا الْقَصْرُ فَلَلِإِعْتِدَادِ بِهِ وَلِزُورَمِ الْبَدْلِ ثُمَّ تَعْطُفُ الْمُنْفَصِلُ عَلَى الْثَّالِثَةِ أَيْضًا⁽⁴⁾ . ثُمَّ تَعْطُفُ وَرَشَا بَعْدِ الْمُتَنَصِّلِ عَلَى الْثَّالِثَةِ فِي ءاَلَانِ وَهِيَ الْقَصْرُ ثُمَّ الْمَدُ الْتَّسْهِيلُ مَعَ قَصْرِ مَا بَعْدَ الْلَّامِ كَمَا تَقْدِمُ وَهِيَ مَعَ قَصْرِ ءاَمْنَتْمُ ثُمَّ تَعْطُفُ صِلَةُ قَالُونَ مَعَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ وَتَفْعُلُ بِأَلَانِ كَمَا تَقْدِمُ فِي السُّكُونِ ثُمَّ تَعْطُفُ الْمَدُ عَلَى الْثَّالِثَةِ أَيْضًا فَهَذِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وِجْهًا لِقَالُونَ⁽⁵⁾ . ثُمَّ تَعْطُفُ وَرَشَا بِالْتَّوْسِطِ فِي ءاَلَانِ⁽⁶⁾ وَتَقْدِمُ أَنَّ لَهُ فِي هَمْزَةِ أَلْ الْقَصْرِ وَالْتَّوْسِطِ وَالْإِشْبَاعِ وَالْتَّسْهِيلِ ، وَمَعَ كُلِّ التَّوْسِطِ وَالْقَصْرِ فِي ءاَلَانِ فَتَأْتِي بِالْقَصْرِ وَعَلَيْهِ فِي ءاَلَانِ التَّوْسِطِ وَالْقَصْرِ ثُمَّ تَأْتِي بِالْتَّوْسِطِ فِي ءاَلِ .

(1) في ب و ت فإذا أردت الجمع

(2) هذا من كلام بن توزيت نacula عن رسالة سلطان المراحي بتصرف .

(3) تحرفت من هذه في ب و ت .

(4) انظر هذه الأوجه في رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المراحي ص 15 بتصرف .

(5) المصدر نفسه ص 16.

(6) حذف مع مد المنفصل .

ثم تأتي بالإشاعِ وعليهِ في ءآلَان التوسيطُ و القَصْرُ ثم تعطف التسهيلَ و عليهِ في ءآلَان التوسيطُ و القَصْرُ ثم

تعطف الطويلَ في ءآمنتُم وتقدَّم أن عليهِ في ءال القصرُ والطويلُ والتسهيلُ ومع كُلِّ القصرُ والطويلُ فتأتي

بالقصرِ في ءال وعليهِ في لان القصرُ والطويلُ ثم تأتي بالطويلِ في ءال وعليهِ القصرُ والطويلُ في لان⁽¹⁾.

ثم تعطف التسهيلَ وعليهِ في ءالان القصرُ والطويلُ فهذه سبعة عَشَرَ وجهًا لورشٍ و إلَيْها أشارتُ:

((فالقصُر مَعْهُ القَصْرُ فِي ءالانَ وَ الْمُدُّ وَ التَّسْهِيلُ أَيْضًا بَانَ))

((واللامُ فَلَنْقُصُرُهَا مَعْ جَمِيعِهَا وَاللَّامُ سَمَانٌ فَعِهَا))

((قصُرُ تَوَسُّطُ وَمَدُّ سَهْلًا وَ اللامُ وَسْطٌ وَاقْصُرَنَ تَعْدِلًا))

((وَالْمُدُّ كَالقصُرِ وَبَعْدَ اللَّامِ الْمُدُّ وَالطَّوِيلُ خُذِ نِظَامٌ))

(1) رسالة الشيخ سلطان المزاحي في أحجية المسائل العشرين ص 16 بتصرف .

[حكم الروم والإشمام في سورة يوسف]

قوله تعالى: ﴿مَالَّكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَيْنَ يُوسُفَ﴾⁽¹⁾ فِيهَا وَجْهَانٌ: ⁽²⁾ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ . فَالرَّوْمُ حَقِيقَتُهُ كَما قَالَ فِي التَّيسِيرِ⁽³⁾: ((أَنْ يُشارُ بِالْحَرْكَةِ إِلَى النُّونِ لَا بِالْعُضُوِّ إِلَيْهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ إِخْفَاءً لِإِدْغَامًا صَحِيحًا))⁽⁴⁾. ⁽⁵⁾.

قال الأستاذ بن أبي السادا⁽⁵⁾ ((لأنَّ ذَلِكَ الْمِقْدَارَ الَّذِي يَحْصُلُ فِي النُّونِ الْأُولَى مِنْ لَفْظِ الْضَّمَّةِ يَكُونُ مَانِعًا⁽⁶⁾ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِدْغَامِ وَمُوجِبًا لِلتَّفْكِيكِ، وَلَمْ تَكُنْ⁽⁷⁾ تِلْكَ الْحَرْكَةُ حَقِيقَةً رَاجِعَةً إِلَى بَابِ الرَّوْمِ الَّذِي هُوَ النُّطُقُ بِبَعْضِ الْحَرْكَاتِ وَلَمْ تَكُنْ مَتَّمَةً⁽⁸⁾ بِذَلِكَ حَصَلَ إِخْفَاءُ النُّونِ الْأُولَى)) اهـ .

((وَأَمَّا الإِشْمَامُ فَحَقِيقَتُهُ إِدْغَامُ النُّونِ فِي الْأُخْرَى مَعَ الإِشْمَامِ وَهُوَ ضُمُّ الشَّفَقَتَيْنِ مَعَ أُولَى التَّشْدِيدِ مِنْ غَيْرِ حَرْكَةٍ فِي النُّونِ كَذَّا قَالَ الْجَعْبَرِي))⁽⁹⁾ .

(1) من الآية 11 من سورة يوسف .

(2) عند القراء السبعة وانظر غيث النفع للصفاقسي ص 147.

(3) انظر التيسير للداني ص 104.

(4) وهاهنا أمر ينبغي أن يفهم وهو أن التعريف الذي ذكره ابن توزينت ونسبة للداني هو في تعريف حقيقة الإشمام وليس للروم كما ذكره. قال في التيسير: ((أما حقيقة الإشمام في ذلك أن يشار (...)))

(5) زيد في ب و ت بالحركة بالإخفاء اختلافها وهو خطأ ظاهر .

(6) تقدمت ترجمته ص 95.

(7) تصحفت إلى منيعا في ب و ت .

(8) تصحفت في ب و ت إلى ولما كانت .

(9) تصحفت عن متممة.

(10) انظر رسالة أحوية المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 9.

[حكم اجتماع الدين مع التفحيم والترقيق وذات الباء مع الترقيد والتغليظ في اللام لورش في سورة الكهف]

.
الكهف⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْنَا إِمْرَا﴾⁽²⁾ مع كل من وجهي الدين وجهان في امرا⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿يَصِلُّهَا﴾⁽⁴⁾ ﴿فَصَلَّ﴾⁽⁵⁾ ﴿يَصْلِ﴾⁽⁶⁾ و﴿سَيَصْلَ﴾⁽⁷⁾

بالوجهين⁽⁸⁾ التفحيم ثم الترقيد مع الإملالة⁽⁹⁾. ولا تكون مع التفحيم لما بينهما من الشافر كما نص عليه في النشر⁽¹⁰⁾ ونصه ((وإذا أميلت الألف المنقلبة في ذلك إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإملالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه)) اهـ .

(1) فا ثدة : الإملالة والتغليظ لا يمكن اجتماعهما في قراءة ، والفتح مع الترقيد لا يمكن اجتماعهما

(2) من الآية 71 من سورة الكهف.

(3) رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 42. قال في غيث النفع ص 175 ((هو من باب ذكرها في التفحيم والترقيق ولا يضرنا نقل الحركة و يأتي كل منها على التوسط والطويل في شيئا))

(4) وردت في الآية 18 من سورة الإسراء وفي الآية 15 من سورة الليل

(5) وردت في الآية 12 من سورة الإنشقاق وفي الآية 12 من سورة الأعلى .

(6) من الآية 04 من سورة الأعلى .

(7) وردت من الآية 3 من سورة المسد

(8) وهذا الوجهان على مذهب من أخذ لورش بالإملالة في ذوات الباء التي لراء فيها وأما إن أخذ لورش يقول من يفتح ذوات الباء فلا خلاف في تفحيم السلام وذلك في سبعة مواضع ستة ذكرها المؤلف وغفل عن مواضع البقرة [الآية 125] ((واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)) حال الوقف على مصلى فيكون لورش

في كل كلمة من الكلمات السابقة وجهان : التغليظ مع الفتح والترقيق مع التقليل والأول أرجح . وانظر لزاما شرح النظم الجامع للقاضي ص 73 .

قال في غيث النفع ص 168 ((يصلها فيه لورش وجهان التفحيم وهو مقدم في الأداء كأمثاله والترقيق ولا يأتي تقليله إلا على الترقيد)) . (9) انظر الوجهين في إمام الفارق بقراءة نافع للجكني ص 53، والبدور الزاهرة للقاضي ص 188—348—358 . وإرشاد المريد للضياع ص 145، والوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص 285—286 .

(10) انظر النشر، باب الالامات، التنبيه الأول / 116 .

[حكم بعض الكلمات في سورة مريم]

قوله تعالى : ﴿كَمِيَعْصٰ﴾⁽¹⁾ بالمرقيق⁽²⁾ لนาفع⁽³⁾.
 وكذا حـمـ⁽⁴⁾ و ذـكـرـي الـدـارـ⁽⁵⁾ لورش⁽⁶⁾.

(١) الآية ١ من سورة مريم .

(2) ب و ت بالتلليل وهو تحريف ظاهر.

(3) في ب و ت زيادة لاغير .

⁵⁷. انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص

وإنما الفارق بقراءة نافع للجحكي ص 38. قال في المامش ((وروي عنه — أي قالون — إمالة الماء والياء من كهيعص والتوراة)) .

(٤) في الحاء من حم في السور السع (غافر وفصلت و الشوري و الزخرف و الدخان و الجاثة و الأحقاف) .

قال الشاطئ في قصيدة [الست 741] باب فرش سورة يونس

((لَدَىٰ مَرْيَمَ هَا يَا وَحَا جِيدُه حَلَامٌ)) . وَرْشَ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٍ الرَّأْوُذُو

5) من الآية 46 من سورة ص

(6) شرح النظم الجامع للقاضي، ص 42-60، كذا الدهو، الراحلة، ص 278.

وهو خالق ماضيه ظاهر كلام أى شامة وهو في غاية الوضوح لأنهما حقيقةان مختلفتان فال一秒ية، إخاف ذات المعرف ونحوه والتقليل أن تتحقق بالفتحة نحو الكسرة

و بالألف نجح الباء قليلاً ولهذا عكـ: الاتيان بأحد هـما دون الآخر .

عکس. فقط بالای مفهومیت غیر ملائمه و مفهومیت ملائمه و تذلل، واضح، العان و ان کسان لایحه، هماناً مع اعمالیه الات تقدیم و هم کسان تقدیم، اماله نمی بخواهد.

¹¹⁰ نقلاب: صاحب الد، الله امع قله

((بعضه حا مع ها با فتحا و حما ع بعضه في فتح حا)))

الناظم في الشطر الأول

قوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ عُلَمَّا زَكِيَا﴾⁽¹⁾.

لقالون التحقيق والإبدال ياء كورش.⁽²⁾

قال في الحرز: ((وَهَمْزُ أَهَبَ بِالْيَا جَرَى حُلُو بَحْرِهِ بِخُلُفٍ)).⁽³⁾

فأخبر بالخلاف عن من أشار إليه بالباء في بحره وهو قالون.

(1) من الآية 19 من سورة مريم.

(2) انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 42 في قول الناظم ((ومثله رئيا لقالونم ولأهب باليبا بخلفه نبي)).

وانظر غيث النفع للصفاقسي ص 178.

(3) ثام [البيت 862] من الشاطبيةص 68 بخلف ونسيا فتحه فائز عالم.

[حكم آيات في سورة طه و نظائرها]

قوله تعالى : ﴿ طه ﴾ (١)

بِالْإِمَالَةِ الْمَحْضَةِ (٢) . وفيها : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ (٤) . لِقَالُونَ بِوْجَهَيْنِ (٥) مَعَ تَقْدِيمِ الْحَذْفِ .

(١) الآية ١ من سورة طه .

(٢) قال الإمام أبو إسحاق الحجري في ((كتزان العان لوحة 121)) والألف تقسم إلى لفظ مستقيم وهو مرقق على كل حال وتفخيمه لحن معدود من لغة الأعاجم والى معوج ويسمى إمالة وإضجاعاً ولباً وبطحاً .

وهو قسمان: ماينتحي به إلى حد لو زاد به صار ياء ويسمى إمالة محضة وكبرى وهي المفهومة عند الإطلاق وإلى ماينتحي به إلى لفظ بين الفتح والمحضة ويسمى صغرى با لنسبة إلى الكبرى وبين وبين اللفظين أي بين الفتح والمحضة)) .

(٣) وهذا مذهب ورش من طريق الأزرق وأبا عمرو وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 208، وإنما الفارق بقراءة نافع للحكين الشنقيطي ص 42 . وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 57 . في قول الناظم (وها بطيء ميلها له انتمى) .

قال في النجوم الطوالع ص 110 في شرح قول الناظم

(وقد روى الأزرق عنه المحضا فيها بما طه وذاك أرضى)

((ثم أخبر الناظم أن أبا يعقوب يوسف الأزرق روى عن ورش في (ها طه) المحض أي الحالص من الإمالة وهي الإمالة الكبرى وهذا الذي رواه الأزرق في (ها طه) هو المشهور ومذهب الجمهور واقتصر عليه غير واحد من الأئمة وبه القراءة من طريق الشاطبية وأصلها ولهذا اختاره الناظم بقوله : (وذاك أرضى) وروى بعضهم فيها بين بين وروى بعضهم فيها الفتح وعلى المشهور فليس لورش مما يمال محضه إلا (ها طه))) .

(٤) من الآية 75 من سورة طه.

(٥) في صلة الماء مع الكسر أو عدم الصلة مع كسر الماء أيضاً وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 209، وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 17، وغيره النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص 185 .

وقال الشاطبي في قصيدةه ص 15-16 [البيت 164]

((وفي الكُلِّ قَصْرُ الْمَاءِ بِانَّ لِسَائِهِ بِخُلْفٍ وَفِي طِهِ بِوْجَهَيْنِ بِحِلَّاً)).

وانظر لزاماً الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص 135، والإضاعة في بيان أصول القراءة للضياع ص 122.

[ما يقلله ورش ويفتحه من سور الإحدى عشر]

وهذه السورة من سور الممالي رؤوس آيتها⁽¹⁾. وعدتها إحدى عشر سورة وهي ((طه والنجم والعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق)).

إلا أن مَا كَانَ مِنْ رُؤُوسِ الْآيٰ بِالْهَاءِ وَذَلِكَ فِي النَّازعاتِ وَالشَّمْسِ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ⁽²⁾:

مَا لَخَالَفَ فِي إِمَّا لَتِهِ وَهُوَ ذَكَرُهَا⁽³⁾. لِأَجْلِ الرَّاءِ.

وَمَا لَا خَالَفَ فِي فَتَحِهِ وَهُوَ ضُحْنَهَا⁽⁵⁾ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاءِ ثَلَاثُ كَلْمَاتٍ وَهِيَ: دَحَنَهَا⁽⁶⁾

وَطَحَنَهَا⁽⁷⁾ وَلَكَنَهَا⁽⁸⁾.

وَمَا جَرَى فِيهِ الْوَجْهَانِ وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ تَحْوِي بَنَهَا⁽⁹⁾ وَسَوَّنَهَا⁽¹⁰⁾

وَأَرْسَنَهَا⁽¹¹⁾ وَيَغْشَنَهَا⁽¹²⁾.

(1) تصحفت في ب و ت إلى عيتها .

(2) انظر تقسيم السخاوي في النشر 49/2، وغيره النفع في القراءات السبع للصفا قسي ص 181. والنحوم الطوالع للمارغني ص 37 . وشرح النظم الجامع للقاضي ص 58، والإضاعة في بيان أصول القراءة للضياع ص 122.

(3) من الآية 43 من سورة النازعات .

(4) في ب و ت زيادة وشبهه.

(5) وردت في الآية 29 و 46 من سورة النازعات و الآية 1 من سورة الشمس .

(6) من الآية 30 من سورة النازعات .

(7) من الآية 06 من سورة الشمس .

(8) من الآية 2 من سورة الشمس

(9) وردت من الآية 27 من سورة النازعات . وفي الآية 5 من سورة الشمس .

(10) وردت من الآية 28 من سورة النازعات . وفي الآية 7 و 14 من سورة الشمس

(11) من الآية 32 من سورة النازعات .

(12) من الآية 4 من سورة الشمس .

وَ أَمَّا غَيْرُ رُؤُسِ الْآيِّ فَعَلَى الْخِلَافِ وَذَلِكَ فِي حَشْوِ غَيْرِ⁽¹⁾ وَالشَّمْسِ نَحْوِ⁽²⁾ أَنَّكَ
 وَ⁽⁵⁾هَوَنَهُ⁽³⁾ وَ⁽⁴⁾أَجْبَنَهُ⁽⁴⁾ وَ⁽⁵⁾يَقْشِنَهَا⁽⁵⁾ وَ⁽⁶⁾يَصْلَنَهَا⁽⁶⁾ وَفِي غَيْرِ الْحَشْوِ نَحْوِ⁽⁷⁾ لِتُجَزَّى
 وَأَعْطَانِ⁽⁶⁾ وَ⁽⁷⁾فَوَلَى⁽⁷⁾ وَ⁽⁸⁾أَلْقَى السَّامِرِيُّ⁽⁸⁾ وَ⁽⁹⁾يَقْضَى إِلَيْكَ⁽⁹⁾ وَ⁽¹⁰⁾فَنَعَلَ اللَّهُ⁽¹⁰⁾ فِي
 الْوَقْفِ⁽¹¹⁾.

(1) تُوجَدُ كَلْمَةُ غَيْرِ مُفْهُومَة

(2) مِنَ الْآيَةِ 9 مِنْ سُورَةِ طهِ .

(3) مِنَ الْآيَةِ 16 مِنْ سُورَةِ طهِ .

(4) مِنَ الْآيَةِ 122 مِنْ سُورَةِ طهِ .

(5) مِنَ الْآيَةِ 15 مِنْ سُورَةِ طهِ .

(6) مِنَ الْآيَةِ 50 مِنْ سُورَةِ طهِ

(7) الْآيَةُ مِنْ سُورَةِ طهِ

(8) مِنَ الْآيَةِ 87 مِنْ سُورَةِ طهِ .

(9) مِنَ الْآيَةِ 114 مِنْ سُورَةِ طهِ .

(10) مِنَ الْآيَةِ 114 مِنْ سُورَةِ طهِ

(11) غَيْثُ النَّفْعِ لِلصَّفَاقِسِ صِ 182 .

وإلى جميع ذلك أشرت بقولي :

تُمَالُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ يُعْتَبَرُ	((رُؤُوسُ آيِ السُّورِ الْاحْدَى عَشَرَ))
لَهَا وَغَيْرُهُ اتَّلُ بِالْخِلَافِ))	((كَذَاكَ ذِكْرًا هَا مِنَ الْمُضَارِفِ))
كَذَا أَتَاهَا مَعْ ضُحَاهَا))	((إِلَّا ضُحَاهَا افْسَحْهُ مَعْ دَحَاهَا))
ثُمَّ لِنْجَزِي مَعَ مَاضِهِا))	((وَلَيْسَ مِنْهَا حَشْوًا فَاجْتَبَاهُ))
أَلْقَى بِقَيْدِ السَّامِريِّ يُلْفَى))	((أَعْطَى ثَلَاثًا فَتَوَلَّ بِالْعِلْمِ))
مُوسَى أَنَّ اسْرِ قَبْلَ أَمَّا فَاعْتَبِرُ))	((يُقضَى تَعَالَى وَعَصَى أَعْمَى الْآخِرِ))
أَوْحَى بِفَا يَغْشَى فَإِذَا فَاقْتَبِسَ))	((وَيَلْكُمْ غَضَبَانُ ثُمَّ فَسِيِّ))
أَلْقَى بَلَى أَوْلَى بَلَى فَأَمَا مَنْ طَغَى))	((تَهُوَى تَوَلَّ بَعْدَ مَنْ أَغْنَى ابْتَغَى))
مِنْ مَاضِي فَالْفَتْحُ لِلسَّخَاوِيِّ)).	((نَهَى وَيَصْلَى وَذَوَاتِ الْوَاوِ))

فِإِذَا قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَلْ أَتَنَكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾⁽¹⁾

فتَأْتِي بِالوَجْهَيْنِ فِي ﴿ أَتَنَكَ عَلَى إِمَالَةٍ مُوسَى ﴾⁽²⁾.

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ . ﴾⁽³⁾.

فَتَأْتِي بِالوَجْهَيْنِ فِي أَعْطَى وَمَعَ كُلَّ التَّوْسُطِ وَالظَّوِيلِ فِي شَيْءٍ عَلَى إِمَالَةٍ هَدِي⁽⁴⁾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾⁽⁵⁾. بِالثَّالِثَةِ فِي مَدِ الْبَدَلِ مَعَ الإِمَالَةِ⁽⁶⁾.

(1) الآية 9 من سورة طه.

(2) انظر رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 36—37. وانظر غيث النفع للصفاقسي ص 180 والنجم الطوالع للمارغني ص 106.

(3) من الآية 50 من سورة طه.

(4) انظر تحرير هذه الآية في النجم الطوالع للمارغني ص 106، فالحاصل أربعة أوجه. وانظر تحرير ذلك في غيث النفع للصفاقسي ص 181، وانظر رسالة أجوبة

المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 37.

(5) من الآية 21 من سورة طه.

(6) رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 37، وانظر النجم الطوالع للمارغني ص 106، وغيث النفع للصفاقسي ص 181

قوله تعالى : ﴿ وَعَصَمَ آدَمُ رَبِّهِ فَغَوَى ﴾⁽¹⁾ .

فتأتي بالفتح في وعصى مع الفتح على القصر والإشاع في آدم مع الإملالة في غوى . ثم الإملالة في وعصى على التوسط والإشاع في آدم مع إملالة غوى⁽²⁾

. 121 من الآية من سورة طه .

(2) فالحاصل أربعة أوجه مع فتح ذات الياء وتقليل رأس الآية القصر والإشاع في البدل ومع التقليل في ذات الياء وتقليل رأس الآية التوسط والإشاع في البدل .
وانظر البدور الراحلة للقاضي ص 212 وأنظر رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي 37 وغث النفع للصفاقسي ص 186 والنجم الطوالع للماراغي ص 106 .

فائدة : ذكرالشيخ سلطان المزاحي أوجه الآية من طريق الطيبة ص 37 قال : ((وإن كنت تقرأ من طريق الطيبة فتأن بالفتح في وعصى على الشلة في آدم مع الإملالة في غوى والإملالة في وعصى مع التوسط والطويل في آدم مع الإملالة في غوى))

وَمَا ذَكَرَنَاهُ مِن التَّقْسِيمِ فِي رُؤُوسِ الْآيِ الْهَائِيَّةِ هُوَ لِإِلَمَامِ السَّخَاوِيِّ⁽¹⁾ تَلَمِيذِ الْإِلَمَامِ الشَّاطِئِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ عَزْوُهُ فِي النَّظِيمِ لَهُ وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ . وَبَنْجَرَرِيِّ مَنْعَ ذَلِكَ التَّقْسِيمَ وَرَءَاءً⁽²⁾ أَنَّ الْخِلَافَ جَارٍ فِي ذَوَاتِ الْوَاءِ وَالْيَاءِ .

(1) هو أبوالحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الحمداني السخاوي المقرئ المفسر . والسخاوي نسبة إلى (سخا) وهي بلدة بالغربية من أعمال مصر، وهذا المكان يسمى الآن بـ كفرالشيخ . ولد سنة ثمان أوسع وخمسين وخمسمائة . شيخ القراء بدمشق في زمانه ، أقرأ الناس بها نيفا وأربعين سنة . وكان إماماً كاملاً ومقرضاً محققاً، ونحوياً عالمةً مع بصره بمذهب الشافعي — رضي الله عنه — سمعته بالأصول ، وإنقاذه للغة وبراعته في التفسير وإحكامه لضروب الأدب . ألف من الكتب شرح الشاطبية وسماه (فتح الوصيد في شرح القصيد) مطبوع ومتداول له أيضاً كتاب (جمال القراء وكمال الإقراء) طعة مؤسسة الكتب الثقافية في مجلدين بتحقيق د/عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي . ومؤلفات أخرى في التفسير وعلوم القرآن والفقه والنحو وموضوعات متعددة توفى — رحمة الله — بمنزلة بالترية الصالحة ودفن بمقاسيسون .

انظر غایة النهاية لابن الجزری 1 / 568-631/2-635، ومقدمة محقق كتاب جمال القراء . طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى، في دراسته لحياة المؤلف فإنه أضاف في هذا .

(2) تكتب رأى هكذا وهو خطأ واضح.

قال في التسِّر: ((فاختَلَفَ⁽¹⁾ عنْهُ — يعْنِي عنِ الأَزْرَقِ — فِيمَا كَانَ مِنْ رُؤُوسِ الْآيِّ عَلَى لِفْظِهَا، وَذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّازُعَاتِ وَالشَّمْسِ نَحْوِ بَنَاهَا وَطَحَاهَا وَسُواهَا وَدَحَاهَا وَتَلَاهَا وَأَرْسَاهَا وَجَلَاهَا سَوَاءً كَانَ وَأَوْيَا أَوْ يَائِيًا فَأَخَذَ جَمَاعَةً فِيهَا بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَذَهَبُ⁽²⁾ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفِيَّانَ وَأَبِي العَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ وَبْنِ غَلَبُونِ وَبْنِ شُرِيعٍ وَبْنِ بَلِيمَةَ وَغَيْرِهِمْ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى إِطْلَاقِ الْإِمَالَةِ فِيهَا بَيْنَ بَيْنَ وَأَجْرَوْهَا مَجْرَى غَيْرِهِمْ رُؤُوسِ الْآيِّ وَهُوَ مَذَهَبُ أَبِي الْفَاسِمِ [الطَّرَسُوسِيِّ]⁽³⁾. وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ خَلَفٍ صَاحِبِ الْعُنَوانِ وَأَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ وَأَبِي الْفَاسِمِ الْخَاقَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ)).⁽⁴⁾

ثم قالَ بَعْدَ أَنْ حَكَى تَقْسِيمَ السَّخَاوِيِّ بِلِ الرِّوَايَةِ⁽⁵⁾ إِطْلَاقُ الْخِلَافِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ⁽⁶⁾ مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُفْرِقْ فِي غَيْرِهِ مِنْ رُؤُوسِ الْآيِّ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ)) اهـ⁽⁷⁾

(1) تَصْحَّفَتْ عَنْ فَاخْتَلَفَ فِي بِ وَ تِ .

(2) سَقَطَ لِفْظُ أَبِي وَالْزِيَادَةِ مِنْ التَّسِّرِ

(3) تَحْرَفَتْ عَنِ الْطَّرَطُوشِيِّ وَالْمُشَتَّتِ مِنْ تِ .

هو عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي المقرئ شيخ الإقراء عصر في زمانه مؤلف ((العنوان)) و((الختى)) في القراءات . كان شيخاً فاضلاً ضابطاً ذا عفاف ونسلاً أستاذ مصدر ثقة . ولد سنة 331هـ وتوفي بمصر سنة 420هـ . أنظر غایة النهاية لابن الجوزي 1/357-358، معرفة القراء للذهبي 1/382.

(4) انظر النشر لابن الجوزي ، باب الإمالة 2/48 .

(5) تَصْحَّفَتْ عَنِ الرَّوَايَاتِ كَمَا فِي بِ وَ تِ .

(6) تَصْحَّفَتْ مِنْ الْوَاوِي وَالْيَاءِي كَمَا فِي التَّسِّرِ .

(7) النشر لابن الجوزي 2/49 .

[حكم آية في سورة غافر]

قوله تعالى : ﴿لِئِنْذِرَ يَوْمَ الْنَّاكِفِ﴾ .⁽¹⁾ و﴿إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّبَادِ﴾⁽²⁾

بالوجهين لقالون مع تقديم الزيادة⁽³⁾.

(1) من الآية 15 من سورة غافر.

(2) من الآية 32 من سورة غافر.

(3) وقد انتقد تلميذ ابن توزينت أحمد بن ثابت الشريف التلمساني شيخه في تقديمه وجه الزيادة لقالون في مؤلفه الموسوم بـ (الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء) كما نقل ذلك الطالب يسن ميشيش في مذكرته للماجستير في دراسة وتحقيق هذا الكتاب ص 183 قال: ((...والعجب من شيخنا كيف نص على تقديم الزيادة في تقييده، والظن أنه ذهول ...)). وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 274. وغيره النفع للصفاقسي ص 245-246

قال الشاطبي في قصيده ص 25 [البيت 416]

((وَنِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالثَّلَاقِ وَالْتَّادِدِرَى بَاعِيْهِ بِالْخُلُفِ جُهَّلَا))

قال القاضي في شرح الشاطبية ص 319 : ((والذي عليه المحققون أن قالون ليس له من طريق النظم في هذين الموضعين إلا الحذف فيقتصر له عليه))
وقال الضباع في شرح الشاطبية ص 176 ((وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يقرأ به لقالون فيما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات فإنه انفراد بها فارس بن أجمد من قراءته على عبد الباقى بن الحسن عن أصحابه عن قالون وتبعه في ذلك الدائى من قراءاته عليه)).

وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية ص 39 بقوله: (يعسى التلاقي والتنداد احذفهما).

وأثبت الحذف لقالون من طريق الحرز الجلينجى في حل المشكلات ص 82

قال ابن الحزري في النشر 2/190 ((ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني بل ولابن قالون أيضاً في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه وذكره الدائى في جامعه عن العثماني أيضاً وسائر الرواية عن قالون على خلافه)).

[حكم آية في سورة فصلت]

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ رُّجِعْتُ إِلَى رَيْقَةٍ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَكَ حُسْنَى﴾⁽¹⁾

بخلاف أيضاً⁽²⁾ مع تقديم الفتح⁽³⁾.

[حكم أخرى في سورة النجم]

قوله تعالى : ﴿عَادَا الْأُولَئِكَ﴾⁽⁴⁾

ثلاثة أوجه.

(1) من الآية 50 من سورة فصلت .

(2) يعني لقلalon في ياء (ربى) خلاف فروي عنه فتحها وروي عنه إسكانها .

(3) انظر شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للقاضي ص 87، وغيث النفع للإمام الصفاقسي ص 250، وإمام الفارق بقراءة نافع للحكيم الشنقيطي ص

64-63

قال ((والوجهان حكاهما الداعي والشاطئي وكلاهما صحيح مقوء به والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور)) .

ولعل هذا النوع من ياءات الإضافة هو المذكور في قول الشاطئي ص 32[البيت 400] :

((وَتَسْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتحِ أُولَى حُكْمٍ سَوِيٍّ مَائِزَرَلًا))

(4) على وجه من ترك الاعتداد بالحركة المنقولة لورش من طريق الأزرق ووجه من أوجب فيها القصر أن ورشا يقرؤها بإدغام تنوين عاد في اللام من الأولى بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فلم يجد الواو من الأولى اعتماداً بحركة اللام المنقولة من الهمزة في الأولى إليها لأنها صارت كالالزمة من أجل إدغام التنوين فيها فكانه لا همز في الكلمة لا ظاهراً ولا مقدراً . وانظر لزاماً شرح النظم الجامع ص 21-47. والنجم الطوالع للمارغني ص 50 وغيث النفع للصفاقسي ص 273 . والفتح

الرحماني شرح كنز المعان بتحرير حرزالآمني للجمзорى ص 81

[حكم الآيات في سورة الواقعة]⁽¹⁾

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمْ مَا تَمْتَنُونَ ﴾^{٦٨} ﴿إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَهُ﴾ الآية⁽²⁾.

فتَعْطِفُ بَعْدَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ. إِلَيْشَاَعُ لِقَالُونَ. ثُمَّ تَعْطِفُ الْوَجَهَيْنِ لِوَرْشِ فِي عَانِتْمَ ثُمَّ تَعْطِفُ الصَّلَةَ لِقَالُونَ مَعَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ وَمَدَّهُ. ثُمَّ وَرْشٌ يَابْدَالٌ أَفْرَأَيْتُمْ مَعَ الْوَجَهَيْنِ فِي عَانِتْمَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ^٣ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي نَسَرْبُونَ ﴾^{٦٩} ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْمَرْءِنَ آمَّا مَنْخَنَ الْمُنْزَلُونَ ﴾^{٦٩}.

فَتَاتِي بِالصَّلَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ. ثُمَّ تَعْطِفُ مَدَّ الْمَاءِ لِوَرْشِ مَعَ الْوَجَهَيْنِ فِي عَانِتْمَ. ثُمَّ إِبْدَالٌ أَفْرَأَيْتُمْ مَعَ الْوَجَهَيْنِ أَيْضًاً.

وَهَذَا آخِرُ مَا يَسِرَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ تَقْيِيدِ قِرَاءَةِ شِيخِنَا، جَعَلَهُ اللَّهُ خَالِصًا لِوَجَهِ الْكَرِيمِ⁽⁴⁾ وَسِيلَةً لِلْفَوْزِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَلْتَمِسُ مِنِ الْمَأْرِبِ⁽⁵⁾ أَنْ يَعْضُّ الطَّرَفَ عَنِ الْعَشَراتِ وَيُسَامِحَ⁽⁶⁾ بِالْكَرِيمِ فِيمَا عَنَّهُ عَلَيْهِ.

(1) مذكورة بتسامها في كتاب التجويد الواضح لأحمد فروخي ص 72

(2) الآية 58-59 من سورة الواقعة .

(3) الآية 68-69 من سورة الواقعة .

(4) هذه العبارة مذكورة في كتاب التجويد الواضح لأحمد فروخي ص 72 . وهنايته صاحب الكتاب من النقل عن كتاب التقىد لأبي عبد الله بن توزين .

(5) مأربه صح .

(6) تصحفت في ب و ت إلى ويسارع .

من المَهَوَاتِ فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ وَلَا مَنْ يُسَابِقُ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ، وَلَكِنْ حَلَّنِي عَلَيْهِ بَعْضُ الْطَّلَبَةِ لِمَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَهُنَا لَكَ وَلَمْ يَعْهَدْهُنَّهُ الصِّنَاعَةَ بِفَاسٍ وَلَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. لَأَنْ

السُّنُونِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى بِهَا فَسَأَلْنِي فَاسْتَشَرْتُ⁽¹⁾ الشِّيخَ فَأَذْنَنَ لِي مَعَ أَنِّي قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ غَيْرُ دَرِيٌّ بِهِذِهِ الصِّنَاعَةِ فَشَرَعْتُ فِيمَا ذَكَرْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّكَامِ وَتَسْأَلُهُ الْمَمَاتُ عَلَى الْإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا سَأَلْتَكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽²⁾ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِأَشْيَاخِنَا وَلِمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي قِرَاءَتِنَا وَلِأَحْبَبَنَا وَلِمَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ ذَكَرِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا⁽³⁾ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّنَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ وَآخِرُ دُعَائِنَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

انتهى بِحَمْدِ اللَّهِ وَحْسِنِ عَوْنَهِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ مُحَمَّدِ الْمُنْوَرِ بْنِ الْمَرْحُومِ الْأَسْتَاذِ الْحَاجِ جُلُولِ بْنِ الْحَاجِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِ مُخْتَارِ التِّلْمِسَانِيِّ غَفَرَ اللَّهُ وَلِوَالِدِيهِ وَلِأَشْيَاخِهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيْتِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَنَةُ 1197 هـ.⁽⁴⁾

(1) تصفحت في ب و ت إلى فستأشرت .

(2) هذا النوع من التوسل وهو التوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين بذاتهم وجاهمهم ونجوئهم من مختلف فيه بين أهل العلم، ووردت في ذلك أحاديث لا يصح منها شيء في كتب السنة منها ((توسلوا بمجاهي فإن جاهي عند الله عظيم)). وال الصحيح أنه لا يجوز الوسيلة إلى الله بغير أسمائه وصفاته وعمل المرء الصالح ودعاء العبد الصالح بأي مخلوق إذ كل شيء دون عظمته وحالته صغير بين يديه يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ((أسألك بكل اسم هو لك سميتك به نفسك أو أنزلتك في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو أثرت به في علم الخلق عنك....)) الحديث.

(3) سقطت مولانا ن ب و ت .

(4) في نسخة ب زيادة ((صلى الله عليه يا سيد الورى يا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرا)). وفي نسخة ت ((انتهت بحمد الله وحسن عونه على يد عبيد ربه المذنب الحقير الذليل الراجحي عفو ربه الأحد : الجيلالي بن عبد الرحمن وكميل يوم الجمعة من شهر الله ع غفر الله له ولوالديه وأشياخه وأحبيته وأقرباته بجاه النبي المختار أمين يارب العالمين)).

المخاتمة

أسأل الله حسن الخاتمة، اللهم اجعل خيراً عمالنا خواتها....
الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وأصلح وأسلم على الرحمة المهدأة والنعمة المسداة الذي
خاطبه ربه بقوله ((ورتل القرآن ترتيل)) .
هذا جهد المقل كما يقال، أبْحَزَت فيه هذا العمل — بتيسير من الله وتوفيقه — فهو الموفق
والمستعان .

بعد تطهير الكتب ومكتبات البلدان، بحثت وجمعت ورتبت وتحقق وأخرجت
ما وقعت عليه يدي من الفوائد والمسائل. وفق ماتقتضيه طبيعة البحث. ومنها هذا المخطوط
الذي حوى مسائل علمية تتعلق بالتجويد والقراءات بذلت فيه جهدي المتواضع وعلمي
القاصر أن أظهره للمتخصصين عليهم يجدون فيه بغتهم، ولا أستطيع أن أنزه هذا العمل من
الهفوات والسقطات، وكل ذلك عندي، غير أنني أحسب أنني لممت بشيء من ذاك تؤهلي لوضع
جملة من النتائج والثمرات المتعلقة بجاني الدراسة والتحقيق التي ضفت بها طوال هذه المعايشة
لهذا المخطوط فإن وفقت فب توفيق من الله وتسديده، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني قد بذلت
ما في وسعي، واجتهدت وما قصرت.

أولاً: الكتاب حوى مسائل وقضايا مفيدة تتعلق بعلم التجويد والقراءات لاغنى للدرس عن ذلك . منقوله من مصادر معتمدة لدى أهل الفن . بل نبه على موضوع كبير عرف عند العلماء السابقين بعلم التحريرات بالنسبة للآيات القرآنية.

ثانياً: الكتاب يعتبر وثيقة علمية تاريخية لاهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات والتجويد في مرحلة من المراحل التاريخية وما ترکوه من مؤلفات في هذا المجال. هذا من جهة ومن جهة ثانية أظهر لنا الكتاب علم من أعلام الجزائر غفلت عن ذكره كثیر من أصحاب التراجم ولم أجد من تعرض لحياته وآثاره فيما أعلم فالسکوت المطبق ضرب عليه.

ثالثاً: إبراز جوانب مهمة من حياة الشيخ محمد ابن توزين التلمساني الذي وإن بذلت جهداً فيما حضرني من مراجع في الترجمة له إلا أن البحث مايزال مستمراً على العثور على أكثر من ذلك تعريف وتأليفاً ودراسات وآثاراً.

رابعاً : الإهتمام بتحقيق ونشرتراث علمائنا السابقين من مخطوطات ونواذرو وإخراجها للقراء المستفيدين من أعظم الأعمال وأشيقها، ولكن فائدته كبيرة إذ به يطلع الباحثون على كنوز مخبأة وعلى حقائق مدفونة. وهذا يستلزم تعاون الجهود الفردية في شكل لجان تحقيق أو مراكز للمخطوطات وهذا ما جرى في بعض البلدان كما في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي وغيرها .

خامساً: الأصل في القراءة هو التلقي والأخذ مشافهة عن الشيوخ بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أول القرآن إلى آخره كما قال بن ماجا ((القراءة سنة متّعة يأخذها الآخر عن الأول)). وهذا ما يزيد من التأكيد في قضية الإسناد الذي هو مفخرة الأمة والحافظ لدينها وقرآناً.

سادساً: علوم القراءات كثيرة متّشعبة ، وفروعه لا يحصى عدّها لتعلقها بكثير من العلوم. ومسائله لازمال مبسوطة هنا وهناك. وكثير من الكتب التراثية القيمة ما يزال مخطوطاً ، وما طبع منه لا يفي بالمطلوب لدى الأجيال .

ولذا هذه بعض الإقتراحات أضعها بين يدي السادة الباحثين على الهمة تخنو إلى السعي لتحصيلها.

أولاً: تشكيل — على الأقل — لجان جماعية من ذوي الكفاءات العلمية في جوانب متعددة للقيام بجمع أكبر عدد ممكن من المخطوطات ووضعها على أقراص مضغوطة في صورة محفوظة. والعمل على تحقيق ونشر هذه المخطوطات في شتى الفنون والعلوم التي توجد في بلادنا خاصة (التراث المحلي) وما أكثرها. في مخاضن العلم وزوايا القرآن ومكتبات الجامعات والمعاهد. أو في غيرها من البلدان العربية والأوروبية. والحرص على تنظيم العمل بالإستعانة بالوسائل الحديثة . والطرق العصرية هذا على المستوى الفردي .

أو توسيع النطاق إلى إنشاء مراكز إدارية للمخطوطات يتم دعمها. والتيسير بينها وبين غيرها من المراكز.

ثانياً: العمل على إنجاز مشروع عمل موسوعي يجمع شتات علم القراءات مستوفياً لمباحثه ومعرجاً على خلافاته يمكن تسميتها (موسوعة علم القراءات) وهو عمل شاق . لكن بتكاتف الجهد يصبح الصعب سهلاً.

الفهارس العلمية

1-فهرس الآيات القرآنية .

2-فهرس الأعلام المترجم لهم

3-فهرس الأبيات الشعرية.

4-فهرس المصادر والمراجع .

5-فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة
		((سورة الفاتحة))
89	5	﴿ نَسْتَعِينُ ﴾
		((سورة البقرة))
94	6	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَنَّمَا تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
99	31	﴿ هَوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ﴾
92	20	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
101	31	﴿ وَعَلَمَ عَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾
105	177	﴿ وَإِنَّ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ دَوِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَمَىٰ ﴾
105	251	﴿ وَإِنَّكَ لِهُ أَمْلَكٌ ﴾
106	200	﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدِّينِ كَا وَمَا لَدُونَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾
110	65	﴿ فَقَلَنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً حَسِيعَينَ ﴾
112	170	﴿ أُولَئِكَ أَبْأَبَاهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾
114	216	﴿ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّو شَيْئًا وَهُوَ شَرٌ لَكُمْ ﴾
118	200	﴿ فَإِذَا كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ كَذِكْرَنَا وَأَشَدَّ ذِكْرًا ﴾
121	186	﴿ وَإِذَا سَأَلَكُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾
123	233	﴿ إِنَّ أَرَادَ أَصْنَالًا ﴾
125	283	﴿ فَإِنَّهُمْ أَوْتُمْ أَمْنَتُمْ ﴾
		((سورة آل عمران))
126	2-1	﴿ إِنَّمَا ﴾
126	20	﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُتْسِنَ مَأْسَلَمُتُمْ ﴾
98	81	﴿ إِنَّمَا فَرَزَقْتُمْ ﴾
106	148	﴿ فَإِنَّهُمْ أَلَّهُ تَوَابُ الدُّنْيَا وَحْسَنَ تَوَابُ الْآخِرَةِ ﴾

112	176	﴿إِنَّهُمْ لَن يَصْرُوا أَلَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَمَّا عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
127	48	﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَبُ وَالْحِكْمَةُ وَالْتَّوْرِيدَةُ وَالْإِنْجِيلُ﴾
129	66	﴿هَتَأْتُمْ هَذُولَاءَ﴾
130	119	﴿هَتَأْتُمْ أُولَاءَ﴾
((سورة النساء))		
115	20	﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجَ مَكَانٍ زَوْجٌ وَمَا تَبَدَّلَ إِلَّا مَدْهَنٌ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾
131	36	﴿وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَابْنِ السَّيِّلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
106	77	﴿Qلْ مَنْعِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا ظُلْمَوْنَ فَثِيلًا﴾
((سورة المائدة))		
110	2	﴿وَلَا أَعْمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾
105	20	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُمِنْ كُرُوا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾
114	31	﴿Qالَّذِي يَنْوِيَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي﴾
((سورة الأنعام))		
109	60	﴿لِيُقْضَى أَجْلُ مُسَمَّى﴾
125	71	﴿إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا﴾
134	71	﴿كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا﴾
133	40	﴿Qلْ أَرَأْيَتُكُمْ إِنْ أَتَنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَتَنَاكُمُ السَّاعَةَ﴾
134	124	﴿Qالَّذِي لَن تُؤْمِنَ حَقَّنِ تُوقِنَ مِثْلَ مَا أُوْقِ رَسُلُ اللَّهِ أَلَّا هُوَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
135	143	﴿مَا الَّذِكَرَيْنِ﴾
135	144	﴿Mما الَّذِكَرَيْنِ﴾
138	162	﴿Qلْ إِنَّ صَلَاقِ وَشَكِي وَمَحَيَّا وَمَمَاقِ﴾

((سورة الأعراف))

137	22	﴿بَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَةٌ هُمَا﴾
116	156	﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ﴾
116	157	﴿وَيَنْهَا مُنْكَرٌ﴾
138	26	﴿يَنْبَغِي إِذْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُوَرِّي سَوْءَةَ قُلُومْ وَرِيشًا وَلِيَاسَ الْنَّقَوَى﴾
138	156	﴿أَوْ تَرُكْنَهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ﴾
139	188	﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾
114	185	﴿أُولَئِنَّ يَنْظُرُونَ فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجَلَهُمْ﴾
125	77	﴿وَقَالُوا يَصْلَحُ أَقْتَنَا﴾
106	190	﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَتَاهُمَا فَتَعَنَّ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

((سورة الأنفال))

118	41	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُمُسُهُ وَلِرَسُولٍ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾
135	43	﴿وَلَوْ أَرَدْتُهُمْ كَثِيرًا لَعَذَّلْتُمُ وَلَنَتَزَعَّمُ فِي الْأَمْرِ﴾

((سورة التوبة))

125	49	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْفُلُ أَقْدَنَ لِي وَلَا تَقْتِيقَ﴾
110	64	﴿فُلِي أَسْتَهِنْ وَوَا﴾

((سورة يونس))

125	77	﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتِ بِقُرْبَانٍ﴾
141	51	﴿أَتُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ عَامِنْ بِدِهِ عَالَفَنَ وَقَدْ كُنْ بِدِهِ﴾
141	91	﴿قَالَ مَا مَأْمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي مَأْمَنْتُ بِدِهِ بِنُوا إِسْرَافِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٦٠ عَالَفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾

((سورة هود))

99	59	جَاءَ أَمْرُنَا
126	101	فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ إِلَّا هُمْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَهُمْ أَمْرُ رَبِّكَ
99	72	إِلَهُنَا
133	28	أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّي وَإِنِّي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ
138	42	يَبْيَنِي أَرْكَبْ مَعْنَانِ

((سورة يوسف))

149	11	مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا عَلَىٰ يُوسُفَ
125	54	وَقَالَ الْمَلِكُ أَنْثُوفِ يَوْهَ

((سورة الرعد))

112	31	أَفَلَمْ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
-----	----	--

((سورة النحل))

112	60	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُ السَّوْءِ
-----	----	--

((سورة الإسراء))

150	18	يَصْلِنَاهَا
-----	----	--------------

((سورة الكهف))

109	13	إِنَّهُمْ فَتَيَّهُمْ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَهُمْ هُدًى
150	71	لَقَدْ جَنَتْ شَيْئًا إِمَراً

((سورة مريم))

151	01	كَعَيْعَصَ
152	19	لَا هَبَ لَكِ غُلَمًا زَكِيًّا
133	78	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِيَأْيَنَا

((سورة طه))

153	01	طَه
-----	----	-----

153	75	(وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا)
155	09	(وَهَلْ أَتَنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١﴾)
155	16	(هَوَنَهُ)
157	21	(سِرَّهَا الْأَوَّلَ)
155	114	(يُقْضَى إِلَيْكَ)
158	121	(وَعَصَى إِادَمَ رَبَّهُ فَغَوَى)
155	122	(لَجْبَتْهُ)
155	50	(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنِي كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)
155	57	(الْقَى السَّامِرِيُّ)
155	114	(فَنَعَلَ اللَّهُ)
((سورة الأنبياء))		
114	47	(وَنَضَعُ الْمَوْزِنَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا نُظْلِمُ نَفْسًّ شَيْئًا)
120	48	(وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاهَ وَذِكْرَ الْمُنْتَقِيرَاتِ ﴿٦﴾)
126	63	(قَالُوا إِنَّا فَعَلْتَ هَذَا بِعَلْمِنَا يَتَابَرَاهِيمُ ﴿٦﴾)
((سورة الحج))		
118	06	(وَإِنَّهُ يَحْيِي الْمَوْتَنَ وَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
((سورة التور))		
103	33	(وَلَا تُنْكِرُهُمْ وَإِنَّهُمْ عَلَى إِلْغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحْصِنُهُ)
((سورة الشعراء))		
125	10	(أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)
132	127	(أَتَبَيَّنَ بِكُلِّ رِبْعَةِ آيَةٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٣٨﴾)
132	130	(جَبَارِينَ)
((سورة النمل))		
135	59	(عَالَمَةٌ)

		(سورة القصص))
109	36	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِعَايَتِنَا بَيْنَتِ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٌ﴾
116	60	﴿وَمَا أُوتِشَرَ مِنْ شَيْءٍ وَفَتَحَ الْحَيَاةَ الْدُنْيَا وَرَزَقَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾
		((سور العنكبوت))
126	2-1	﴿الْمَ ۖ أَحَسِبَ﴾
		((سورة الروم))
111	10	﴿السَّوَاءَ﴾
		((سورة الأحزاب))
104	32	﴿لَسْتَ كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِنْ أَتَقِيمَ﴾
127	53	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَرَّ نَظَرِينَ﴾
127	53	﴿إِنَّهُ﴾
		((سورة يس))
99	23	﴿إِنَّمَا نَخْذُ﴾
118	12	﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَ وَنَحْكُمُ مَا قَدَّمُوا وَمَا تَرَهُمْ﴾
		((سورة الزمر))
109	42	﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرِسِلُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ أَجْلٌ مُسَمًّ﴾
151	46	﴿ذَكْرَى الدَّارِ﴾
		((سورة غافر))
161	15	﴿لِئْنَذَرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾
161	32	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْنَّادِ﴾
		((سورة فصلت))
151	01	﴿ حَم ۚ﴾
105	51	﴿وَنَا﴾
109	44	﴿فِي إِذَا نِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّ﴾

162	50	(وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَيْقٍ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَكَ حُسْنَى) ((سورة الزخرف))
99	84	(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ) ((سورة الأحقاف))
99	32	(أَوْلَيَّةُ أُولَئِكَ) ((سورة النجم))
162	32	(عَادًا أَلْأَوَى) ((سورة الواقعة))
163	59–58	(أَفَرَءَيْتُمْ مَا تَمْنَعُونَ ٥٨) أَسْقُتُ مُخْلِقَوْنَهُ)
163	69–68	(أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرُبُونَ ٦٩) أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَرْزَنِ أَمْ تَحْنَ الْمَنْزَلُونَ ٦٨) ((سورة المتحنة))
110	04	(بِرْءَاءَ كَوْنًا) ((سورة الملك))
99	27	(إِمْنَانُ مَنْ) ((سورة النازعات))
154	32	(أَرْسَنَاهَا)
154	42	(ذِكْرَنَاهَا)
154	56	(صَحْنَاهَا)
154	30	(دَحْنَاهَا)
((سورة الشمس))		
154	06	(طَحَنَاهَا)
154	05	(بَنَنَاهَا)
154	07	(سَوَنَاهَا)
154	02	(ثَلَنَاهَا)

154	04	(يَغْشَهَا ﴿١﴾)
((سورة الإنشقاق))		
109	10	(وَمَاءَمَنْ أُولَئِكَ بَهْرَةٌ ﴿٢﴾)
109	12	(وَيَصِلَنَ ﴿٣﴾)
((سورة الأعلى))		
150	04	(يَصْلَى ﴿٤﴾)
150	12	(فَصَلَّى ﴿٥﴾)
((سورة قريش))		
133	04	(وَءَامَنَهُم مِنْ خَوْفِهِ ﴿٦﴾)
((سورة الماعون))		
133	01	(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَدِّبُ بِالْأَدِينِ ﴿٧﴾)

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	العنوان
	((حرف الألف))
ص 97	أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر.
ص 93	أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس .
ص 36	إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني أبو إسحاق.
ص 111	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن حليل الجعبري أبو إسحاق.
ص 93	إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر.
	((حرف الباء))
ص 80	بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري
	((حرف الحاء))
ص 92	الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة أبو علي .
ص 122	الحسن بن أحمد بن محمد الهمداني أبو العلاء.
	((حرف الخاء))
ص 107	خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني أبو القاسم.
	((حرف السين))
ص 88	سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي أبو العزائم.
	((حرف الطاء))
ص 92	طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن (الابن)
	((حرف العين))
ص 160	عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي أبو القاسم.
ص 107	عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف بن الفحام أبو القاسم.
ص 134	عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي أبو زيد.
ص 22	عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى .
ص 95	عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي أبو محمد.
ص 92	عبد المنعم بن غلبون أبو الطيب (الأب).
ص 92	عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو.

		عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم الملقب بورش. أبو سعيد.
ص 54		علي بن عبد الغني الحصري أبو الحسن .
ص 42		علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي أبو الحسن.
ص 157		عيسيى بن مينا بن وردان بن عيسىى الملقب بقالون أبو موسى.
ص 53-52		
		((حُرْفُ الْمِيمَ))
ص 91		مكى بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي أبو محمد.
ص 132		محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزرىي أبو الخير
ص 42		محمود خليل الحصري .
ص 26		محمد بن أحمد العوفي .
ص 23		محمد بن أحمد بن عبد الله المتولى.
ص 91		محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيعي الإشبيلي أبو عبد الله.
ص 106		محمد بن سفيان القىروانى أبو عبد الله..
ص 74-66		محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن توزينت أبو عبد الله.
ص 88		محمد بن يوسف السنوسي أبو عبد الله.
ص 108		((حُرْفُ الْفَاءَ))
		فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح.
		((حُرْفُ الْقَافَ))
ص 60-55		القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيعي الشاطي أبو محمد وأبو القاسم.
ص 51-43		((حُرْفُ النُّونَ))
ص 92		نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم.
		((حُرْفُ الْيَاءَ))
		يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق صاحب ورش. أبو يعقوب.

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الأبيات
ص 90	ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقن الدهر فيه فتبتلا
ص 100	و في مدعين ثم شيء واسعة خلاف جرى بين الأئمة في مصر وقال أناس مفرط وبه أقربى .
ص 102	وإن حرف مد قبل همزغير يجز قصره والمد ما زال أعلا .
ص 102	والخلف في المد لما تغيرا ولسكون الوقف والمد أرى .
ص 102	وفي هؤلاء إن والبغاء لورشهم بباء خفيف الكسر بعضهم تلا .
ص 102	وأبدلن ياء خفيف الكسر من على الباء إن وهؤلاء إن .
ص 106	القصر قد خص بفتح يافتي توسيط مع الإملالة أتى والمد بعد كل إن تقدمت كفتلقي ءادم ارع ماثبت وغيرها فالمد بعد الثاني بالفتح والتقليل خذ بيان
ص 109	وقف بفتح مع قصر ومعا كل بوجهين كذا شيخي وعا وقصرك الهمز له توسيط
ص 113	إشباعها يأتي مع الوجهين في حرف لين قل بغیر مین همزا وأشباعهما لاغيره . ووسط اللين وثلث إثره
ص 121	واحددهما معا والآخر صل واعكس مع الخلاف في المنفصل

ص 121	و مع دعوة الداعي دعاني حلا جنا وليس لقالون عن الغر سبلاء
ص 123	وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وفقا والمفخم فضلا والخلف في طال وفي فصالا
ص 127	والوجهان في التوراة عند شيوخنا لقالون والتفحيم عنه تفضلا وقد أطبق الأشياخ قبل زماننا عليه لكون الفتح أصل مؤصلأ.
ص 127	وقالون في التوراة وافق ورشهم بما أخذ الأشياخ في الغرب مسحلا
ص 130	تبعد هاتسم بقصر الماء وحىء بوجهين في بؤلاء ثم أمدناهما على السواء والضم هكذا بلا مراء
	ومع أولاء مد في ميم الجميع مما يجيء رابعا ثم الجميع
ص 136	ورش الوجهان عنه نقلابا كباب انذر فخذ ما قبلها
ص 136	فصل وأبدل بعد الاستفهام أو سهلن همز وصل اللام
ص 137	لامد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتتفق تترلا
ص 141	وسوءة قصر الواو والهمز ثلثن ووسطهما فالكل أربعة فادر
	مد اقصر وسهل لقالون وما بعيد لام اقصرنه فاعلما
	ورش إن تبدأله فاقصر هما ووسطن معا كذا أولاهما
	مع قصر ثان وامددن وسهل واللام ثلث مع كل تعدل
	وإن جمعت فلو فاق لاتعد أتم على الترتيب عنه لا تحد
ص 145	للأزرق في عالان ستة أوجه على إبدال لدى وصله تجري

		فمد وثلث ثانيا ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر.
ص 145	بثان فقط مع قصر أوله فادر	وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه
ص 145	والمد و التسهيل أيضا بان و للتوسط ثمان فعها واللام وسط واقصرن تعدلا المد و الطويل خذ نظام	فالقصر معه القصر في الحال واللام فلتقصرها مع جميعها قصر توسط ومد سهلا والمد كالقصر وبعد اللام
ص 152	بخلف ونسيا فتحه فائز علا	وهزأهبا باليا جرى حلو بحره
ص 156	تمال من غير خلاف يعتبر لها و غيره اتل بالخلاف كذا أتها مع ضحها ثم لتجزى مع ما ضهاه ألقى بقيد السامر يلфи	رؤوس آي السور الاحدى عشر كذا ذكرها من المضاف إلا ضحها افتحه مع دحها وليس منها حشووا فاجتباه أعطي ثلاثة فتولى بالعلة
	موسى أن اسر قبل أما فاعتبر أوحى بما يغشى فإذا فاقتبس	يقضى تعالى و عصى أعمى الآخر
	ألقى بلى أولى بلى فأما من طغى من مضى فالفتح للسخاوي	ويلكم غضبان ثم فنسني قهوى تولى بعد من أغنى ابتغى نهى و يصلى وذوات الواو

فهرس المصادر و المراجع

كتب القراءات وعلوم القرآن

- 1- القرآن الكريم كما في العدد المدنى الأخير. طبعة وزارة الشؤون الدينية 1994 .
- 2- الإضاعة في بيان أصول القراءة ، للشيخ محمد علي الضياع ، مراجعة جمال الدين محمد شرف عبد الله علوان . ط2. دار الصحابة للتراث بطنطا . 1422هـ/2002م
- 3- الإمام أبو القاسم الشاطبي وقصيدته حرز الأماني في القراءات ، للدكتور عبد الهادي عبد الله حميتو . طبة أضواء السلف.
- 4- إمام الفارق بقراءة الإمام نافع ، للمؤلف محمد الأمين بن أبيا بن عبد القادر الجكنى الشنقيطي على هامش كتاب الفارق بين رواية ورش وحفص ، تأليف أحمد بن محم بوبا الجكنى . ط3. دار الإخاء اللبناني للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت -لبنان.
- 5- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ عبد الغني الدمشي . ط1. دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان . 1419هـ/1998م .
- 6- إرشاد المريد إلى مقصود القصید ، تأليف الشيخ علي محمد الضياع. اعنى به جمال محمد شرف عبد الله علوان . طبة دار الصحابة للتراث بطنطا . 1423هـ/2002م .
- 7- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية و الدره ، تأليف عبد الفتاح القاضى ، تحقيق أحمد عناية . طبعة دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان 1425 هـ / 2004 م
- 8- البرهان في علوم القرآن،للشيخ بدر الدين الزركشي . تحقيق محمد أبو الفضل . ط3. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
- 9- التيسير في القراءات السبع ، للإمام أبي عمر الداني . عني بتصحيحه أوتوبورتل. طبعة دار الكتب العلمية بيروت — لبنان 1416هـ/1996م .
- 10- الرسالة الغرائفي ترتيب اختلاف وجوه القراء تأليف أحمد بن ثابت الشريف التلميسي . تحقيق عبد العظيم محمود عمران . مكتبة أولاد الشيخ للتراث .
- 11- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير ، للشيخ محمد المتولى ، تحقيق و مراجعة الشيخ ابراهيم محمد سالم ، الناشر بالمكتبة الأزهرية للتراث .
- 12- السبعة في القراءات لابن مجاهد. تحقيق شوقي ضيف. ط3دار المعارف القاهرة — مصر. 1998م.
- 13- الفتح الرحماني شرح كتر المعانى بتحرير حرز الأماني ، للعلامة الشيخ سليمان بن حسين بن الجمزوري ، حققه وعلق عليه عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى . ط1. دار القيم للنشر والتوزيع 1426هـ/2005م .

- 14- القراءات أحکامها ومصادرها ، تأليف الدكتور شعبان محمد اسماعيل . ط2. دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة . 1420هـ/1999 م .
- 15- القراءات القرآنية تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها للأستاذ عبد الحليم بن محمد الهايدي قاية، إشراف ومراجعة وتقديم الأستاذ الدكتور مصطفى سعيد الحن . ط1. دار الغرب الإسلامي 1999م.
- 16- القراءات العشر من الشاطبية والدرة للشيخ محمود خليل الحصري، ط1. مكتبة السنة بالقاهرة 1423هـ/2002 م .
- 17- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع ،تأليف أبوالحسن علي بن عبد الغني الحصري ، تحقيق وتقديم د/ توفيق بن أحمد العبرقي . طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث .
- 18- الروض النصير في أوجه الكتاب المنير ، للشيخ محمد المتولي ، تحقيق ومراجعة الشيخ ابراهيم محمد سالم ، الناشر بالمكتبة الأزهرية للتراث .
- 19- الكافي في القراءات السبع ، لأبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسي ، تحقيق الباحث أحمد محمود عبد السميم الشافعي . طبعة دار الكتب العلمية بيروت — لبنان.
- 20- لطائف الإشارات لفنون القراءات ، للإمام شهاب الدين القسطلاني، تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة القاهرة 1393هـ/1972 م .
- 21- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي. ط3. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1412هـ/1992 م .
- 22- المزهر في شرح الشاطبية والدرة ، بمجموعة من العلماء د/محمد خالد منصور— د/أحمد خالد شكري — د/أحمد محمد مفلح القضاة— خالد سيف الله سيف — د/ محمد موسى نصر — د/إبراهيم محمد الجرمي — د/محمد عصام القضاة. ط1. دار عمار 1422هـ/2002 م .
- 23- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للعلامة الشيخ سيدى ابراهيم المارغنى ، اعتمى به وراجعه كمال حميد . ط1. المكتبة العصرية بيروت — لبنان 1423هـ/2003 م .
- 24- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الحسن محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزرى أشرف على تصحيحه ومراجعة علي محمد الضباع .
- 25- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،تأليف العلامةالشيخ عبد الفتاح القاضي ، راجعه وقدم له شعبان محمد اسماعيل . ط2. الناشر دار المصحف للطبع و النشر 1425هـ/2004 م .
- 26- تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع،لأبي زكريا يحيى بن سعيد السمنالي الكرامي . طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

- 27- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، للشيخ عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى . ط.1. 1413هـ.
- 28- تاريخ القراء العشرة ورواقهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية والدره ، للإمامين الشاطبي وبن الجزری ، تأليف فضيلة الشيخ الفتاح القاضی ، علق عليه ووضع أدلة قراءاته الشيخ السادات السيد منصور أحمد. ط.1. الناشر المكتبة الأزهرية للتراث 1423هـ/2002م .
- 29- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات ، للعلامة محمد بن عبد الرحمن الجلنجي ، مراجعة جمال الدين محمد شرف و عبد الله علوان . ط.3 . دار الصحابة للتراث بطنطا 1422هـ/2002م .
- 30- رسالة تحفة المقرئين و القارئين بذيل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لابراهيم المارغنى .
- 31- رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ، تحقيق وتعليق جمال الدين محمد شرف ، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا 1423هـ/2003م .
- 32- سراج القارئ المبتدئ وتذکار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن القاصح البغدادي. ط.1. دار الكتب العصرية 1424هـ/2003م .
- 33- سنن القراء ومناهج المخودين .تأليف د/أبي مجاهد عبدالعزيز بن عبد الفتاح القاري. ط.1. مكتبة الدار بالمدينة المنورة .1414هـ.
- 34- شرح التحريرات المرضية على متن الشاطبية ، للشيخ محمد ابن عيد الشعباي ، مراجعة الشيخ جمال الدين محمد شرف . ط.1. الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا 1427هـ/2006م .
- 35- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،تأليف عبد الفتاح القاضي، صححه وضبطه وعلق عليه الأستاذ الشيخ السادات السيد منصور أحمد . الناشر المكتبة الأزهرية للتراث .
- 36- صفحات في علوم القراءات.د/عبدالقيوم السندي.ط.2.دارالبشايرالإسلامية 1422هـ/2001م .
- 37- علم القراءات بين مصادر المقدمين ومناهج التربية الحديثة. دراسة مقارنة بين بنجامين بلوم والشاطبي ،تأليف نور الدين محمدی. ط.1. دار الإمام مالك 1428هـ—2007م .
- 38- غيث النفع في القراءات السبع ، للشيخ سیدی علی النوری الصفاقسی ، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد عبد القادر شاهین . منشورات محمد علي بيضون. ط.1. دار الكتب العلمية بيروت — لبنان 1419هـ/1999م .
- 39- قراءة الإمام نافع من روایتی قالون وورش من طريق الشاطبية ، للدكتور أحمد خالد شكري ط.1. دار عمار للنشر والتوزيع الأردن 1423هـ/2002م .

40-قراءة نافع في المغرب لعبدالهادي حميتو. ط 1. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. 2003 - 2004 .

41-منجد المقرئين ومرشد الطالبين ،للحافظ أبي الحسن محمد بن محمد الدمشقي الشهير ببن الجزرى ،وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات. ط 1 . منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان 1420هـ / 1999م .

42-متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات تأليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبى الرعىي الأندلسى ضبطه وصححه وراجعه محمد قيم الزعبي. ط 4. دار الهدى 1425هـ / 2004م.

43-مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ،تأليف أحمد ابن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده .طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

44-مختصر بلوغ الأمانة لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع (مطبوع بهامش كتاب غيث النفع) هو شرح على نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المقرئ. ضبطه وصححه وخرج آياته أحمد شاهين. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

45-مع القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ط 1. مكتبة السنة بالقاهرة 1423هـ / 2002م .

46-مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني. ط 3 . دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

47-هدایة القارئ إلى تحويل كلام الباري لعبدالفتاح المرصفي. ط 1 . الناشر دار الفجر الإسلامية. 1421هـ / 2001م.

كتب القواميس و المعاجم:

48-الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني . تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي. ط 1 . دار الجنان 1408هـ / 1988م .

49-تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي .طبعة دار صادر. بيروت لبنان .

50-القاموس المحيط، لمحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي .طبعة دار أحياء التراث العربي بيروت لبنان .

51-الكلمات في اللغة (معجم في المصطلحات والفرق اللغوية) تأليف أبي البقاء أيوب ابن موسى الحسيني الكفوبي . ط 2. مؤسسة الرسالة 1413هـ / 1993م .

52-لسان العرب لابن منظور .طبعة دار صادر بيروت لبنان .

53-معجم مقاييس اللغة لابن فارس .تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون .طبعة دار الفكر
بيروت لبنان .

54-معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. تحقيق فريد عبد العزيز الجندى. ط1
دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1410هـ/1990م.

كتب التاريخ والتراجم:

55-الأعلام للزر كلي . ط16. دار العلم للملايين يناير 2005.

56-البحث والاستقراء في تراجم القراء محمد الصادق قمحاوي. ط1. مكتبة الكليات الأزهرية.

57-البداية والنهاية للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي . ط2. دار المعرفة
بيروت — لبنان 1417هـ/1997م.

58-باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمةبني زيان للحاج محمد بن رمضان
شاوش. ديوان المطبوعات الجامعية 1995م.

59-التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر الخمية،تأليف محمد بن ميمون
الجزائري. تحقيق وتقديم د/محمد بن عبد الكريم . ط1. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1392هـ—
1982م.

60-تاريخ الجزائر في القدس والحديث. تقديم وتصحيح محمد الميلي . طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب.

61-تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله. ط1. دار الغرب الإسلامي . 1998م.

62-تاريخ الجزائر العام عبد الرحمن الجiali. ط7. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون —
الجزائر. 1415هـ/1994م.

63-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي أبي الفضل عياض بن
موسى اليحيصي . ضبطه وصححه محمد سالم هاشم . ط1. منشورات محمد علي بيضون دار
الكتب العلمية بيروت — لبنان 1418هـ/1998م.

64-تذبيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط1. دار الكتب
العلمية بيروت — لبنان 1415هـ/1994م.

65-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُمحِي . طبعة دار صادر. بيروت — لبنان.

66-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون . تحقيق د/علي
عمر. ط1. الناشر مكتبة الثقافة الدينية 1423هـ/2003م.

67-سير أعلام النبلاء الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق محب الدين أبي
سعيد عمر بن غرمة العموري. ط1. دار الفكر 1417هـ/1997م.

- سيرأعلام النبلاءلإمام شمس الدين محمدبن أحمد بن عثمانالذهبي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط - محمد نعيم العرقسوسي . طبعة مؤسسة الرسالة1405هـ/1984م.
- 68-شذرات الذهب في أخبارمن ذهب لأبي الفلاح الحنفي. دارالكتب العلمية.-بيروت - لبنان.
- 69-غاية النهاية في طبقات القراءابن الجزري.عني بنشره . ج.برجستراتر. ط.3. دارالكتب العلمية بيروت - لبنان1402هـ/1982م.
- 70-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،تأليف عبد الحفي بن عبدالكبيرالكتابي . باعتماد إحسان عباس. ط.2. 1402هـ/1982م.
- 71-فتح الإله ومنتته في التحدث بفضل ربى ونعمته لحمدأبوراس الجزائري. حققه وضبطه وعلق عليه محمد بن عبد الكريم الجزائري.طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب.الجزائر سنة 1990م.
- 72-القراءوالقراءات بالغرب لسعيدأعراب. ط.1. دارالغرب الإسلامي . بيروت - لبنان 1410هـ/1990م.
- 73-قراءة القراءالمعروفين برواية الرواة المشهورين للمقرئ أحمد بن أبي عمرالمعروف بالأندراي. حققه وقدم له د/أحمد نصيف الجنابي. ط.2. مؤسسة الرسالة1405هـ/1985م.
- 74-معجم الأدباءأو إرشادالأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. ط.3. دارالكتب العلمية بيروت — لبنان 1411هـ/1991م.
- 75-معجم المؤلفين ترافق مصنفي الكتب العربيةلعمروضا كحالة. طبعة دارإحياءالتراث العربي بيروت — لبنان.
- 76-معجم أعلام الجزائمرمن صدر الإسلام إلى منتصف القرن العشرين ،تأليف عادل نويهض . ط 1. منشورات المكتب التجاري. بيروت — لبنان. 1971م.
- 77-معرفة القراءالكتاب على الطبقات والأعصار لأبي عبد الله شمس الدين بن أحمدالذهبي. حققه وقيد نصه وعلق عليه بشارعواد معروف - شعيب الأرناؤوط — صالح مهدي عباس. ط 1. مؤسسة الرسالة. 1404هـ/1984م.
- 78-نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمصاني . تحقيق د/إحسان عباس. طبعة دارصادر- بيروت — لبنان.
- 79-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثارالمصنفين. لإسماعيل باشا البغدادي . طبعة دار الكتب العلمية . بيروت — لبنان 1413هـ/1992م.
- 80-وفيات الأعيان وأنباءأبناء الزمان،شمس الدين بن خلكان ،دارصادر بيروت — لبنان.

كتب الفقه والحديث:

- 81- زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام بن القيم الجوزية. تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط. ط 27. مؤسسة الرسالة. 1425هـ / 1994م.
- 82- فتح الباري شرح صحيح الباري لابن حجر العسقلاني. ط 3. مكتبة دار السلام الرياض ومكتبة دار الفيحاء. 1421هـ / 2000م.
- 83- تلبيس إبليس لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. طبعة دار القلم بيروت - لبنان.
- 84- الموسوعة الصوفية . د/ عبد المنعم الحنفي. ط 1. الناشر مكتبة مدبولي القاهرة 1424هـ / 2003م.

رسائل جامعية وفهارس المكتبات ومجلات ومخظوطات .

- 85- الإمام المتولي وجهوه في علم القراءات لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسرى. رسالة ماجستير. ط 1. مكتبة الرشدالرياض 1420هـ / 1999م.
- 86- الإمام علي النوري الصفاقي ومنهجه في كتابه غيث النفع في القراءات السبع للطالب محمد لقرizi. رسالة ماجستير. قسم الكتاب والسنة. شعبة القراءات . السنة الجامعية 1426هـ / 1417هـ - 2005-2006م.
- 87- الإنتاج الفكري الجزائري المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية. دراسة تحليلية للمخطوطات التي لم تشملها أدوات الضبط البيبليوغرافي . إعداد الطالبة فتيحة بونفيحة بحث ماجستير. معهد علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر. السنة الجامعية 1998-1999م.
- 88- التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود الحدثين في مكافحته. إعداد أسطيري جمال. ط 2. دار طيبة للنشر والتوزيع 1418هـ / 1997م.
- 89- الجمع بالقراءات المتواترة . د/فتحي العبيدي. رسالة دكتوراة إشراف د/ محمد بن إبراهيم من جامعة الزيتونة بتونس لسنة 1409هـ / 1988م. ط 1. دار ابن حزم 1427هـ / 2006م.
- 90- الروض النصيري في تحريرأوجه الكتاب المثير للمتولي. تحقيق ودراسة الباحث خالد حسن أبو الجود. ط 1. دار الصحابة للتراث بطنطا 1427هـ / 2006م.
- 91- الرسالة الغرائفي ترتيب اختلاف وجوه القراء. دراسة وتحقيق. مذكرة ماجستير من إعداد الطالب يسن مبشيش بإشراف د/مصطففي أكروور. كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر لعام 1428هـ- 2006م-2007م.
- 92- العقد النصيدي في شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع للسمين الحلبي من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة . دراسة وتحقيق د/أمين رشدي سويد. ط 1. الناشر مكتبة بن تيمية. 1422هـ / 2001م.

- 93-الفهرس الوصفي لمخطوطات المكتبة الوطنية من رقم 1 إلى رقم 1987م.تأليف
ادموندفانيان.ط2. المكتبة الوطنية 1995م.
- 94-القراءات وأثرها في التفسير والأحكام لحمد بن عمر بازمو . ط1. دار الهجرة
للنشر والتوزيع 1417هـ/1996م.
- 95- ثبت بن توزينت فيه شيوخه والإجازات التي منحت لهمن قبل العلماء. مخطوط بالمكتبة
الوطنية بالحامة تحت رقم (376) من 1173-186.
- 96- زيادات الشاطبية على التيسير— استخراجا ودراسة— للطالبة وسيلة صالحى. مذكرة
ماجستير. قسم الكتاب والسنة. شعبة القراءات. السنة الجامعية 1424-1425هـ/2004م.
- 97- قراءة أبي عمرو البصري وأثرها في زيادة المعانى للطالبة غنية بوحوش . رسالة ماجستير. شعبة
القراءات . السنة الجامعية 1426-1427هـ/2005-2006م.
- 98- كتر المعانى شرح حرز الأمانى للجعيرى. مخطوطة مصورة عن قسم المخطوطات بمكتبة الحرم
النبوى الشريف عن نسخة مصطفى طيفور آغا بالمدينة المنورة.
- 99- منهاج تحقيق المخطوطات لإياد خالد الطباع . ط1. دار الفكر. ذو القعدة 1423هـ/2003م.
- 100- معلمة التراث الجزائري بين القديم الحديث للشيخ بشير ضيف. ط2. لمنشورات ثالثة
الأيام 2007م.
- 101- مجلة رسالة المسجد ، الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر- العدد الثامن
السنة الأولى ، محرم 1425هـ/مارس 2004م.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الإهداء.....
	شكروعرفان.....
أ - ب	مقدمة للموضوع.....
ج	أهمية البحث
د	أسباب اختياري البحث.....
هـ	أهداف البحث.....
هـ	الدراسات السابقة للمؤلف موضوع البحث.....
و	الصعوبات التي واجهتني في البحث.....
ز	بيان خطة البحث
	فصل تمهيدي: التعريف بعض المصطلحات المتعلقة بعلم القراءات
	أولاً: تعريف القراءات.
11	1- تعريف القراءات في اللغة.....
11	2- تعريف القراءات في الاصطلاح.....
	3- ملاحظات على التعاريف والتعريف
14	المختار منها.....
	ثانياً: العلاقة بين القرآن والقراءات
	ثالثاً: أقسام القراءات.
17	1- القراءات المتواترة.....
17	2- القراءات الصحيحة.....
17	3- القراءة الشاذة.....
	رابعاً: الفرق بين القراءة والرواية والطريق
19-18	والوجه.....
	خامساً: الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز.....
20	الفائدة من معرفة أوجه الخلاف الجائز والواجبة.....
20	

سادساً: الفرق بين الأصول والفرش.

21 1-تعريف الأصل(الحكم المطرد).....
21 2-تعريف الفرش(الحكم غيرالمطرد).....
	قسم الدراسة:إشتمل على فصلين: <u>الفصل الأول: التحريرات وجمع القراءات.</u>
	<u>المبحث الأول:التحريرات</u>

المطلب الأول: تعريف علم التحريرات في اللغة
والاصطلاح والتعريف الرابع.

22 1-التحريرات في اللغة.....
23-22 2-التحريرات في الاصطلاح والتعريف الرابع.....
25-24 المطلب: فوائد التحريرات.....
28-27-26 المطلب الثالث: نشأة علم التحريرات والتدوين فيه.....
	المطلب الرابع: أقوال العلماء في حكم الأخذ بالتحريرات والراجع من هذه الأقوال.

31-30-29 أولاً: قول الآخذين بالتحريرات.....
32 ثانياً: قول المخالفين.....
33 ثالثاً: القول المختار.....
35-34 المطلب الخامس: المصنفات في التحريرات.....

المبحث الثاني: جمع القراءات.

36 توضيحة للموضوع.....
36 أولاً: تعريف جمع القراءات في الختمة الواحدة.....
36 ثانياً: بيان كيفية جمع القراءات في الختمة.....
	ثالثاً: حكم جمع القراءات في الختمة الواحدة.
	أ-القائلون بالجواز في كل حالة.....
39-38-37 ب-القائلون بالمنع إلا في حالة التلقى.....
42-41-40 ج-القول المختار.....
42	

الفصل الثاني: تعاريف بالأئمة القراء

المبحث الأول: التعريف بالإمام نافع المدين وراويه.

المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع

أولاً: إسمه و كنيته.....	43
ثانياً: نسبة وأصله.....	43
ثالثاً: مولده ووفاته.....	44
رابعاً: صفاته وأخلاقه.....	
خامساً: حياته العلمية ومكانته بين العلماء.....	45
سادساً: مذهبه الفقهي.....	46
سابعاً: شيوخه.....	47
ثامناً: تلامذته.....	49-48
المطلب الثاني: التعريف بالإمام قالون.....	51-50
المطلب الثالث: التعريف بالإمام ورش.....	53-52
	54

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشاطبي وطريقه.

المطلب الأول : التعريف بالإمام الشاطبي .

أولاً: اسمه و كنيته ولقبه — نسبة — مولده ونشأته	
1- اسمه و كنيته ولقبه.....	55
2- نسبة.....	55
3- مولده ونشأته.....	55
ثانياً: شخصيته العلمية وملامح إمامته.....	57
ثالثاً: طلبه للعلم وحياته العلمية.....	58
رابعاً: مصنفاته ووفاته.....	60-59
المطلب الثاني: التعريف بطريق الشاطبي.....	62-61
المطلب الثالث: المصنفات في قراءة الإمام نافع.....	65-64-63

المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن توزييت

67	المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وأصله.....
70-69-68	المطلب الثاني: عصره ونشأته.....
71	المطلب الثالث: ثقافته وتربيته الدينية.....
73-72	المطلب الرابع: رحلاته وإجازاته وشيوخه.....
74	المطلب الخامس: تلاميذه ومؤلفاته.....
74	المطلب السادس: جهاده ووفاته

المبحث الرابع: التعريف بخطوطة ابن توزييت ووصف نسخه

75	المطلب الأول: توثيق المؤلف.....
75	أولا: تحقيق العنوان.....
76	ثانيا: توثيق نسبته إلى المؤلف.....
77	المطلب الثاني: موضوع المؤلف.....
79-78	المطلب الثالث: القيمة العلمية للمؤلف.....
	المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة.
81-80	أولا: النسخة الأولى رمزها ((أ))
82-81	ثانيا: النسخة الثانية رمزها ((ب))
82	ثالثا: النسخة الثالثة رمزها ((ت))
85-84-83	المطلب الخامس: منهج التحقيق.....
	القسم الثاني (التحقيق) إشتمل على :
164-86	أولا: النص المحقق.....
166-165	ثانيا: الخاتمة.....
	ثالثا: الفهارس العلمية، وتشمل:
174-167	1 - فهرس الآيات القرآنية
176-175	2 - فهرس الأعلام المترجم لهم.....
179-177	3 - فهرس الأبيات الشعرية.....
187-180	4 - فهرس المصادر والمراجع
191-188	5 - فهرس الموضوعات.....

ملخص المبحث

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، وبعونه وتوفيقه تقضى الحاجات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وبعد:

فالنقص والتقصير علامة الإنسان والكمال لله وحده، وحسبي أني اجتهدت وما قصرت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أتمت هذا البحث - بحمد الله - الذي دارت رحاه على موضوع التخصص في علم القراءات والتجويد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكتاب الله عزوجل.

تناولت قراءة الإمام نافع براوبيه قالون وورش بالتعريف والبيان لما اشتغلت عليه بعض آي سور القرآن من عدد أوجه الأداء في القراءة (وهو ما يعرف بفن التحريرات) وإنسادها إلى أصحابها من علماء القراءات بطريقة الجمع بين الروايات والطرق للإمام نافع بتقسيم الراوي الأول قالون ثم ورش. كما جاء في المخطوط محل الدراسة.
عشت مع أعلام القراء أصحاب القراءات، عرفتهم بهم وتعرفت على سيرهم ومناقبهم وقراءاتهم. الإمام نافع المديني وراوبيه والإمام الشاطي - رحمهم الله -.

ترجمت لعلم من أعلام الجزائر في القراءات من علماء القرن الحادي عشر الهجري الذين غفلت عن ذكرهم والتنويه بهم كتب التراجم، بما يزيل عنه الغبن ويظهره للعيان. وهو الشيخ المقرئ الصوفي المجاهد محمد بن علي بن أحمد المعروف بين توزينت العبادي التلمساني المتوفى سنة 1118هـ - رحمه الله -.

حفظ لنا هذا المؤلف اسم صاحبه وجُهده العلمي في حقبة تاريخية، ولو لاه لاندثر علم هذه الشخصية ولما عرفنا عنه شيئاً، هذا بالإضافة إلى حفظ سند القراءة في قراءة من القراءات المتواترة التي يقرأ بها في القطر المغربي.

أما المباحث العلمية التي شملتها الدراسة فكان محورها يدور حول مادة الكتاب ومحفوبياته.

قدمت بفصل تمهدني جعلته كالمفتاح للباب لمن يريد الإطلاع على هذا الكتاب، عرفت القراءة والقراءات وأحكمت العلاقة بينهما ومتى تقبل القراءة على أساس أنها متواترة أو صحيحة - قراءة نافع من هذا القبيل - سمعت ترد على أساس أنها شاذة، وعرفت أيضاً ببعضها من مصطلحات القراءات التي يُستوجبُ معرفتها وفهمها وتحديدها وإنما أوقع ذلك في الخطأ والخلل والنقص.

فمعرفة دلالات القراءة والرواية والطريق والوجه له أهميته في تمييز القارئ من الراوي من الطريق التي يقرأ بها من الأوجه التي يخier في الإتيان بها.

من الحizz التي تدخل ضمنه هذه الإختلافات وهو ما عرف (بالخلاف الواجب والخلاف الجائز).

ثم تناولت بالتعريف والدراسة والتحليل لموضوعين عرض لهما الكتاب وهما موضوعي:

التحريرات والجمع بالقراءات في حالة الأداء، اللذين يُعدان من موضوعات القراءات ذات الصلة الوثيقة التي لا غنى لدارس القراءات عنهم.

فالالتزام بالتحrirات في مقام الرواية له فائدته وقيمتها ،فالتحrirات تمنع القارئ من القراءة بما لا يجوز القراءة به من الروايات والأوجه والطرق الممنوعة التي توقع فيما يسمى بالتلقيق. وتمنع أيضاً دخول الأوجه غير الصحيحة التي حصلت بسبب التركيب الناتج عن الجمع في القراءة والتي لم تنقل عن أصحابها بالتلقي .

أما المؤلف فبلاشك أن صاحبه الشيخ محمد بن توزين التلمساني قد وضعه في الأساس لطلبة العلم لمن أراد منهم جمع قراءة نافع بالروايتين قالون وورش. ذكر فيه تحرير جملة من الآيات القرآنية ملتزمًا في جميع ماذكر من الأصول والخلاف والتحرير والأوجه ماقرأه وأخذه على شيوخه بالتلقي معتمداً طريقة الجمع في القراءة حالة الأداء مقدماً أصول وتحrirات الراوي الأول قالون ثم يتبعه بورش. وإن لم يوجد ثمة اختلاف بين الراوينين فيكتفي بذلك ما في قراءة نافع.

متجنباً التركيب الذي قد يحصل نتيجة جمع القراءات في ختمة واحدة.

وقد قام بنسبة مذاهب القراء في تحرير الأوجه والطرق إلى من قرأه من أصحابها من القراء أهل التحقيق والإتقان. مستشهدًا بما ذكره بأبيات الشاطبي وهي ماعرف (بقصيدة حرز الأماني ووجه التهاني)، الذي سلك طريقه في القراءة طريق الشاطبية أو ماعرف بطريق التيسير.

ومدعماً كل ذلك بأقوال الحفظيين من علماء القراءات أصحاب المنظومات والشروط.

فالكتاب يعتبر وثيقة علمية صحيحة موجهة في الأساس إلى طالبي علم القراءات والتجويد ليستفيدوا من مضامينه وليأخذوا بتحrirاته التي لم في يخرج في الكثير منها عما التزم به من (طريق الشاطبية) كما جرى التحقق منه. مما يدل على دراية وعلم ومعرفة هذا العلم من أعلام الجزائر الذي كما عرف عنه أنه كان من القراء المشاهير. وكما عرف بتلاميذه ومنهم الشيخ المقرئ أحمد بن ثابت التلمساني صاحب (الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء). يدل هذا على علم بأصول وفنون القراءات وتأمّل فيها ومشاركة في الإقراء بالسند المتصل بها، ومشاركة كذلك في التأليف فيها الذي حفظ لنا منه تلاميذه هذا التقييد في القراءات.

Sommaire de recherche

Le cheikh a introduit dans son livre beaucoup de verset cornique auxquels il a appliqué soigneusement les règles de la lecture en assemblant les deux lectures « Nafaâ » et « Warch » tout en précisant les différences résistantes entre les deux selon sa formation et son apprentissage viral qu'il a acquis par ses maîtres quand les deux lectures correspondent l'une à l'autre, dans ce cas, il indique seulement la lecture de « Naffaâ » pour écrêter la confusion.

Il a aussi précisé les différentes écoles et leurs savants chacun d'après les règles scientifiques et la façon de sa lecture acceptée par les saturants et rémanences par sa perfection (il ne reconnaît que les façons justes) et il justifié tout ce qu'il annonce par les dires et paroles de « Chatibia » « nom d'une jurande dans son pêne intitulée « Hirz El Amani Wa Wajh Etahani ».

Pour sa simplicité et ses explications ce livre est vainement une référence scientifique précise destituée aux étudiants de cette sciences du coran pour qu'ils en jouissent surtout que son écrivain a suivi dans sa rédaction et sa recherche les pas du « chatibi » ce livre est une preuve que les savants algériens étaient en grande connaissance des sciences du coran surtout les sciences de la lecture sainte, l'écrivant était l'un des grands savants connus de ce domaine qui parmi eux était aussi le Cherkh lecture « Ahmed Ben Thabet Etelemsani » il étaient tous connus par l'apprentissage connaissance de signification de :

la lecture : façon de lire le coran.

La référence : comment cette lecture nous a été transmise par les chaînes de témoins, l'honoraire : le moyen parmi lequel nous ont été collectées les confirmations de cette science.

La façon : façon de prononcer la lecture sainte du selon les règles ert obligatoires de cette sciences.

Cette connaissance est d'une grande importance pour distinguer le lecture selon les choix qu'il fait et la façon dont il lit le coraux et aussi d'identifier le palu auquel se réfèrent ces différentes données(différences obligatoires et différences permises) ensuite j'ai étudié dans cette recherche deux sujets sur l'assemblage de plusieurs lectures eu même temps et les différences existantes entre ces lectures ce qui a pour but d'interdire les lectures par des façons fausses et comment les rencontre et aussi de ne pas connaître des confusions et des erreurs de l'assemblage de plusieurs lectures liées à l'ignorance des bases que les savants de cette science ont établies par apprentissage oral.

L'auteur « écrivain » est suas dont le savant Mohamed ben Tozént Abadi Telemsani en 1118 h, il a destiné ce livre aux chercheurs et étudiants spécifiquement à ceux qui ventent assembler les lectures des savants « Nafaâ » et « Warch » (nous de deux savants).

Research Summary

With the help of our God ,I have accomplished my research work which is about the reading of our holy book :the koran and its rules .

I dealt with the reading of Nafaa with the reference of KALOUN then WARCH.I have read a lot and get informed about those scientists who set up rules for the reading of Koran like Imam Nafaa Madani with the reference CHATIBI.

One of the Algerian scientists who was interested in the study of the readings of the holy Koran is Cheikh Mohamed Ben Ali Ben Ahmed known as IBN TOUZINT EL ABADI TELEMSANI(died in 1118) .He wrote a book in which he introduced many verses to which he used precise rules of reading combining the two readings :NAFAA and WARCH .This way of reading is used in our region .He also mentioned the differences between the two(NAFAA and WARCH) according to the oral training ,he acquired from his masters .When the two readings are similar , he mentioned only the reading of NAFAA to avoid confusion (because NAFAA was before WARCH).

My work contains an introduction about this book (written by IBN TOUZINT)for those who want to learn more.

The famous scientist IBN TOUZINT,mentioned in his book the different schools and doctrines and their masters each with its rules and accepted way of reading (he knew the correct ways only) and he justified all what he said with reference to what CHATIBI said in his poem (HIRZ EL AMANI WA WAJH ETAHANI).

For its simplicity and richness ,this book is considered a real scientific reference meant for the students of this science of KORAN to get profit from.It is also a source of knowledge which proves that the Algerian scientists knew well the science of KORAN mainly the sound ones.

One of his famous student who got profit from his work was AHMED BEN THABET TELEMSANI .

All these famous scientists were known by the mastery of reading , the reference (how this reading had been transmitted with its witnesses) and the way through which the information were collected .

This knowledge is of great importance to show to the reader the choices he can make to read the KORAN and to identify the plan to which refer the information and the facts(Obligatory differences and permitted differences)

I have also discussed in this research two important subjects:precisions on the combination of various readings and the differences which exist among them in order to avoid the incorrect reading and to avoid the confusion and errors of

combining of many readings related to the ignorance of the basis which the scientists had established by oral training .

The writer is the Cheikh MIHAMED BEN TOSENT TELEMSANI had intended his book to the reasearchers and students who want to combine NAFAA and WARCH.